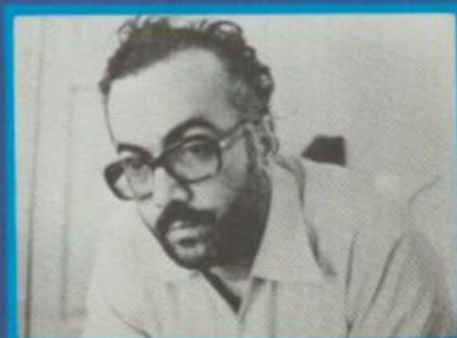


المجتمع

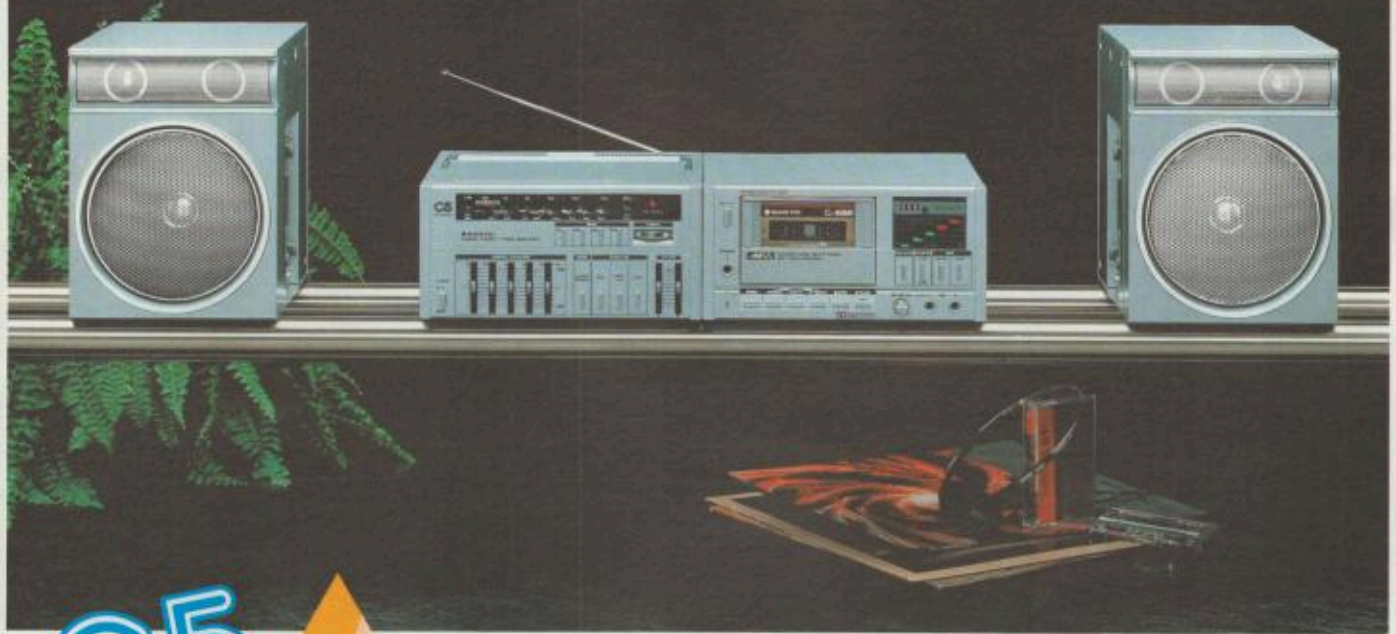


باكستان : بانتظار الجيش أم الديمقراطية؟

متى يطلق سراح المجاهد
أحمد مفتي زاده؟!



إنَّه دَنَقٌ سَالٍ، مَسَاحٌ، فِي الْبَيْتِ وَالْتَرْحَالِ



C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو والنقل المتكاملة

طباعة صوتية هاشلة تبلغ ١٢ واط للقنابل .
ستيريو FM/MW/SW₁/SW₂ - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاستيت دك لانتماء الصوت آلياً AMSS
ودولبي NR* . قارئ للأشرطة المعدنية . نظام لمكبترت
الصوت ثنائي الاتجاه . يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري) .
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء .

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



SANYO سانيو

الوكيل العام : شركة مخزنات التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٣٣٤٦١ / ٤٣٣٣٦٦ - ص ب ١١٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- | الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| ● الافتتاحية: وسيقى الدرس عظيماً | ٤ |
| ● مشكلة الايجارات في الكويت | ١٢ |
| ● باكستان بانتظار الجيش | ١٦ |
| ● أم الديمقراطية؟ | ١٦ |
| ● متى يطلق سراح المجاهد | ١٨ |
| ● أحمد مفتي زادة؟ | ١٨ |
| ● حزب التحرير.. ملاحظات | ٢٠ |
| ● موضوعية نقدية | ٢٠ |
| ● المنبر: يا مسلمي العالم.. انتبهوا، بقلم: د. عبدالله عزام | ٢٦ |
| ● البطش بمسلمي يوغسلافيا | ٣٢ |
| ● مذكرة إلى المحكمة بشأن قضية الجهاد | ٣٤ |

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ذو القعدة
١٤٠٣ هـ - الموافق ٣٠
أغسطس ١٩٨٣ م - العدد
(٦٣٥) - الثمن (٢٠٠)
فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكيًا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والؤسسات عشرون دينارًا
كويتيًا.

باختصار

● همسة في أذن مجلس التعاون الخليجي

على هامش لقاء المؤتمر الوزاري
لدول مجلس التعاون الخليجي لآبد
من هذه همسة:

في الأسابيع الماضية تناقلت بعض
الأوساط - كما نشرت المجتمع في
عددتها الماضي - اكتشاف شبكة
ارهابية للتخريب في إحدى دول
مجلس التعاون الخليجي وفدت
مبتعثة من أطراف عربية معروفة.
الجميل في الخبر هو الحزم الذي
جوبهت به الشبكة حيث أعدم جميع
أفرادها، لكن الذي يذكر به على
هامش اللقاء الوزاري أن شبكات
تخريبية مماثلة اكتشفت في أكثر من
قطر خليجي ولم تواجه بالحزم
المطلوب... والسؤال:

● هل درس المؤتمر الوزاري هذه
القضية .. قضية الشبكات التخريبية
التي تبتعث من أطراف عربية
معروفة للقيام بأعمال التخريب
والاغتيال؟

● وهل اتخذ المؤتمر قراراً ما بصدد
الموقف من الجهة التي دأبت على
ارسال تلك الشبكات .. كقطع جميع
أشكال المعونة عنها مثلاً؟

إننا نأمل أن يكون المؤتمر قد درس
هذه القضية وخرج بالقرار الحازم
الذي يقتضيه أمن المنطقة وأمن أهلها
والمقيمين فيها ولا فسوف تستمر تلك
الجهات في نصب شبكاتها التخريبية
على صدر هذه المنطقة الآمنة!!

الافتتاحية



وسيبقى الدرس عظيماً

● بفراسة المؤمن، وثبات المجاهد، حذر عبد رب الرسول سياف، رئيس التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان، من أن العودة المقترحة للملك السابق ظاهر شاه، هي مخطط روسي، وأن الشعب الأفغاني سوف يقاومه.

وقال: إن ظاهر شاه ما هو إلا بابر كازمال آخر، وأن الشعب سيتعامل معه بنفس الأسلوب الذي اتبعه مع كازمال.

وقال سياف: إن الاتحاد السوفيتي، يريد من المجاهدين طرح سلاحهم أرضاً، تحت ستار تغيير السلطة.

بهذه الكلمات القليلة في عددها، الواضحة في بيانها، أكد المجاهد المؤمن سياف، الحقائق التالية:

— ليست الحركة الجهادية في أفغانستان من أجل إقصاء نظام وإعادة آخر، إنما هي لاقامة حكم إسلامي في أفغانستان.

— الشعب المجاهد الذي رفع السلاح في وجه كازمال، ومن نصّب كازمال، لن يخفض السلاح في وجه ظاهر شاه، ومن ينصّب ظاهر شاه.

— «كازمال» و «ظاهر شاه» ليسا إلا صنيعتين من صنائع الشرق أو الغرب، ولاؤهما لغير الله، وهذا يكفي المجاهدين لقتالهما، وغيرهما، حتى يكون الولاء لله وحده.

— بأس المجاهدين وثباتهم، لا ينفي فطنتهم وحذرهم لما يكاد لهم، فكما هم يتصدون لجيش روسيا وترسانة أسلحتها، هم أيضاً يفتنون لكرها، ويحذرون ختلها، ولا ينظلي عليهم خداعها.

● ولكن، يبرز السؤال، لماذا تتراجع روسيا، وتقبل بأن يعود ظاهر شاه ملكاً لأفغانستان؟

وقد تكون الإجابة صعبة، وما تضمنه السؤال غير منطقي أو معقول، عند الذين تصاغ لهم تصوراتهم، لكن الإجابة، في التصور الاسلامي، سهلة واضحة، والسؤال في التصور الاسلامي أيضاً، منطقي معقول.

كيف؟

حين غزت روسيا أفغانستان، كانت تحسب غزوها رحلة تستغرق شهراً أو شهرين، وإن طالت.. فستة أشهر أو عام! وكانت تحسب

أفغانستان مثل بولندا، أو المجر، أو تشيكوسلوفاكيا.. ترسل إليها قواتها المدججة بأحدث الأسلحة، فيستتب الأمر، وتخضع الناس لكن حساباتها خابت، فلم يكن الغزو رحلة، ولم تكن أفغانستان مثل بولندا أو المجر، ولم ينته الأمر وثلاث سنوات مضت حتى الآن! لم يستتب الأمر لعميلها، ولم تخضع الناس لجبروتها، ولم تنجح في التمكن للنظام.

قتلها عشرات، الآلاف.. إن لم يزيديا. الشعب الروسي لم يقنعه الإعلام الشيوعي بصواب تلك الحرب.

الأسر الروسية المفجوعة تزيد.. والنقمة المخنوقة تكبر.

سمعة روسيا مرغها المجاهدون في التراب. الشعوب المسلمة وحدها مصاب أفغانستان

● بعد هذا كله، وبعد أن اتحد المجاهدون في تحالف واحد، وبعد أن أصبح كل مسلم يدفع من جيبه لآخوته في أفغانستان، ويتحرق شوقاً للقتال معهم، بعد هذا، اليس من المنطقي أن تفكر روسيا في تدارك نفسها، وغسل سمعتها ثم، اليس خيراً لروسيا أن تقام في أفغانستان دولة علمانية، في ظل حكم ملكي، بدلا من دولة إسلامية، قوية، تجاورها، وتجاور المسلمين المأسورين في (الاتحاد السوفييتي)؟ يبدو أنه الحل الوحيد لروسيا، وهو حل يضمن لها أمورا هامة:

— يضمن لها رضا أميركا، ويدخلها معها في وفاق، تحتاجه، سياسياً واقتصادياً. وها هي توقع مع أميركا اتفاقية لتصدير القمح إليها، للسنوات الخمس المقبلة، بعد أن كانت أميركا، قد أوقفت تصدير القمح إليها، إثر غزوها لأفغانستان.

— تحل المعادلة الصعبة مع بعض الانظمة العربية التي لا تؤيدها في غزوها لأفغانستان، ولا ترتاح لإقامة نظام إسلامي فيها في الوقت نفسه، وذلك بإعادة الملك ظاهر شاه.

— تحفظ — كما قلنا — سمعتها، ورجالها، وقوتها التي تستنزف يوماً بعد آخر على أيدي المجاهدين. ولتنفيذ هذه اللعبة الروسية الأميركية الجديدة، بدأ يظهر على المسرح، رجال من أمثال

صبغة الله المجدي، ومحمد نبي، والجيلاني، وهم عملاء أميركيون معروفون، يدعون للملك ظاهر شاه، ولعودته إلى أفغانستان. وبدأ الحديث عنهم، على أنهم من قادة الجهاد في أفغانستان! وصارت وكالات الأنباء الغربية تنقل تصريحاتهم، وتسلط الأضواء عليهم.

● ولكن، يبرز سؤال آخر: ماذا ينفع ظاهر شاه؟ وهل تؤدي عودته إلى تحقيق الهدف المشترك لروسيا وأميركا: الحيلولة دون إقامة دولة إسلامية في أفغانستان؟!

عودة ظاهر شاه ما هي إلا توطئة لعمل جديد. خطوة جديدة. يمكن اختصارها بكلمات: الانحلال بعد أن أخفق الاحتلال. أخفقت فرنسا في احتلال أفغانستان، ثم أخفقت بريطانيا، وها هي اليوم روسيا تخفق. لماذا أخفقت هذه القوى؟ لقد أخفقت لأنها واجهت رجالاً مسلمين، ثباتهم أرسخ من الصخر، عزائمهم أمضى من الحديد، يعرفون كيف يموتون في سبيل ربهم!

إخضاع هؤلاء، إذن، صعب. إلا إذا كان الانحلال هو السبيل وليس الاحتلال. والوسيلة لتحقيق هذا هي إقامة دولة علمانية، تقوم بالتغريب في أفغانستان، تفتح نوافذها أمام الفكر الغربي والترف الغربي، وكل ما في الحياة الغربية. فإذا ما تم ذلك، انقلب هذا الأفغاني المسلم إلى مترف ناعم لا يقدر على شيء.

ولكن.. هل يحدث هذا، هل يرضى الرجل الأفغاني المسلم المجاهد أن يلقي سلاحه إذا عاد الملك ظاهر شاه.. ورحل الروس من أرضه؟

لقد أجاب سيف على هذا السؤال في التصريح الذي أعلنه في الأسبوع الماضي ونقلناه في بداية هذا الحديث!

الجهاد ماض في أفغانستان، حتى يقام حكم الله فيها، ذهب الروس أم بقوا، أتى الأميركيان أم الانكليز، كانت الدمية كارميل أو ظاهر شاه أم حفيظ الله أم غيرهم؟

وسيبقى الدرس عظيماً، وكبيراً، لكل المسلمين، ولكل الطغاة، ولكل الذين يريدون أن يعرفوا كيف يفعل الإسلام إذا حمله رجال مؤمنون به حق الإيمان، صادقون في العمل له، مخلصون في الالتزام به.

المجتمع المحلي

هوامش

● شاركت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الأوقاف، والهيئة العامة لشؤون القصر، وبيت التمويل الكويتي في تأسيس بنك دكا الاسلامي الذي افتتح مؤخراً في بنغلادش. والجدير بالذكر أن ٢٣٠ جهة بنغالية، و١٢ جهة من الخارج شاركت في تأسيس البنك.

● تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي حفلاً ختامياً لمراكز تحفيظ القرآن الكريم تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد/محمد ناصر الحمضان، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٢ سبتمبر القادم وذلك بمقر الجمعية.

● البطالة المقنعة التي تعاني منها جميع الدوائر الحكومية لها سلبية كبيرة وهي وجود الحزازات بين العاملين في شؤونهم الخاصة والشخصية وذلك نتيجة قلة العمل وعدم الانشغال... ولو كانت هناك أعمال فنية ومتابعات إدارية لما وجدت هذه الحزازات؟

● مجلة العامل التي يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت في عددها الأخير أغسطس (٨٣) وفي صفحة (٥١) ومن خلال قصة قصيرة ذكرت الكاتبة كلاماً فاضحاً وصفت فيها بعضها الأوضاع الزوجية.. ونحن لا نعتب على إدارة المجلة بقدر مانعت على وزارة الاعلام التي غفلت عن مراقبة هذا الكلام!



هل يعود الدكتور النفسي الى الجامعة؟

انقضت يوم السبت الماضي ١٩٨٣/٨/٢٧ فترة الحكم الإداري الذي أصدرته الحكومة ضد الدكتور عبدالله فهد النفسي بشأن فصله من الجامعة وحرمانه من العمل في مؤسسات الدولة لمدة خمس سنوات وقد اتخذت الحكومة هذا الاجراء بعد صدور كتابه «الكويت... الرأي الآخر» وقد شمل الحكم حرمانه من السفر وسحب جواز سفره.. ولكن القيادة السياسية الغت قرار سحب الجواز واعادته الى الدكتور بعد

فترة من صدور الحكم كخطوة ايجابية محمودة منها... وقد كنا نتمنى في مجلة «المجتمع» ان تمتد هذه الخطوة لتلغي الحكم برمته ولكن الله قدر وماشاء فعل..

وتعتبر الكويت من البلاد التي تتمتع بحريات نسبية ويتمتع الكويتيون بحقوق نسبية ولم تشتهر القرارات التي تمس حقوق الانسان المتعارف عليها دولياً.. وتعتبر حادثة الدكتور النفسي حادثة غير مألوفة في دولة الكويت وهذا ما جعل المجتمع الكويتي يتعاطف مع الدكتور النفسي حتى وان عارضه بعضهم في الأسلوب المطروح في كتابه...

واليوم نرجو من القيادات السياسية ان تفسح المجال للدكتور النفسي لعودته للجامعة وفتح صفحة جديدة خاصة وانه لم يعد هناك أي مبرر لمنعه من عودته لوظيفته الاصلية... وان سعة الصدر التي اشتهر بها الكويتيون تسع فتح هذه الصفحة.. والله الموفق.

● «الحوادث»: القانون لمصلحة القطط السمان

علقت مجلة «الحوادث» في عددها الأخير على استقالة وزير المالية السيد عبداللطيف الحمد فقالت: «لقد اعترض عبداللطيف الحمد على القانون الذي أعدته الحكومة لعرضه على البرلمان في جلسته الاستثنائية يوم ٩ آب - أغسطس الجاري، لأن هذا القانون بصيغته المقررة، يشكل تخفيفاً عن الأشخاص المسؤولين عن الممارسات السيئة التي أدت الى انهيار السوق، في الوقت الذي يصيب بالغبن والاحجاف الذي وفوا بالتزاماتهم حرصاً على سمعتهم المالية، أي أن هذا القانون كان لمصلحة «القطط السمان» ولم يكن لمصلحة الاقتصاد الكويتي، فهو ليس رادعاً وليس إصلاحياً، لكنه عملية تجميلية».

عزيزية

● وزارة الداخلية:

باستياء بالغ وتساءلوا: على من تقع مسؤولية هذا الحادث الأليم؟ ولم تكن هناك اجابات محددة مقنعة بل كان هناك جو خصب لانتصار الاشاعات والاتهامات الموجهة الى غير مكانها الصحيح. نرجو التسارعة في الكشف عن نتائج التحقيق، ومن هي الجهة المسؤولة، وربما على ضوء هذا التحقيق تكون هناك شروط وضوابط واعادة نظر في وسائل النقل البري في وقت تشهد فيه الكويت تطور في مختلف المجالات.

أبو حسن

● الخطوط الكويتية ودعم التقيد بالحجوزات المؤكدة

نوجه عناية الخطوط الجوية الكويتية الى مكتبها في استنبول حيث عدم التقيد بالحجوزات للعودة الى الكويت علماً بأن أصحابها قد أكدوا قبل ٢٤ ساعة وحضروا المطار قبل الاقلاع بأكثر من ساعتين وقد حصل هذا لاحدى العائلات يوم الثلاثاء الماضي وللعائلة أخرى يوم السبت الماضي أيضاً مما سبب لهم الازعاج والارتباك علماً بانهم قد رتبوا امورهم على عدم الجلوس في تركيا.

إننا نأمل إجراء التحقيق اللازم في الأمر حتى لا تخسر الخطوط الكويتية سمعتها خاصة وقد علمنا أن المتضررين سيقومون بدعوى ضد المؤسسة لهذا السبب.



• الوقاية خير من العلاج

خلال لقاء وزير الداخلية مع رجال الأمن الذين ساهموا بالقاء القبض على العصابة التي سطت على أموال شركة المال الكويتية في الأسبوع الماضي وبعد أن أشاد الوزير بالجهود الذي بذله رجال الأمن في تتبع أفراد العصابة .. وذكر إننا سوف نبعد العاطلين الذي يشكلون خطراً على المجتمع الكويتي وحبذا لو أن رجال الأمن والمباحث قاموا بجولة خلف فندق شيراتون بين سوق الوطنية ووزارة التخطيط سابقاً نهاراً بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية عشرة ظهراً .. وكذلك أمام مبنى شركة المواصلات داخل الكويت بالقرب من مسجد الشعلان ... في نفس الوقت السابق ... سوف يرون بأم أعينهم جموع الهنود المتسكعة لا عمل لهم سوى التجمع والتجمهر .. حبذا لو أن الوزارة سعت على القبض على هؤلاء العاطلين وإبعادهم .. لأنه كما يقال: «الوقاية خير من العلاج».

صيد الأسبوع

• تعدد القيادة مهلكة

إن أمضى سلاح نضحه في يد أعدائنا هو تعدد قياداتنا، اعني قيادة الدعوة الى الله والجهاد، والعدو يعلم هذا جيداً، فهو لا يالو جهداً في تفريق الصف وتمزيق الاتحاد. بواسطة الطلحور الخامس من المنافقين أو السذج من الدراويش الغافلين !! ولا أدري ما الذي يمنع قيادات الدعوة الإسلامية والجهاد أن تلتقي حول هذه القضية الخطيرة لحسمها مادام المنهج واحداً كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقضية توحيد القيادة لا تحتاج الى وقت طويلاً وجهد كبير لو تجردنا من أهوائنا وقلنا قولة خالد بن الوليد لما عزله عمر «لو أمر علي عمر امرأة لسمع لها خالداً وأطاع».

وليعلم الأخوة القادة للعمل الإسلامي في العالم أن من أسباب فشل كثير من أعمالنا وجهدنا هو التنازع على القيادة قال تعالى: (حتى إذا فشتكم وتنازعتم في الأمر) وقال سبحانه (ولا تنازعوا فتفشلوا) وهذا الفشل في الآيتين مرة يأتي كمقدمة للتنازع ومرة يأتي كنتيجة له.

فلنتق الله ولنوحد قيادة العمل والجهاد ولن نجد فرصة أيها القادة كفرصة الاجتماع للحج هذا العام فلنتنادى لهذه المهمة الخطيرة ولننتقد بها خطوة الى الامام ولنتابع العمل فيها خاصة وأن الأئمة المجاهدين (سياف) أمير الاتحاد للجهاد الأفغاني قد بحث هذه القضية الخطيرة مع كثير من قيادات العمل الإسلامي وأخذ منهم الموافقة على ضرورة الوحدة والاتحاد ولتشكل لجنة خاصة لمتابعة هذه القضية بعد العودة من الحج إن شاء الله وليكن شعارنا قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) الى قوله: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم).

وقول الشاعر:

«تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً

وإذا افتترقن تكسرت أحاداً»

الشيخ: احمد القطان

هل صحيح؟

تردد في الآونة الأخيرة أن هناك ضغطاً تمارس على السلطة القضائية في إحدى الدول الخليجية لتبرئة أحد المحكوم عليهم بالسجن أربع سنوات بعد صدور حكم قضائي ضده لتروجه الخمور ومحاولة تبرئته عند استئناف القضية فهل هذا صحيح؟

.....

• ملاحظة على الخط السريع

من يأتي بسيارته من منطقة الصباحية الى الكويت متخذاً الطريق السريع يرى ذلك السور الحديدي الذي يفصل الخط السريع عن منطقة الصباحية وقد أحدثت به ثغرة كبيرة تسمح بمرور السيارات من خلال منطقة الصباحية الى الطريق السريع ... وهذا يشكل خطورة على السيارات المارة بالخط السريع كما يشوه الجمال الحاصل لذلك السور الحديدي والفاصل بين جميع المناطق السكنية والخط السريع .. فهل تنتبه وزارة الاشغال الى ذلك وتقوم باصلاح السور على الفور أم تبقى ارواح المواطنين مهددة؟

• الشركة في مرحلتها الانتقالية

اختلفت الآراء في تبعية شركة اهلية قديمة بعد أن امتتها الدولة حول اتجاهين اتجاه يرى تبعتها الى وزارة المواصلات وآخر يرى تبعتها الى وزارة المالية ... ولما لم يبت مجلس الأمة في هذا الأمر علق القرار الى دور الانعقاد القادم .. ولكن في هذه المرحلة الانتقالية بدأت شائعات

تسرب من الشركة حول مجموعة من التجاوزات التي تستفيد من فترة التعليق .. ولهذه الشائعات ادلة قوية منها أن الشركة الاهلية للنظافة والتي تقوم بتنظيف «كراجات» الشركة ملك لزوجات كبار المسؤولين في الشركة .. وأن هذه الشركة لا تقوم بواجبها المطلوب حسب العقد وشكاوى رؤساء الاقسام تتزايد يوماً

بعد يوم ولم يتخذ أي إجراء .. ومنها اقامة برج للتبريد تابع للورشة المركزية في صباحان كلف الشركة حتى تاريخه مايزيد عن مائة ألف دينار بينما هو لا يكلف أكثر من عشرة آلاف دينار ... وغيرها مما يقال .. ولأن الشائعات بدأت تزداد وتكثر نأمل من الشركة الرد على هذه الشائعات التي أصبحت عند البعض حقائق.

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

من وحي الخاطر

• سياسة التكويت تحتاج الى ضوابط تحكمها.

• نظرية الأمن لها بعد إيماني وبعد عملي.

• ابناءؤنا في الخارج

تنظر الشعوب الأوروبية الى المواطن العربي نظرة دونية .. فهي تتصوره انسانا ماجنا ومبتذلا .. لا هم له سوى الشهوة والمال .. وهي نظرة لا تخلو من التجني على الشخصية العربية بشكل عام .. ولكن المراقب لأوضاع العرب والمسلمين «السواح» في الدول الأوروبية قد يجد المواطن الأوروبي بعض العذر فيما يذهب إليه من تصور وسأضرب مثالين اثنين يصوران الوضع المخزي لبعض السواح العرب في بلاد الغرب .. أبطال هذين المثالين هم من أبناء بلدي.

• المثال الأول : المكان على ظهر سفينة سويسرية في بحيرة جنيف. أحد أبناء الوطن «وهو ابن لشخصية بارزة في مجلس هام» يمسك أحد الكؤوس المترعة بالخمر، يشرب منها ويمثل دور «السكران» على مرأى ومسمع من الجميع .. يكسر الزجاجات والكؤوس الفارغة على الأرض، ثم يمسك بأحد الأطفال الكويتيين ويجبره على اجترار بعض الخمر أمام أمه التي قالت وهي تضحك : «دعوه يتعلم في صغره» ..

• المثال الثاني : المكان في أحد الفنادق الإسبانية ... دخل مسرعاً بمجرد وصوله الى الفندق، وأخذ يسأل عن البار ... ثم دخل إليه متلهفاً، وشرب حتى ارتوى .. وبعد ما خرج الى أحد الأخوة الجالسين في صالة الفندق .. وأخذ يسأله عن الأماكن السياحية في البلاد .. وأخذ ذلك الاخ يعد له بعض الأماكن، وكان من ضمنها «مصارعة الثيران» .. فرد عليه معارضاً «لا .. لا هذا حرام أنا لا أذهب الى مصارعة الثيران» .. تناقض عجيب !! هذا قليل من كثير مما يحدث هناك في بلاد الغرب على يدي مجموعات طائشة لا تراعي خلقاً ولا سمعة.

• صورة لمجموعة من المراجعين في إحدى الوزارات

• الوافدون العرب من لهم

أخوانهم العرب المسلمين، والتي تدل على نقص في الخلق وفي الشخصية عند أولئك النفوس، كما أن ذلك قد يحدث بمباركة من جهات رسمية في بعض الأحيان، وفي ذلك تناقض صريح مع سياسة الدولة الرامية الى احتضان الأخوة العرب الوافدين، وتقديم كافة الخدمات المتاحة لهم .. اننا ندعو الى المساواة في التعامل وعدم التفرقة بين ابن البلد وأخيه الوافد، فالكف سواسية أمام القانون ... أما فيما يتعلق بسياسة التكويت فانها تحتاج الى ترويض الى ضوابط كثيرة تحكمها، حتى لا تكون مؤهلات «الجنسية والاصل» مقدمة على المؤهلات والكفاءات العلمية، وليس ذلك من مصلحة البلاد إطلاقاً .. كما أن ليس كل كويتي أكثر إخلاصاً لبلده من غير الكويتي، والدليل على ذلك انتشار ظاهرة «التسيب الوظيفي» في كثير من وزارات الدولة من قبل بعض الموظفين «الكويتيين» ...

يعاني بعض الأخوة العرب الوافدين من «النظرة الدونية» التي يمارسها معهم بعض أهل البلد من الكويتيين العاملين في بعض وزارات الدولة .. حيث يقاسي الوافد الأمرين - بتشديد الرأء - حين تقع معاملته في أيدي تلك النوعية من الموظفين .. فتجدهم يمارسون كافة أنواع التعسف السلوكي في التعامل مع ذلك المسكين، لأنه فقط «غير كويتي» ..

نحن لا نقول هذا الكلام بهدف إثارة النفرة العرقية بين المواطنين، ولكننا نقوله من موقع الدفاع عن كل مواطن يسكن هذا البلد الطيب ... فمن حق أي مواطن أن يشعر بالعزة والكرامة التي يكفلها له القانون والدستور، وليس من حق أحد - كائنًا من كان - أن يجرح شعوره أو يهينه أو يعامله معاملة دونية .. ولكننا وللأسف - نرى بعض التصرفات «الطاووسية» تصدر عن بعض الكويتيين المتفاخرين بأصولهم وجنسياتهم تجاه



المستثمرون الكويتيون في المانيا ومنافسة رجال المال الالمانى



بقلم جاسم شهاب

ويقول هانس أوتوتيرباخ من البنك الالمانى :
«إن مصدري النفط العرب يرون فرصة طيبة في
استثمار اموالهم في الصناعة الالمانية». وقد كشف
«تيرباخ» النقاب عن حجم الاستثمارات العربية
في المانيا بأنها تبلغ أكثر من ٧٠ مليار مارك.

وتقول مجلة دير شبيغل «الالمانية الغربية» أن
اصحاب المليارات الكويتية اثبتوا بمشروعاتهم
الضخمة هذه منافستهم لرجال الاعمال الالمان.

ولاشك أن هذه الحركة الاستثمارية لرؤوس
الاموال الكبيرة قد قوبلت بالارتياح الشديد لدى
الالمان الذين يعتبرون ذلك بمثابة دعم للاقتصاد
الالمانى إلا أن سؤالاً يطرح نفسه : ما مدى تأثير تلك
الاستثمارات على حركة الاقتصاد الكويتي،
وخاصة أن بعض المستثمرين يشكلون ثقلًا
اقتصاديًا في دولة الكويت ؟

للإجابة على هذا السؤال تتباين الآراء وأبرزها
أنه قد يكون هناك تأثير سلبي على المدى الطويل،
إلا أن الكثير من المراقبين الاقتصاديين يلقون
بالكثير، من الاهتمام على نوعية الاستثمارات
الخارجية، وقد يبدو أن العديد من الدول النفطية
عانت من تدهور اقتصادي بسبب مايسمى «بعدم
التخطيط الواعي للاستثمار الخارجي» ويتبين من
خلال التجربة أن التركيز على الاستثمار الصناعي
يجب أن يخطو خطوات جديدة نحو التدعيم
الصحيح لحركة الاستثمار الخارجية وتحقيق
معادلة اقتصادية سليمة تحقق الهدف من
الاستثمار الخارجي بحيث يكون عموداً من أعمدة
الاقتصاد الوطني.

يعتقد رجال المال الالمان أنهم ربما كانوا مرة
أخرى من الكويتيين ويريد هؤلاء الآن أن يتأكدوا
من أن مستثمري الكويت الغنية بالنفط يمتلكون
الآن خمس رأسمال البنك التجاري «الالمانى».
هذا ما ذكرته مجلة الموقف الغربي في عددها
الأخير حول غزو الكويتيين لسوق البورصة
الالمانية.

وتشهد البورصة في المانيا نشاطاً استثمارياً من
الفعاليات الاقتصادية العربية وبخاصة
الكويتيين الذين كان لهم «نصيب الأسد» في شراء
حصص وأسهم العديد من الشركات العالمية
الموجودة في المانيا مثل «الفولكس فاك»
و«الفولفسبرغ» حيث دفعوا مايقارب ٣٠٠ مليون
مارك لقاء حصصهم في الفولكس فاك.

وتأتي هذه الحركة الاستثمارية للكثير من
الفعاليات الكويتية وبعد الاهتمام المتزايد
بالصناعات الالمانية، فقد أظهر الكويتيون معرفة
تقلبات الرياح المالية وخاصة بعد اعلان افلاس
بعض الشركات والمؤسسات التي ساهم بها
الكويتيون بحصص كبيرة.

ويتزامن دخول الكويتيين الى السوق الالمانية
مع تردد رجال البورصة الالمان عن الاقدام على أية
مغامرة مالية حتى خريف عام ١٩٨٢م وقد
شجعهم على ذلك كفاءة التصدير (الالمانى) من
جهة وانخفاض اسعار البورصة بالقياس الى
الشركات المشابهة في الولايات المتحدة الاميركية
واليابان من جهة أخرى.

• نظرية الامن .. متى تتحقق ؟

نظرية الامن في بلادي - أو قل في أي بلاد -
لها بعدان أساسيان لا تنفك عنهما .. الأول هو
البعد الايماني أو العقدي المرتبط أساساً بتقوى الله
وطاعته «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم
من جوع وأمنهم من خوف» سورة قريش ..

والثاني هو البعد المتعلق ببذل الأسباب المؤدية
الى استتباب الامن في البلاد اما عن طريق
متابعة تطو ير جهاز مكافحة الجريمة - وهو جهاز
قوي تعجز به الكويت - أو عن طريق وقاية البلاد
من مسببات الجريمة، وهي كثيرة ... ومنها : تدفق
العمالة الوافدة من الخارج دون ضوابط، وهي
ظاهرة تحتاج الى دراسة جادة من قبل الجهات
المختصة لوضع الضوابط الضرورية التي تحد من
كثافة العاطلين عن العمل ... ومع تحقق البعد
الايماني والبعد العملي تتحقق نظرية الامن في
البلاد، ونتخلص من ضجيج الجرائم التي صارت
تحتل مساحات شاسعة من صفحات الجرائد،
والتي أصبحت ذات طابع «سينمائي» مثير لم
نعهد من قبل.

وكلمة نهمسها في أذن القائمين على التلفزيون
.. كفانا دروس مجانية في فنون الجريمة والعنف
... ولنلق الله في أبنائنا وشبابنا.

• • •

• رسائل قصيرة

• الى المتعاملين في سوق المناخ : بعد فشلكم
الذريع في انعاش اقتصاد البلاد - كما كنتم
تدعون من قبل - يبدو أنكم لم تعقبوا، وما أنتم
أولاء تتدافعون على أبواب المناخ بمجرد صدور
قانون يحميكم من يد العدالة .. اتقوا الله في البقية
الباقية من أموالكم، ولا تتهوروا .. وكفانا مشاكل
وأزمات.

• الى عمال نظافة البلدية : ان إزالة نصف
النفايات من أمام المنازل وترك النصف الآخر
متناثراً على الأرض عمل مخالف لأصول المهنة،
فضلاً عن كونه خدمة جليلة للقطط والفئران نرجو
أن تتقنوا عملكم فإن الله يحب إذا عمل أحدكم
عملاً أن يتقنه .. ومزيداً من الرقابة يا إدارة
النظافة.

• الى نواب مجلسنا الكرام : نحن بانتظاركم في دور
الانعقاد الرابع والأخير، ونتمنى أن يكون دوراً
مليئاً بالمواقف المشرفة «للنائب الكويتي الحر» ..
وأن لا يكون حلبة لاستعراض العضلات بسبب
قرب الانتخابات القادمة ..

• لمانيا هل تستقطب
المستثمرين





● وزير الشؤون
هل يعيد النظر
بالمساعدات المالية؟

■ الاندية وجمعيات النفع العام

بقلم : خالد بورسلي

فقد ازدادت المخصصات المالية، لهم وأصبح النادي الرياضي يقبض حالياً (١٢٠) ألف دينار معونة سنوية.

اننا لا نعارض دعم الرياضة والمؤسسات الرياضية، ولكن ليس بهذه الصورة «الحاتمية» العشوائية، ونتمنى كذلك لو ساوت الوزارة بين الاندية وجمعيات النفع العام، أو على الأقل بعض جمعيات النفع العام ذات النشاط الملموس والفروع المنتشرة.. لا أن تفيض الوزارة بأموالها على الرياضة وتحجم عن مساعدة تلك الجمعيات.. نأمل أن تراجع الوزارة أوراقها وتعيد ترتيبها لما فيه مصلحة الوطن.

● إنها فعلاً أرقام غريبة وغير متناسقة بتاتاً، إذ كيف يكون دعم (٢٧) اتحاداً ونادياً (٩) ملايين دينار ودعم (٥١) جمعية (٩٣٠) ألف دينار!! وهناك خبر آخر مفاده إن الوزارة قدمت مبلغاً وقدره مليون و(١١) ألف دينار خصص لأعمال الصيانة وهو موزع كالتالي:

● الاندية الرياضية ٧٨٤.٠٠٠ ألف دينار.

● الاتحادات الرياضية ٨٩.٠٠٠ ألف دينار.

● جمعيات النفع العام ١٣٨.٠٠٠ ألف دينار.

● أمر غريب!! (٥١) جمعية يخصص لها (١٣٨.٠٠٠) ألف دينار لأعمال الصيانة مع العلم أن هناك جمعيات مضى على بنائها أكثر من ٢٠ سنة... والاتحادات والاندية الرياضية يخصص لها مامجموعه (٨٧٣) ألف دينار لأعمال الصيانة وهي (٢٧) اتحاداً ونادياً لم يمض على بنائها سوى سنوات معدودة... وتذكرت سياسة التقشف التي تتبعها الدولة، ولكن يبدو أن هذا التقشف لا علاقة له بالاتحادات والاندية الرياضية بل على العكس

نصت المادة (٢٤) من القانون ٢٤ لسنة ١٩٦٢م في شأن الاندية وجمعيات النفع العام على مايلي: «يخصص من ميزانية» وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اعتماد لاعانة الاندية وجمعيات النفع العام. ولوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل صرف الاعانة المقررة دفعة واحدة أو على دفعات بعد تقديم مشروع الميزانية للعام التالي معتمداً من الجمعية العمومية.

وفي الاسبوع الماضي نشر خبر مفاده أن الدعم المالي الذي قدمته وزارة الشؤون للهيئات الرياضية المعتمدة خلال العام ٨٢ - ٨٣ بلغ (٩) ملايين و٦٣٩ ألف دينار بينما بلغت قيمة الدعم لجمعيات النفع العام (٩٣٠) ألف دينار... وكما أدهشتني هذه المبالغ والأرقام خاصة عندما علمت أن عدد الاتحادات والاندية الرياضية المشهورة بلغ حتى نهاية عام (١٩٨٢) عشرة اتحادات وسبعة عشر نادياً.. في حين بلغ عدد جمعيات النفع العام المشهورة حتى نهاية عام ٨٢ (٥١) جمعية..

الى محرري شؤون المحاكم في جرائدنا اليومية.... مع التحية

بقلم : جاسم محمد

(٢٦) على حظر نشر مامن شأنه أن يمس كرامة الأشخاص أو حرياتهم الشخصية أو يؤدي الى إفشاء الأسرار التي تضر بسمعة الأشخاص. ومن الأسلم في ذلك ذكر قضايا المحاكم بشكل عمومي دون التدخل في تفاصيل الجريمة بشكل دقيق. وهذه قبل كل شيء من أسس العمل الصحفي والتي أرى أن كثيراً منها بدأ يفقد دوره في زحمة العمل اليومي لمحوري صحفنا المحلية.

يعيش تفاصيل الجريمة لحظة بلحظة، ولعل مايشير تخوفنا في هذه التفاصيل أن المجتمع لا يخلو في حال من الاحوال من ضعفاء النفوس، الذين تغريهم هذه التفاصيل بالتفكير في القدوم على الجريمة بالشكل الذي عرض فيه، كما أنه من الأهمية بمكان قيام الصحف بنشر أسماء الأشخاص ضمن سردها لتفاصيل الجرائم مما يسبب نوعاً من التدخل في الحياة الشخصية لأفراد المجتمع بينما نص قانون المطبوعات في المادة

لأزالت أتابع ماتكتبونونه في جرائدكم حول قضايا المحاكم والجرائم.. والتي أصبحت تجذب كثيراً من القراء بسبب العناوين والمناشيتات الجذابة والتي تغري كل من يقرأها بمتابعة تفاصيل القضايا والمشاكل اليومية في حياة الناس.

ومع شديد احترامي إليكم... إلا أن المتابع لما تكتبونه يرى الدخول في تفاصيل الجرائم والحوادث أكثر من اللازم، حتى أنه ليخيل الى القارئ أنه

شركة المشروعات السياحية بين الشعار والممارسة !



بقلم : عبدالمجيد محمد

طريق مؤسساتها السياحية لا تعبر عن معنى الترويج والسياحة المفترض أن يكون هو الغاية من وراء هذه الحفلات ... وهذا انحراف خطير قد يجر وراءه أنشطة أخرى - وقد تكون موجودة - يرقص فيها الرجال والنساء أو تدور فيها الرؤوس وهذا - لعمرى - فساد تساهم فيه الشركة مالم تضع حداً لمثل هذه الحفلات .

● هناك ملاحظة بالنسبة للمشاريع المستقبلية كما في المدينة الترفيهية بالدوحة والتي ستفتتح يوم (٢٥) فبراير ١٩٨٤م ... هذه الملاحظة أرجو أن تؤخذ جدياً وهي أن يتم الفصل التام بين الرجال والنساء عن طريق تخصيص أيام خاصة للنساء وأيام أخرى للرجال ... فالمنطقة بعيدة .. والمسؤولون يقصرون في مراقبتهم .. وأن كانت هناك أياماً للعائلات فيجب أن يدقق بالنسب المطلوب حتى لا يترك الحبل على الغارب .

نتمنى على المسؤولين في شركة المشروعات السياحية أن يراعوا هذه الملاحظات .. وأن يحافظوا على الأنشطة السياحية النظيفة الخالية من معاني الفساد بشتى صوره . واننا على ثقة تامة بأن القائمين على هذه الشركة هم من أبناء البلد ، ولا يرضيهم انتشار الفساد ، وسيعملون بكل جهدهم للحد من الأنشطة الهابطة وتكثيف الأنشطة التي تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها الشركة .

واعتقد أن كثيراً من العائلات تمتنع عن الانضمام الى هذه النوادي بسبب الاختلاط الشائع فيها وما يحدث فيها من مفاسد .

● عدم وجود المشرفين أو المراقبين من قبل إدارة الشركة للمراقبة في أنشطة المرافق السياحية وخاصة على الشواطئ وصالة التزلج على الجليد .. واقترح إيجاد مراقب للأداب العامة سواء على الشواطئ أو في صالة التزلج ليمنع ما يخدش الآداب العامة سواء من ناحية اللباس أو التجاوزات التي تحصل بسبب الاختلاط بين الجنسين .. كما يكون من مهام المراقب الاهتمام بالأطفال الصغار الذين يرتادون صالة التزلج خاصة ومراقبة هؤلاء من الانزلاق في حوادث أخلاقية كما حصل قبل أكثر من سنتين عند صالة التزلج .

كما يلاحظ أن إدارة الشركة تستقدم عدداً من الفرق الأجنبية لتقديم عروضاً راقصة على صالة التزلج بأشكال لا يقرأها الشرع والذوق السليم ... فكيف ترضى الشركة بمثل هذه الأمور التي تخل بسمعة الشركة ؟؟ نتمنى أن لا تتماهى إدارة الشركة في هذه الأنشطة التي تخالف أخلاق وعقيدة البلد .

● بين فترة وأخرى تحيي شركة المشروعات السياحية حفلات غنائية ليلية .. وكثيراً ما نرى إعلانات لهذه الحفلات من خلال الصحف .. واعتقد أن هذه الحفلات التي تقيعها الشركة عن

تعتبر السياحة من المظاهر الحضارية الراقية إذا استثمر في قطر من الأقطار استثماراً صحيحاً لخدمة الشعب وترويه في ذلك القطر ... وشركة المشروعات السياحية الكويتية - التي أنشئت في إبريل عام ١٩٧٦م - هي إحدى الجهات التي تهتم بالترويج السياحي بما يخدم المواطنين والمقيمين في الكويت ... وقد برزت هذه الشركة بمشاريعها السياحية المتنوعة والكثيرة حيث استقطبت مشروعاتها جموعاً كبيرة من المواطنين والمقيمين ومن هذه المشاريع على سبيل المثال : الأبراج الكويتية بمطاعمها المختلفة والشواطئ والأندية البحرية مجمع فيلكا السياحي وحديقة الشعب وغيرها من المشاريع المستقبلية كالمدينة الترفيهية ..

ورغم اتفاقنا على مبدأ ضرورة وجود مثل هذه المشروعات السياحية «لخلف» أبناء الشعب إلا أن هناك بعض السلبيات والمثالب على الأنشطة التي تمارس في هذه المرافق السياحية للشركة والتي تجعل معنى السياحة «ينحرف» الى معنى آخر لا نريده .. ومن هذه الملاحظات :

● السماح بالاختلاط في السباحة بالأندية والاختلاط في صالة التزلج على الجليد بحجة «للعائلات فقط» .. وهذه العبارة واسعة ومطاطة حيث إنها تعني الرجال والنساء معاً ... فالسباحة المختلطة في النوادي البحرية بحجة «للعائلات» تكشف المستور وتظهر الأعراض وتهدم الأخلاق ..

مشكلة الإيجارات في الكويت

بقلم : عماد العسكر



● بعض العمارات السكنية

- قانون الإيجارات يهدف على المدى البعيد لتهجير الوافدين ؟!
- الزيادة مائة بالمائة لا تتناسب ودخول المستأجرين في الكويت.
- ندعو الى تعديلات جذرية في القانون لانصاف المستأجر المسكين.

● ولعل أكثر ما يثير المنازعات بين أطراف العلاقة الإيجارية - المؤجر والمستأجر - ذلك التعديل في القيمة الإيجارية الذي أجازه القانون مرة كل خمس سنوات على الأقل لكل من الطرفين - وفي حالة عدم رضائهما فلهما اللجوء الى المحكمة ليحكم القاضي بأجرة المثل التي يراعي في تقديرها عناصر معينة كحالة العين ومساحتها ودرجة العمران والاجور السائدة في منطقتها وما يتصل بها من أوصاف عامة أو خاصة تؤثر في منفعتها. وفي جميع الأحوال - يقول القانون - أنه لا

استقرار المجتمع عن طريق التوازن بين مصالح كل من المؤجر والمستأجر خاصة بعد التطورات الاقتصادية الكبيرة التي حدثت مع بداية عام ١٩٧٤م إنعكس أثرها على إيجارات العقارات ونشوء الأزمات بخصوص عرضها والطلب عليها. إلا أنه حتى الآن مازالت الخلافات مستمرة بين أطراف العلاقة - وفي رأي بعض الناس أنها قد زادت نتيجة لمواد هذا القانون وأحكامه التي يتنادى الكثيرون بضرورة تعديلها لتتواءم مع الظروف الاقتصادية السائدة الآن والتي تخيم بظلالها الثقيلة فوق الجميع.

● إن العلاقة الإيجارية هي واحدة من أهم العلاقات التجارية التي تقوم بين الأفراد في المجتمع وعلى ضوء استقرار هذه العلاقة تستقر باقي العلاقات. وهذه العلاقة عرضة دائماً لأن تتورث النزاعات حولها و يحتدم الخلاف بين أطرافها، والدعاوي الإيجارية التي ترفع أمام المحاكم في الكويت هي من أكثر الدعاوي عدداً وأكثرها إشكالا. ● ورغم أن قانون إيجارات العقارات قد صدر منذ خمس سنوات بغية تنظيم هذه العلاقة من أجل

تحية لك ... أيها الأخ الحمد

لم اكن اود ان اتمم قلبي في معمعة المناخ التي اختلطت فيها الاقلام بعد ان اختلطت فيها الأيدي والنفوس .. واختلط فيها الحلال بالحرام والطيب بالخبيث والشريف باللص والعدالة بالظلم...

هذه الأزمة انني أخرجت الى حيز الواقع الكويتي حلقة سوداء من تاريخ هذا البلد ... وكيف لا تكون سوداء وقد انتصر فيها الظلم على العدل وقلبت فيها الموازين من أجل حفنة من الكبار، وأدمى من ذلك وأمر أن يحدث - من قلب للموازين - كان بمباركة من ممثلي الشعب الذين لم يكلفوا أنفسهم مشقة التصدي للشرخ الأكبر في الديمقراطية الكويتية، فباركوا على عجل - وفي خلال جلستين فقط!!!

.... باركوا هذا الشرخ وأشادوا بمن أحدثه....

ولكنني وجدت أن من واجبي - على الأقل - أن أشيد بالموقف المشرف، لوزير المالية الأخ عبداللطيف الحمد الذي قدم استقالته من منصبه بعد أن أبس أن يلوث سمعته الدولية والمحلية فكان موقفه صلباً وجازماً يرفض القانون رقم ٨٣/٢٠٠٠ لأنه لربما رأى ان ارتباط هذا القانون باسمه، وصمة لن تغفرها له الأجيال القادمة من شعب الكويت ... الأجيال التي عشت بحقوقها قوانين المناخ فأهدرتها ... وتخل عنها ممثلو الشعب فباركوا هذا العبث...

أقول : انه من واجب كل الشرفاء أن يشيدوا بموقف الأخ الحمد بعد أن استشاطت أصوات الدجل غيظاً بموقفه المشرف، وتحركت أقدام النفاق لتشكك بقدرات الرجل ونزاهته...

فتحية لك أيها الأخ، الحمد، ونسال الله أن يثبتك على موقفك، فلقد كان الأولى بفيرك أن يستقيل، فأخرجتهم باستقالتك!

عبدالرحمن الناصر

● يهدف القانون بشكل أو بآخر لقطع العلاقات الاجتماعية وذلك بانشغال الأسرة ليل نهار ليتجمع بقدر الامكان مايكفيه لسد المصروفات المتزايدة والمرهقة له..

● وعرضت القضية من جانب آخر على ذوي الاختصاص والقانونيين، وكانت آراؤهم في الموضوع تتلخص فيما يلي :

● قانون الاجارات نظم العلاقة فعلا بين المالك والمستأجر وحدد لكل منهما حقوقه وواجباته، فالمالك لا يملك أن يرفع الأجرة بشكل عشوائي خلال أي مدة، بل بعد خمس سنوات و بسقف أعلى...

وهو كذلك لا يستطيع ان يطرد المستأجر من عقاره، بل له أن يطلب إخلاءه لأسباب محددة في القانون .. كذلك نظم القانون الحالي ظاهرة الإخلاء للهدم بأن اشترط مرور ٢٥ سنة على الأقل على البناء لهدمه على أن تصرح البلدية بذلك وأن يثبت بناء العقار من جديد على أن يزيد بنسبة (٥٠) بالمائة على الأقل من البناء القديم.

● هناك مأخذ على القانون هو أن تطبيقه العملي سبب كثيرا من الجفاء والقسوة في علاقة الطرفين بعضهم ببعض.

● الاعتراض على زيادة المائة بالمائة التي قررها القانون لأنها نسبة عالية لا تتناسب مع دخول المستأجرين وأن المادة الخاصة بهذه الزيادة هي في صالح الملاك الذين لا يتوانون عن الزيادة الفاحشة بمجرد مضي المدة المحددة...

● والاعتراض كذلك على مدة العشرين يوما التي حددها القانون ليستطيع المستأجر أن يسدد خلالها الأجرة لأنها مدة قصيرة جداً.

● ارتفاع ايجار العقارات التجارية سيؤدي بالتالي الى رفع أسعار السلع والخدمات مما يؤدي الى سلسلة من رفع الأسعار تؤدي بدورها الى رفع تكاليف المعيشة وارهاق المواطن العادي.

● ومن مساوئ هذا القانون أنه أوجد ظاهرة (خلو الرجل) بالتحايل على نصوصه حتى استقرت هذه الظاهرة وأصبحت معروفة ثابت، وهذا خطير.

● إهمال المالك بصيانة العين المؤجرة والقيام بالتزيمات الضرورية طالما هي في الحدود التي لا ترهقه..

● وعموماً .. وباستعراض سريع، لا بد أن مانذكره المستأجرون والقانونيون شكل فكرة لا بأس بها عن قانون الاجارات والمعاناة التي ارتبطت بتطبيق هذا القانون .. وسوف نعرض في الحلقة القادمة إن شاء الله قضية الاجارات على أصحاب العقارات والملاك لتغطية الموضوع من شتى أطرافه..

يجوز الفرق بين الأجرتين بنسبة ١٠٠٪ من الأجرة السارية !!

إلا أن القانون - في الوقت نفسه - أجاز تعديل هذه النسبة بمرسوم وذلك تحسباً للمتغيرات التي قد تطرأ بعد صدوره - وهذه الفقرة بالذات هي ماينادي بعض الاقتصاديين والقانونيين بأعمالها لتعديل نسبة ١٠٠٪ خاصة في تلك الأحوال الصعبة التي نتجت عن المتغيرات التي طرأت منها بعد صدور القانون.

● وقد لجأ كثير من المؤجرين الى استغلال هذه المادة من القانون في رفع الاجارات رفعا عشوائيا للضعف أو العمل على إخلاء عقاراتهم مستفيدين بأحكام مواد القانون في الإخلاء وذلك للاستفادة برفع ايجاراتهم الى المثل المرتفع جداً..

وهذه النقطة الإخلاء - هي الأخرى محل دعاوي كثيرة تحفل بها المحاكم..

● ونحن هنا إذ نستعرض هموم ومشاكل ومعاناة المستأجر وبعض السليبات التي يعانون منها، ونلخصها بالنقاط التالية :

● رفع الاجارات بطريقة عشوائية وحسب رغبة المالك الذي يستغل حاجة المستأجر للسكن ورغبته في الاستقرار، وهذه النسبة التي حددها القانون هي نسبة ظالمة لأن الانتفاع الفعلي للعين المؤجرة قد لا يساوي في كثير من الأحيان الأجرة بعد الزيادة، خاصة وأن المستأجر يكون قد أمضى فترة طويلة في السكن ولا يستطيع كثير من السكان الموازنة بين ايراداتهم الفعلية واجارات سكنهم المرتفعة.

● ويقترح بعضهم بأن تكون هناك هيئة محايدة من قبل وزارة الاسكان مثلاً تحدد القيمة الاجارية قبل تأجيرها كما هو معمول في بعض البلاد العربية، مع العمل على تخفيض نسبة هذه الزيادة في الايجار أو الغاءها نهائياً خاصة في هذه الفترة الاقتصادية الراكدة.

● تحايل يقع من جانب الملاك عن طريقتين : الاولى تأجير الشقق مفروشة اسماً مقابل ايجار مرتفع للمضطر .. وهذه النقطة لم يلتفت إليها القانون أو يتناولها بعباده..

● وتحايل آخر هو ثمن الماء المستهلكة والتي يصر مالِك البناية أو وكيله على تقديرها جزافاً في المساكن وتحصيل الفارق بين ثمنها الأساسي والثمن الذي يقرره لصالحه !!

والقانون أيضاً هنا لم يتطرق الى هذه النقطة..

● و يقترح بأن يكون للسكان الذي يحكم باخلائه من أجل اعادة البناء الأولية في السكن مرة أخرى في البناء الجديد - إذا رغب في ذلك - بأجرة تراعي فيها مدة سكنه القديم !!

قراءات

■ هناك من يدعيها وهو أبعد عنها

بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، زار عرفات دولة عربية، وخرج منها بتحذير من رئيس تلك الدولة، بوجود مخطط يرمي الى زعزعة المنطقة. وأبلغ الرئيس العربي عرفات معلومات خطيرة حول طرح الثقة في قيادة أبوعمار للمنطقة. وكان رد الفعل الأول لابي عمار الخطاب الذي ألقاه في ملعب تشرين في دمشق أمام حشد من المقاتلين في ذكرى انطلاق الثورة، حيث تحدث عن الوحدة الوطنية وقال: «هناك من يدعيها وهو أبعد ما يكون عنها...» والتفت الى بعض القيادات الفلسطينية التي كانت حاضرة.

○ ○ ○

■ زيادة نسبة السياح اليهود الى مصر

سجلت احصائيات وزارة السياحة المصرية زيادة في عدد السائحين اليهود لمصر خلال شهر يوليو - تموز الماضي بلغت نسبتها ٢٤% عن شهر يوليو - تموز عام ١٩٨١م، بينما انخفض عدد السائحين العرب لمصر بحوالي ١٢ ألف سائح. ويعزو كثير من المراقبين هذه الظاهرة الى أن سلطات العدو تحاول الاستفادة من فتح أبواب السياحة لمصر، لتجميع وإعداد خرائط من المعلومات التفصيلية عن مصر، وهي في الغالب تكلف سائحيها بمهمات أمنية، ولذلك تحرص أن يزور مصر كثير من اليهود.

○ ○ ○

عملية تجارية خارجية لاستيراد نفط خام لصالح باكستان بمبلغ ٢٠ مليون دولار أميركي.

○ ○ ○

■ ستنتهي في جنوب لبنان قريباً، أعمال بناء قاعدة جوية جديدة للعدو، تنشأ قرب الخيام، وستشمل طرقاً للهبوط ومخابئ للطائرات الى جانب قواعد للمدفعية والصواريخ. وذكرت «الشرق» البيروتية أن أعمال

■ ذكرت صحيفة «الفايننشال تايمز» أن ليبيا اضطرت، لأول مرة، للجوء الى تمويل خارجي لأحد المشروعات الصناعية الهامة، وذلك بسبب انخفاض عائدات البترول الى جانب تكاليف العمليات العسكرية في تشاد.

○ ○ ○

■ وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل

■ من وثائق الاستخبارات الأفغانية

تحاول ادارة الاستخبارات الأفغانية ربط الشخصيات الأفغانية المختلفة بها بشتى الأشكال. وأحد هذه الأشكال أن ترسل إدارة الاستخبارات رسائلها وكتبها وبأسلوب مراوغ الى المواطنين من أجل استدراجهم للانضمام في سلك الاستخبارات وهذا نموذج من تلك الرسائل التي يرفض المواطنون الأفغان التجاوب معها:

● رئاسة مجلس الوزراء
إدارة الاستخبارات العامة
بسم الله الرحمن الرحيم.

أخي المواطن العزيز المحترم/الحاج محمد عمر
أرجو أن تكون متمتعاً بالصحة والسلامة أنت ومن معك من المكافحين.

إحساساً بالمسؤولية تجاه المواطنين وكخطوة حسنة من أجل المواطنين الكادحين، وإرضاء الله - سبحانه وتعالى - ننتهز الفرصة لدعوتك من أجل اللقاء في جو يسوده الأمن والصفاء حتى نقدم خدمة للمواطنين وحققاً لدمائهم.

وفي انتظار لقاءك عن قريب

الثلاثاء ٢٨ سرطان ١٣٦٢ هـ ش (هجري شمسي)
وهذا يوافق ٨ شوال سنة ١٤٠٣ هـ
١٩ تموز (يوليو) سنة ١٩٨٣ م

التوقيع :

جمهورية أفغانستان الديمقراطية
رئاسة مجلس الوزراء
إدارة الاستخبارات العامة



■ ماذا قدمت فرنسا للبنان؟

قال أحد كبار المسؤولين اللبنانيين: «إنه من المؤسف جداً أن لا تعطينا فرنسا سوى التحذيرات والنصائح، وتصريحات الوزير شيسون، على كل حال، ترجع الى أسباب خارجة عن نطاق الأزمة اللبنانية وتتصل بملايسات الوضع في الشرق الأوسط، وفي جهات دولية أخرى».

وقال هذا المسؤول إن فرنسا لم تقدم للبنان خدمة مؤثرة لاتقائه من سنوات الحرب المدمرة منذ عام ١٩٧٥م. وقال: إنه إذا كان وزير خارجية فرنسا كلود شيسون راغباً بانقاذ لبنان من الحرب الأهلية والتقسيم، فما عليه إلا أن يسمى الجهة التي تسعى الى الحرب الأهلية والتقسيم... لأن اسمها موجود لديه حتماً!

○ ○ ○



■ د. عبدالله نصيف ينتخب أميناً لرابطة العالم الاسلامي

انتخب امس بالاجماع الدكتور عبدالله عمر نصيف أميناً عاماً لرابطة العالم الاسلامي. وقد تم الانتخاب في جلسة سرية للمجلس التأسيسي للرابطة برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس.

وقد صرح الشيخ بن باز لوكالة الانباء السعودية بأن انتخاب الدكتور نصيف هو اختيار موفق، فقد عرف عن الدكتور نصيف جهاده واهتمامه بالقضايا الاسلامية وحرصه على العمل في سبيل الله. وقال ان الدكتور نصيف سيحضر اجتماعات الدورة الحالية للمجلس ابتداء من صباح اليوم الخميس.

واعرب الشيخ بن باز عن شكره للأمين العام للرابطة بالنيابة الشيخ محمد بن ناصر العبودي للعمل الذي قدمه خلال الفترة الماضية. وأشار الى ان أعضاء المجلس قد أصرّوا عن تقديرهم لجهود الأمين العام السابق الشيخ محمد علي الحركان رحمه الله وما قدمه للدعوة الاسلامية.

ومما يذكر أن الدكتور نصيف الذي يبلغ الخمسين من العمر قام بعدة مهمات اسلامية وكان أميناً عاماً لجامعة الملك عبد العزيز ثم وكيلاً فمديراً لها.. كما شارك في نشاط عدد من الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي.

○ ○ ○

في الهدف

شر البرية

الذين يفرقون بين أهل الكتاب والمشرّكين، ويريدون أن يجعلوا وضعاً خاصاً مميزاً لأهل الكتاب، إنما هم كأولئك الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض.

إن الهزيمة الداخلية هي التي جعلت أهل الكتاب يجدون من بعض المسلمين، وخاصة الحكام، طواعية واستماعاً واتباعاً، ولا اعرف من هو احرص من أهل الكتاب على اضلال هذه الأمة عن عقيدتها وقيادتها الى الكفر والضلال.

والقرآن الكريم لم يفرق أبداً بين أهل الكتاب والمشرّكين، بل سوى بينهم، ووصفهم بأنهم جميعاً شر البرية «إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشرّكين في نار جهنم خالدون فيها أبداً، أولئك هم شر البرية» هذا فضلاً عن تلك الآيات الكثيرة، المكية منها والمدنية، التي تحذرننا منهم أشد التحذير حتى لا نرتد مثلهم كافرين فنكون نحن وهم سواء.

هذا الاتجاه يقوده غافلون بايعاز من النصارى واليهود فاخترعوا «الحوار المسيحي الاسلامي» و«الغرب والاسلام» الى آخر المبتكرات الشيطانية لصرف المسلمين عن الجادة وتخديرهم لكي لا يفيقوا أبداً ولا ينتبهوا الى ما يدبر لهم في الخفاء. وحتى يعتقد المسلمون أن عدوهم هو الملاحد الشيوعي لا الكافر الكتابي.

عداوات النصارى واليهود لا تحتاج الى دليل فأمريكا المتهودة تتولى كبيرها حيث العز اليوم هناك في اليهود والمال عندهم ومنهم المستشار والملك.

ولا أرى كيف تغيب هذه الحقيقة الواضحة الناصعة عن بال الكثيرين فيطيرون إليهم زرافات ووحدانا؟

حدثني شيوعي قيادي كبير أب واناب وتاب الى الله متاباً أنه نادم أن أنفق عمره في خدمة روسيا الملاحدة وما كان سيتحسرو لو أفناه في خدمة أمريكا فهم أهل كتاب !!

ربما هذا الفهم المعوج هو الذي جعل مطارات كانت مرتعاً لطائرات الروس في بلاد مسلمة اسطبلًا لطائرات اميركا.

انظر الى مآسي المسلمين والاهمهم في الماضي والحاضر من السبب؟ من الذي يسفك الدماء ويخرج أو يظاهر على اخراج المستضعفين من الرجال والنساء والولدان من الديار؟ دماء المسلمين تسيل أنهاراً في فلسطين ولبنان وتشاد والفلبين وارتيريا وبوغندا ونيجيريا وحتى في أفغانستان نعم حتى في أفغانستان يفعل أهل الكتاب.

إن كان الأمر كذلك فلماذا يتخذ البعض أهل الكتاب أهلاً له؟

ابن بطوطة

■ من اخبار المجاهدين الأفغان

تمكن المجاهدون الأفغان من إجبار القوات الروسية - الكارملية العميلة على الانسحاب من المناطق المحيطة بـ (أسد أباد) عاصمة ولاية كونار. وقد انسحبت هذه القوات مرة أخرى الى داخل العاصمة الاقليمية. وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية في كونا - إن قوات العدو كانت قد استولت في شهر رمضان الماضي على المناطق المحيطة بأسد أباد، الأمر الذي أعاق اتصالات المجاهدين وانتقلهم من مكان الى آخر داخل تلك الولاية.

وعقب عيد الفطر المبارك حاول المجاهدون معالجة الموقف في ١٥ يوليو الماضي بعملية رئيسية. وقد دامت الاشتباكات بين الطرفين منذ الصباح حتى الظهر، ونتج عنها إخلاء قوات الاحتلال تلك المناطق والانسحاب الى داخل أسد أباد، والقى المجاهدون القبض على اثنين من ضباط الجيش العميل وخمسة من جنوده، الى جانب وضع اليد على كمية من الأسلحة والذخائر. وقد استشهد اثنان من المجاهدين، وهما عبدالله خان وعبد الباقي، وجرح عدد آخر منهم خلال هذه الاشتباكات.

من جهة أخرى فقد وقع اشتباك داميان بين المجاهدين الأفغان والقوات الروسية الكارملية على طريق كابل - طورخم الرئيسية خلال الأسبوع الثالث من يوليو الماضي. وقد قتل خلال هذين الاشتباكين ما لا يقل عن ٤٨ من القوات الروسية والكارملية، واستشهد ٢٦ من المجاهدين.

باكستان

بانتظار الجيش أم الديمقراطية؟

الديمقراطية الغربية كانت هناك علل خاصة بالسلوك والممارسة أصابتها من هؤلاء الذين يتغنون بشعارها وفي أولهم بقية انصار بوتو (حزب الشعب) ومع تعاطف الاعلام الغربي الشديد مع حركة استعادة الديمقراطية الا انه لم يفته الاشارة بطريقة ما الى البناء المتناظر الذي تتكون منه هذه القوى. فقد ضمت مجموعة من كبار الاقطاعيين اضافة الى المجموع التقليدي من حزب الشعب. واجتمع هؤلاء مع الشيوعيين (الماويين) اضافة الى بعض الاحزاب الاقليمية الاخرى التي ما زال جزء منها يراهن على شعارات صئنة تنتمي الى العنصر والعرق والاقليم وما يشبه هذه النزعات.

ولعل هذا التكوين في ذاته غنى عن اي اشارة او مزيد عبارة فهو يغسر العلة الاولى للديمقراطية الغربية في الباكستان ومعاناتها مع متبنيها! ويكفي ان نذكر بممارسات حزب الشعب نفسه في الانتخابات الاخيرة التي عقدت في الباكستان قبل مجيء ضياء الحق. فقد ثبت بعشرات الادلة لجوء بوتو وانصاره الى التزييف الشديد لنتائج الانتخابات حين شعروا بان كفتهم غير راجحة بل اثبت القضاء لاحقاً تورط بوتو في اغتيال خصومه السياسيين!

ويكاد السياق الاعلامي الخبيث الذي تستخدمه وسائل الاعلام الغربية وتابعته العربية يبذل معالم التاريخ القريب اذ يوحي من خلال المقابلة بين بوتو «المدني» وضياء الحق «العسكري» وكان بوتو قديس من قديس ديمقراطيتهم هذه ولا جدال في «عسكرية» ضياء الحق ولكن الريب كل الريب في ديمقراطية ذلك «المدني» وقد كان تمرير هذا الابهام والاقتناع به معكناً لولا ثبوت تلك الحقائق في سجل بوتو وحزبه التاريخي ولا ينسى العالم تلك المواقف

وهنا وجدت المعارضة فرصة للانتخاب والتباكي على «الديمقراطية» المخنوقة في الباكستان واذا رأت ان المسألة لا تختص بها فقد أثرت ان تنزل بها الى الشارع احتكاماً للجماهير. ومع استمرار تحركات المعارضة لما يقارب الاسبوعين الا ان الاستجابة كانت محدودة جداً. بحيث يلاحظ المراقب انها كانت في عددها اقل من جماهير المعارضة نفسها ناهيك عن ان تكسب قواعد جديدة من عامة الجمهور الباكستاني.

لو غير هؤلاء:

ما زال سوق «الديمقراطية» قائماً في ارجاء الوطن المسلم وما زال رفع شعارها ذريعة كبرى للتقرب يتوسل بها كل والج للميدان السياسي مع الشك في مدى استيعاب الجمع الغالب من الناس لحقيقة فحواها ومعناها.

وركوب هذا الشعار في منطقة حط الاستعمار الانجليزي فيها ركابه لعقود متطاولة من الزمان واشرف فيها على تخريج ثلاثة اجيال على الاقل وسور فيها مناهجه وحزب الناس فيها بين الولاء له والولاء للمنع الاصيل والانتهاه الاول. في بلاد كهذه جرى بالشعار الديمقراطي ان تروج بضاعته والا تجابه كساداً ولو في اقل المستويات.

ولكن كل ذلك الرصيد السابق لم يعد حركة استعادة الديمقراطية شيئاً ولذلك اسبابه المتصلة بها هي في المقام الاول اضافة الى الاسباب الخارجية ويبدو ان اول عامل من عوامل الخسران كان يكمن في الفئات التي يتكون منها مجموع ما يسمى بحركة استعادة الديمقراطية. ففضلاً عن العلل الاصيلية التي تشكو منها

كان يوم الجمعة الماضي (١٩٨٣/٨/٢٦) يوماً حاسماً بالنسبة للسلطة والمعارضة معا في الباكستان. اذ ان الاضطرابات الاقليمية التي سادت بعض اجزائها لم يكن يرجى نجاحها الا اذا انتقلت الى مناطق الكثافة الكبرى. فمع الانتشار المتفرق لهذه الاضطرابات في قلات من الولايات الاربع الا ان عدم تأثر ولاية البنجاب بها جعل أثرها هامشياً أو محدوداً ذلك ان هذه الولاية يسكن فيها ٥٦% من مجموع سكان الباكستان.

وقد كان يوم الجمعة مناسبة منتظرة تود المعارضة استغلالها اذ بعد ان شاع انضمام احد التجمعات الاسلامية لحركة استعادة الديمقراطية حسب المعارضون ان ذلك سيشعل فتيل الثورة الشاملة وذلك من خلال تجمعات الجمعة. وكان الامل مركزاً في كبرى المدن كراتشي والتي يقطنها ٨ مليون نسمة على ان صلاة الجمعة مرت مروراً عادياً فيها وفي حيدر اباد ولم يعد بعد ذلك لحركة استعادة الديمقراطية كبير أمل الا في مثل سبب وجيه آخر تحاول به اشعال الثورة من جديد.

ما بين المعارضة وضياء الحق:

اعلن الرئيس ضياء الحق في الثامن عشر من اغسطس الجاري عن تمديده للتاريخ المعلن لاجراء الانتخابات في الباكستان بحيث تعقد بعد ثمانية عشر شهراً أي في مارس سنة ١٩٨٥م وساق بعض الاسباب التي حدثت به لهذا التأخير على أن المعارضة نسبت ذلك الى الماطلة والتسويق وإلى العادة العسكرية السائدة من وعد بتسليم الحكم الى المدنيين وفي اقرب وقت حتى اذا ذاق العسكر حلاوة السلطة غيروا اراءهم السابقة واختلقوا اسباباً داعية لبقائهم لاطول فترة ممكنة.



الهادرة الصاخبة التي مادت بها ارض
الباكستان في ذلك الوقت من اقاصها الى اقاصها
وبصورة لا تمثل الاضطرابات الحالية بالنسبة
ليها الا النزر اليسير!

وشبهة الهند:

ثم ان الهند المتربصة بالباكستان دوما
تعجلت الصيد في الماء العكر وقاست الامر فيما
يبدو على حركة حزب عوامي وزعيمه الشيخ
مجبب الرحمن والتي أدت الى انفصال احد
شطري باكستان فيما يسمى الآن بجمهورية
«بنغلاديش» ارادت الهند استغلال ذلك وبدأت
وسائط اعلامها في الترويج لهذه الاضطرابات.
ولم تنس رئاسة الوزراء بل حتى الهيئات
السياسية الرسمية الاخرى ان تشارك الجمهور
الباكستاني في محنته في «ديمقراطيته
المسلوبة».

ولو غير «هند أسام» بادرت بهذا لكان الامر
مستسافا نوعا ما ولكنها الهند التي لم تجف
دماء المذابح الرهيبة فيها بعد. ونسيت مسز
غاندي ما كانت تتذرع به ابان تلك الاحداث من
رفضها المطلق لحدث اي طرف عنها بزعم ان
ذلك مسألة داخلية بحتة. والعجيب ان الفئات
التي اقتنعت بهذه الحجة فيما قبل فصمتت عن
أثم أسام غاب عن ذاكرتها هذا الامر الان
ويبدو ان هذا التصنيف للمسائل والاحداث من
«داخلي» و «خارجي» قاصر على غير بلاد
الاسلام فقط!

الشاهد معنا ان هذه المبادرة الهندية كانت
شبه كافية لافساد المعاني التي نادت بها حركة
استعادة الديمقراطية فضلا عن ديمقراطية
ينادي بها حزب الشعب والاقطاعيين
والشيوعيين الماويون في تجمع واحد! والا فلو
تجردت الحركة من هذه العناصر والشبهات
لربما وجدت كثيرا من الأذان الصاغية ولحققت
نجاحا منقطع النظير. ولكن مرارة التجربة
السابقة والتاريخ القريب جعل الجمهور الغالب
في الباكستان اكثر تحفظا ازاء مستقبل يكاد
يستحضر تفاضله. وللجماهير خبراتها وفطنتها
التي تدفعها للمفاوضات الدقيقة بين الخيارات
المطروحة أو هذا ما بدا لنا الان!

هل هو الداعي الديمقراطي وحده:

وبالنظر ثانية في الفئات التي تكونت منها
حركة استعادة الديمقراطية وبالتفرس في
ملاحمها وقسمات وجهها يجد الراي ان داعي
الديمقراطية هو اضعف الدواعي التي تجمع بين
هذا النقيض المتنافر. اما حزب الشعب فقد حفر
مقدار التزامه بالنهج الديمقراطي في ذاكرة
الناس والتاريخ من خلال ممارسات وسلوكيات
زعيمه السابق - بوتو - وأما الشيوعيون
الماويون فمعلوم هو حظهم من الفهم والممارسة
للديمقراطية اذ هي لديهم ذات بعد واحد يبدأ
وينتهي اليهم فاذا نالوها هم فقد نابوا عن
المجموع وكفوه هذا الفرض. وأما ديمقراطية
الاقطاعيين فهي تلك التي تتيج لهم اكل
الضعفاء واستعبادهم واهلاك الحرث والنسل
والاكثر في الارض من الفساد.

فلا تعدو الديمقراطية عند هذه الفئات سوى
هذه المعاني الدائرة حول فلك الذات والأنا
وواضح ان هذا بناء يحطم بعضه بعضا والا فما
الجامع بين اقطاعي وشيوعي ولو في ظروف
مرحلة؟

هل هي حركة الاسلام:

نقول هذا ولا نجزم به «ان نظن الاظنا وما
نحن بمستيقنين». ولكن الشواهد كثيرة على
رجحانه فيغض النظر عن الاسلوب المتبنى لدى
ضياء الحق في أسلمته لباكستان ومدى فعاليته
الا ان التجربة الباكستانية تكاد تكون من اكثر
المحاولات جدية في المنطقة الاسلامية والاساس
اللايديني الذي يشكل القاعدة المشتركة لحل
الاحزاب المعارضة الان والتي تتبنى ما يسمى
بحركة استعادة الديمقراطية. هو الحافز والمحرك
الحقيقي للدعوة للثورة في الباكستان اذ ان هذه
الفئات تخشى من ان تمضي حركة الأسلمة
وتقنن فيصعب عليها تغييرها فيما بعد اذا ما
استطاعت تسلم كرسي السلطة من جديد. ومن
هنا تبين انه ليس الذي بحركة المعارضة الان
هو امر الديمقراطية بقدر ما انه رعب العلمانيين
من الاسلام وبأي حجم وشكل كان.

حقيقة لا تفوت:

هذا وان الظروف والملابسات المحيطة
بمحاولة تطبيق الشريعة في الباكستان قد توجي
لبعض المتعجلين في الاحكام بانه لولا ضياء
الحق وجهاده العسكري لكان الشك كبيرا في
امكانية الخطو في اسلمة باكستان من جديد.

والذي لا يستطيع مراقب ان يشك فيه ان
موجة المد الاسلام في الباكستان من اقوى
الموجات في المنطقة وهي ذات ابعاد وجذور في
مختلف المستويات والفئات. وقبل مجيء ضياء
الحق الى السلطة كانت كل المؤشرات تؤكد
التنامي المتضاعف للوجود الاسلامي. بل ان تلك
الانتخابات التي لجأ بوتو لتزييفها كانت تنبئ
باكتساح التحالف الاسلامي لها وكسبه لجولتها.
ومن الدلائل التي تقوم على صحة ما نسوقه
الان ان بوتو نفسه - مع عراقته في علمانيته -
لم يجد ما يتوسل به لتهدة الثورة في الباكستان
في ذلك الوقت سوى الشعارات الاسلامية فقد
بادر حينها الى اغلاق البارات والمراقص ومنع
الخمر وقد كانت مسامرة مكشوفة لم تغن عنه
شيئا فروح الاستغلال وركوب الموجه وانقاذ
الذات كان عاليا على ما عداه ولم يجده ذلك في
استغناء جماهير المؤمنين أو استغلالهم فاطيح
به.

وقد شهد جمهور المراقبين وقتها ان ذلك
تنازل ما بعده من بوتو لمن يعرفونه وما الجاه
لذلك لولا شعوره بقوة التيار الذي لا يمكن
مقاومته.

وإن كان ضياء الحق هو التالي له فلم يكن
في امكانه اغفال ما أغفله بوتو أو تجاهله.
وسواء كانت رغبة ضياء الحق صادقة في
تطبيق الاسلام ام كان راكبا للموجة الا انه
وعى درسا ليس في امكان اي قادم للسلطة
هناك تجاهله. والممارسة السياسية قائمة اساسا
على التزام الامر بالغالب المحرك لجمهور الناس.
والظروف التي اتت بضياء الحق اعلمته جيدا
اين يكمن ذلك الامر. فتبنيه للموجة الاسلامية
اختيار يشبه القسر أو قسر يشبه الاختيار وبه أو
بغيره كان لا بد من التزام ذلك الخط والطريق.

واخيرا:

وقد نتساءل مع القارئ الكريم بعد هذا السرد
والتفصيل هل صار حكم الجيش قدراً محتوما في
حق باكستان؟ أم هل تستطيع الديمقراطية
الديني من جديد؟

وهل تستطيع حركة استعادة الديمقراطية
إجبار ضياء الحق على التنازل واجراء الانتخابات في
الوقت الذي تريد أم تكون هزيمة المعارضة في هذه
الجولة دليلا جديدا على ضعفها يغري ضياء الحق
ببقاء أطول على كرسي الحكم حتى يبرز تيار
يستوعب تجربة الطرفين و يقود الباكستان في
طريق جديد؟

متى يطلق سراح المجاهد أحمد مفتي زاده؟

■ أكثر ما يحتاجه عالم الاسلام اليوم الترفع عن الاحن والضغائن المذهبية.

■ من هو احمد مفتي زاده؟

مستقيمة، تلتزم بدءاً بالسير على برنامج دقيق من التزكية والتعليم والمحاولة لايجاد واعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً تتكون منهم هيئة أولى الأمر. ثم بعد ذلك تكون المرحلة التالية لهذه وهي استبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التنفيذ التدريجي لأحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

والحكومة في رأي الشيخ هي هيئة أولى الأمر الذين مر ذكرهم أنفاً فهو يفرق بين الحكومة والخلافة بأن الخلافة إنما هي رئاسة القوة التنفيذية والخليفة تنتخبه الحكومة بالتشاور لتنفيذ أحكام الكتاب والسنة والمستنبطة لا عن تشاور واجماع من أولى الأمر بل باجتهادات فردية فإنه قد جعل نصب عينيه احياء المجلس الأعلى الاسلامي العالمي لشورى أولى الأمر ليحل الدين محل المذاهب كما كان في عهد الرسالة والخلافة الراشدة حتى تعود الأمة لوحدها التي كانت عليها..

ونحب أن نسجل هنا أن طبيعة المرحلة الأولى عند الشيخ كانت تقتضي الاعراض عن المقاومة المسلحة والتي يجيء دورها بعد اجتياز المرحلة الأولى حين المحاولة لاستبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي فعند ذلك يلتقي الجمعان «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة».

■ مشاركة الشيخ في الثورة:

وللشيخ زاده وحركته جهد لا تستطيع ايران الثورة أن تنكره فقد كان مشتغلاً بأداء واجبه الحركي حين قامت ايران بالثورة على الطغيان الشاهنشاهي. ورأى أنه إزاء واجب أكبر مما تصدى له فدعا تلامذته وأنصاره للمشاركة

الشيخ زاده من اكابر العلماء المعاصرين حصل العلوم الشرعية بالطريقة المتداولة بين علماء الاسلام في كردستان ثم تصدى للتدريس في مدينة سنجند وأمضى فيها حقبة من الزمان. وقد دفعته همته وذكاءه للغوص في مختلف المعارف الانسانية فضلاً عن علوقه في العلوم الشرعية مما ميزه على أقرانه ورفقائه.

وزيادة على ذلك فقد تميز الشيخ بسلوك مطابق لما كان يدعو إليه فحملته على الترف والاستكبار والعلو في الأرض بغير الحق توازت مع التزامه الدقيق في ذات نفسه ومن يملك أمره من أهل بيته اضافة الى تعففه الشديد عن مال السلطان والمشبهات من الوان الموارد. وشهد له بأنه ماكان يأكل إلا من عمل يده الى حين انبعث الغليان ضد الطغيان الشاهنشاهي في ايران.

■ دعوة الشيخ ومنهجه:

استطاع الشيخ زاده أن ينفذ بفقهه الى حقيقة مائعةمل في بيئته ووسطه وانتبه الى التيارات اللادينية التي أخذت تستهوي الشباب في موطنه بالاضافة الى الموجات الانحلالية التي غداها نظام الشاه وسهر على سرياتها في النفوس، وانتبه الى أن العلاج يكمن في الالتزام والدعوة الواعية بمناهل الدين الصافية من كتاب وسنة.

وأحسن الشيخ بأن المعضلة التي تصدى لعلاجها لن ينهض بأمرها شخص واحد مهما أوتى من قوى ومواهب، ومن هنا فقد لجأ الى تجميع الخيرين والخيرات من الرجال والنساء. وعهد الى تبيان منهجه القاضي بأن الوصول الى تحقيق الاسلام يعني قيام حركة اسلامية

سبق للمجتمع أن تناولت موضوعاً يخص أهل السنة في ايران. واليوم تتناول المجتمع قضية الاخوة المعتقلين من أهل السنة في ايران.. والقضية تحز في النفس بأشد ما يكون من الألم والمرارة التي تفرح الأعداء الشامتين بما يجري في بلاد المسلمين من أقصاها الى أقصاها.

ولقد كنا ومازلنا نعتقد أن تحقيق الاسلام والتحقيق به أمنية تحتاج الى الكثير من البذل من جانب المؤمنين به في عمومهم. وأن ذلك ليتطلب الترفع وبقدر الامكان عن الاحن والضغائن المذهبية والتتحية لآرث التاريخ ومنازعات الماضين من اجيال أمة الاسلام سواء في الاجتهاد غير الصائب أو الخطأ المباشر. وحسبنا أننا إزاء تحديات وعقبات تشيب الولدان في مهدها من قوى الشيطان الداخلية والخارجية فلا حاجة بنا الى الزيادة على حملنا الثقيل بالاستسلام لضعف النفس المؤدي بنا الى نبذ المخلصين الحقيقيين والذين هم أحوج ما نحتاج إليهم دولة الاسلام وفي هذا الوقت والأوان.

ولكن تحقق هذا الظن صار بعيداً بعد الأنباء المتواترة التي تصلنا عما يحدث لأخوة الاسلام المخلصين في ايران نعني بهم الأستاذ الداعية أحمد مفتي زاده واخوته. فقد مضى مايزيد عن العام على اعتقالهم أو قل حبسهم عن الأنظار - فما زالت السلطات في ايران تقول ان زاده متحفظ عليه في بيته - وقد كانت هذه الفترة كافية لتحديد الاتهام وتفصيل الجرم واجراء الحكم. والعهد بالسلطة في ايران انها حاسمة في اجراءاتها وتبفض هذه المطاولات والتعقيدات، ولكنها جفت عن هذا السبيل في قضية هذا الشيخ الجليل. وإننا لا ندري إلام يدوم هذا ومتى يجري الحكم على الشيخ إما تبرئة أو تجريماً.



المجاهد : أحمد مفتي زاده

• نعوذ بالله من عودة طاغوت ايران المقتلع في اي

شكل من الاشكال !

• مضى أكثر من عام على الاحتجاز ولم تصرح

السلطات بشيء بعد ؟!

• جهاد مفتي زاده ودوره في تقويض النظام

الشاهنشاهي.

المجلس ووزعت تهم العمالة عليه من كل جانب. على أن ذلك لم يصرفه عن وجهته واستمر في أداء واجبه الذي نذر نفسه له، غير ملتفت الى تلك الاتهامات المتكاثرة..

وتطور الأمر من جانب السلطات قليلا قليلا الى أن وصل حد الاحتجاز داخل السجن للشيخ مفتي زاده دون تصريح بذلك. واعتقل معه وقبله عشرات من الشباب والشيوخ وأخيرا امتدت الحملة لتشمل عددا من الفتيات والنساء.

وها قد مضى عام ونيف على ذلك ولم يقدم أحد من أولئك المحتجزين للمحاكمة واكتفى معهم بالتحقيق الأول فقط. وبودنا ألا تصح الأخبار التي تنقل عن معاناتهم مما يلاقونه على أيدي سلطات السجون ولكن هناك عديد من المؤشرات التي تدل على صحة تلك الأخبار.

■ **وبعد :**

فليس الأمر استعطافا أو مناشدة للسلطات في الجمهورية الاسلامية بقدر ما أنه قيام بواجب النصيح والتذكير لآخوتنا المسؤولين في الجمهورية الاسلامية فان الاسلام الذي يجعلنا وإياهم يلزمنا بتذكير ومناصحة القوى مثلما يأمرنا بمعاودة ونصرة الضعيف.

ولا اقل من تحديد وضع الشيخ احمد زاده ومن معه حتى تقطع ايران السبيل على المقابلات والمقارنات بين اساليبها واساليب الشاه

إذا فعلت تقطع السبيل على اعدائنا وعموم المغرضين في تلك المقابلات والمقارنات بين اساليبها واساليب طاغوت ايران المقتلع الى غير رجعة. ونعوذ بالله من عودة تلك الطاغوت في أي شكل من الاشكال!

من الضغوط المتنوعة على أهل السنة من غير أبناء المدارس تخييرهم عمليا بين القبض على الجمر في حال الالتزام بسنة نبينهم أو الانتماء للمذهب الشيعي.

■ **مجابة الأمر :**

وقد وجد الشيخ زاده ومن معه في موقف يلزمهم التصدي للقيام بواجبهم الذي يعتقدون أنهم مسؤولون عنه بين يدي الله. والتزموا في ذلك بأسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي صور شتى من اتصال بالقادة والزعماء والمتنورين الى البيان والخطاب الى التصريح تارة والاشارة تارة أخرى.

وإذ تبين للشيخ عدم جدوى علاقته بالحكومة في أية صورة من الصور القس في بنائية [حسينية ارشاد] في العاصمة طهران خطابا هاما أعلن فيه انتهاء علاقاته التعاونية مع الحكومة إلا واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه سيواصل ذلك. وبين عزمه على العودة الى أداء واجبه الحركي من التزكية والتعليم والذي كان قد توقف عن العمل في مجاله منذ أن تفرغ بكل طاقاته لنصر الثورة الاسلامية.

وأخر ما قام به في مجال النصرة لأهل السنة من وجهة نظره تأسيس مجلس شوري لأهل السنة في طهران باسم «شوراي مركزي سنت» [مجلس الشوري المركزي للسنة] وانتخب ممثلون من كل المناطق السنة لهذا المجلس المتصدي لحقوق أهل السنة في ايران.

■ **ردود الفعل :**

وقد قامت قيادة الحكومة بمجرد تأسيس هذا

الاجابية في اقتلاع النظام الطاغوي في ايران. وجال الشيخ بنفسه داعيا ومحرضا ودعا بالنشرة والبيان وخرج مع تلازمته للشوارع يذكون نار الجهاد ضد الفساد فاستشهد عدد من تلازمته وابناء حركته، وتكلت مساعي المسلمين في ايران بالنجاح فاقطع الطاغوت وحل عهد حسبه الشيخ اعراضا عن كل المساوئ السابقة والجرائر القديمة خاصة تلك الممارسات الخبيثة التي يمارسها الشاه وشيعته في التلاعب بصوف الأمة بواسطة الاستغلال للفروق والنزاعات المذهبية.

■ **ما بعد اقتلاع الشاهنشاهية :**

ظن الشيخ زاده وجماعته أنهم قد طلقوا تلك المساوئ المذهبية بلا رجعة. ولكن نصوص دستور الجمهورية الاسلامية جعلتهم يعيدون النظر فيما كانوا يعتقدونه، فقد رأوا أنه جاء في مادته الثانية عشرة مانصه: «الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشرى وهذه المادة تبقى الى الابد غير قابلة للتغيير»! وحين نظر الشيخ ومن معه في هذا النص وجدوه يحصر الاسلام في المذهب الجعفري بحكم العطف الذي ورد في النص. ورأوا انهم كمنتمين الى السنة قد ألوا عمليا الى وضعية تشبه وضعية اليهود والنصارى والزرادشتية إذ أن الحقوق المعترف بها لأهل السنة هي نفس الحقوق المعترف بها لهؤلاء في المادة الثالثة عشرة في ذلك الدستور.

ولو وقف الامر عند ذلك لكان نوعا إلا أن التطبيق والممارسة العملية من خلال التعليم والمدرسة ألزم أهل السنة بانسلاخ ابناءهم عما دانوا به فقد وجدوا انفسهم ملزمين بتشرب ذلك غير ماذونين بتعلم مفاهيمهم ومعتقداتهم التي لايشكون لحظة في صحتها، ثم ابرزت ممارسات

■ مسلسل ضرب الحركات الاسلامية يستهدف تقييس المسلمين من
امكانية قيام دولة اسلامية.

■ ماهي الانتقادات التي توجه لحزب التحرير؟

حزب التحرير..

ملاحظات موضوعية نقدية

بقلم : جمال الراشد

التضحيات والعقوبات.. وحين نستعرض نوعية هؤلاء المعتقلين وهم قلة لا يمكن بالمقياس المادي ان يقلبوا نظام حكم فاننا نجد منهم من يحمل أعلى الشهادات العلمية ونجد تغلغهم في كافة فئات المجتمع - الجيش، اساتذة الجامعة، المهندسين، الطلاب، الموظفين وبالإضافة الى علماء الدين - فاذا علمنا ان بقية الناس من عمال وفلاحين هم مسلمون بالفطرة ادركنا شمولية الاسلام لدى كافة فئات الشعب وامكانية انتشاره كحركة تنظيمية قادرة على اقامة حكم الله في الأرض. ولذلك لم يكن الخطر كامناً في عدد هذه الفئة أو تلك من الفئات الاسلامية التي يلقي القبض عليها بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ولكن الخطر كل الخطر، في ان يتحول الاسلام من عقيدة في النفوس الى واقع عملي متحرك سرعان مايجذب انتباه الجماهير ودعمها وهذا مايشناه اعداء الاسلام في كل مكان ولذلك يجري تطويق هذه الحركات الاسلامية والاستفراد بها واحدة بعد الأخرى وضربها قبل ان يشتد خطرهما عليهم.

الالكترونيات» و يقيم في المانيا الاتحادية وعلاء الدين عبد الوهاب حجاج «طالب بجامعة القاهرة» وانه يضم عدداً من علماء الدين. وكان وزير الداخلية المصري حسن أبو باشا قد أعلن في نهاية شهر يوليو الماضي عن إلقاء القبض على «المجموعة المتآمرة ضد أمن مصر» ومن قبله ذكر الرئيس المصري حسني مبارك ان السلطات المصرية اكتشفت «وسحقت مؤامرة ارامية اشترك فيها عدد من الأجانب».

هذان الخبران من تونس ومصر يكشفان عن حلقة واحدة من مخطط متصل الحلقات لضرب الحركات الاسلامية حيثما وجدت وتشويه سمعتها وتشبيط همم المسلمين في امكانية قيام دولة اسلامية حتى يسيطر اليأس على النفوس وتستسلم الأمة لجلاديهما الذين قادوها الى الضياع والبوار.

ومن جهة أخرى فان هذين الخبرين يكشفان عن مدى التصميم الذي لا رجعة فيه لدى ابناء هذه الأمة على اقامة دولة الاسلام مهما بلغت

تناقلت وكالات الأنباء في الاسبوع الماضي خبراً عن محاكمة ثلاثين شخصاً من حزب التحرير بتهمة العمل على الاطاحة بنظام الحكم القائم في تونس وقد ضمت لائحة المتهمين من المدنيين استاذاً بكلية العلوم ومهندساً ومدرس تربوية بدنية ومحضراً بوزارة التعليم العالي ومدرسا ابتدائياً وتلميذا ثانوياً وموظفاً حكومياً ومندوباً تجارياً. كما ضمت اللائحة من العسكريين نقيباً وملازمين ووكيل ضابط ورقيباً وخمسة عرفاء أول وتسعة عرفاء.

وفي مطلع شهر اغسطس الحالي أعلن في مصر عن تقديم ٣٢ شخصاً من المنتمين الى حزب التحرير الى المحاكمة بتهمة العمل على قلب نظام الحكم في مصر والاستيلاء على السلطة وإعلان قيام الدولة الاسلامية. وذكرت صحيفة مايو الاسبوعية المصرية ان زعماء هذا التنظيم هم: عبدالغني جابر سلطان «مهندس» وصالح الدين محمد حسن «دكتوراه في الكيمياء» و يقيمان في النمسا والفلسطيني كمال أبولحية «دكتوراه في



قوات الامن واستمرار حملات الاعتقال

بالربا وعدم التأمين على السيارة أو النفس أو الملك
أيا كان باعتبار التأمين محرماً.

وقد ركز الحزب نشاطه في البداية على الأردن
وسوريا ولبنان ثم امتد نشاطه الى مختلف البلدان
الاسلامية، وأخيراً وصل نشاطه الى أوروبا وخاصة
النمسا والمانيا. وكان للحزب صحيفة اسبوعية
تصدر في بيروت باسم (الحضارة).

و يسمى الأقطار التي يعمل فيها باسم الولايات
و يقود التنظيم في كل ولاية لجنة خاصة تسمى
(لجنة الولاية) وتتشكل من ٣ - ١٠ أعضاء
وتخضع كل لجنة من لجان الولايات الى (مجلس
القيادة) الذي كان يرأسه الشيخ تقي الدين
النبهاني رحمه الله.

● مراحل العمل :

و يعتمد الحزب أسلوب المراحل في عمله
معتقداً ان هذه المراحل هي التي سار عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي :

١ - مرحلة التكتل : وهو المرحلة التأسيسية التي
يتم فيها التشكيل الثقافي لأفكار الحزب المنبثقة
عن القرآن والسنة. وفيها يتم تثقيف الأمة عن
طريق النشرات والكتب والخطب واعتبار المجتمع
مدرسة للحزب يجري فيها تثقيف الناس بأفكار
الحزب تمهيداً لضمهم إليه. وقد استمرت هذه
المرحلة ثلاث سنوات.

٢ - مرحلة التفاعل : مع الأمة بعد ان تكون الروح
الجماعية للحزب قد تكونت أثناء مرحلة التشكيل
الثقافي. وفي هذه المرحلة التي بدأت عام ١٩٥٧م
بدأ الصدام بين أفكار الحزب باعتبارها أفكار
الاسلام وبين الأفكار الغربية السائدة في
المجتمعات الاسلامية باعتبارها أفكار كفر لابد من
كشف الزيف عنها فالحكم لله والخليفة يحكم بما
أنزل الله (ان الحكم إلا لله) وليس لأهواء الناس
وامزجتهم (وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) (ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) (وان
تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله).
ولذلك هاجموا الديمقراطية بمفهومها الغربي كما
هاجموا الحريات الأربع التي تقوم عليها
الديمقراطية وهي الحرية الشخصية كان يلبس
الانسان ما يشاء و يأكل و يشرب ما يشاء مادام لا

الفكر الاسلامي، أحكام الصلاة، بالإضافة الى
نظام الاسلام.

كما يصدر حزب التحرير بين الحين والآخر
منشورات أو تعميمات تعالج بعض القضايا الدينية
أو السياسية على شكل أسئلة وأجوبة أو تحليلات
وبيان موقف الحزب من الأحداث الهامة في
الوطن الاسلامي وعلاقة الدول الكبرى وخاصة
الانجليز والأمريكان بما يحدث في العالم.
وحزب التحرير يدعو ويعمل لعودة الخلافة
الاسلامية ويرى ان المسلمين أشمون الى ان
يختاروا لأنفسهم خليفة، ولا يسقط الأثم الا من
يعمل لذلك ويستشهدون على ذلك بالحديثين
الشريطين : (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر
منهما) (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
جاهلية).

ونشرة «التكتل الحزبي الصادرة عن حزب
التحرير» تشير الى ان الحركات الاسلامية التي
نشأت على امتداد العالم الاسلامي منذ القرن
الثالث عشر الهجري حركات فاشلة ومتناقضة
وقائمة على أساس مغلوط. وهم لا يقتصرون على
الدعوة بين عامة الناس وإنما يرصدون العناصر
الاسلامية العاملة ويحاولون اجتذابها وضعها
إليهم. والحزب يشترط على أعضائه عدم التعامل

● نشوء الحزب :

وحزب التحرير واحد من هذه الحركات
الاسلامية التي نشأت في مطلع الخمسينات من
هذا القرن وبالتحديد عام (١٩٥٣). أسسه الشيخ
(تقي الدين النبهاني) رحمه الله في مدينة القدس
وهو فلسطيني المولد من قرية اجزم قضاء حيفا،
وكان أول منشور اصدره الحزب هو كتاب (نظام
الاسلام). وبعد وفاة النبهاني ترأس الحزب
(عبدالقدير زلوم) من مواليد مدينة الخليل في
فلسطين.

● كتب ومنشورات :

وقد اصدر الحزب عدداً من الكتب والنشرات
التي تحمل في طياتها أفكاره ومن هذه الكتب
والنشرات : نظرات سياسية، مفاهيم سياسية،
الخلافة، مفاهيم حزب التحرير، التكتل الحزبي،
التفكير، سرعة البديهة، نقض النظرية
الاشتراكية، النظام الاقتصادي، النظام
الاجتماعي، نظام الحكم، احكام البيئات،
الشخصية الاسلامية (ثلاثة أجزاء)، الدولة
الاسلامية، مقدمة الدستور، كيف هدمت الخلافة،

■ افكار حزب التحرير ومنهجه ومحاولاته للوصول الى الحكم.

● اعتماده على الفكر النظري والأحكام العامة والقوى غير الذاتية

● نقد:

وقبل ختام الموضوع «لابد من الوقوف على ما وجه الى حزب التحرير من الانتقادات التي يمكن ان نجعلها فيما يلي:

١ - اعتماده الفكر النظري أولاً وأخيراً وسيلة لبناء الشخصية الإسلامية وأعماله الجانب التربوي والتكويني الروحي والأخلاقي والجهادي. وهو المنهج الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. ٢ - القفز من مرحلة التثقيف الى مرحلة التفاعل أي ضرب الأفكار الجاهلية دون ان يمر بمرحلة التسلل بين الناس وإيجاد قواعد الارتكاز والحماية وذلك مثلما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بعملية احتشاد ومرحلة استنفار وقاعدة حماية قبل ان يعلن النفي وتدق ساعة الصفر.

٣ - اعتماده على القوى والفعاليات غير الذاتية وهو ما يسميه طلب النصرة في عملية الوصول الى الحكم فهو يرى ضرورة الاستعانة بالقوى الموجودة ولا يرى ضرورة امتلاك القوة المطلوبة وتمكين عناصر الحزب من القطاعات الاستراتيجية وبخاصة في ظروف سيئة كالتسييس البلاد الإسلامية في ظل انظمة المخابرات الداخلية والاستخبارات الخارجية.

٤ - تبني الأفكار والأحكام بالشكل التعميمي حيث اعطى لكل سؤال جواباً ولكل قضية حكماً وبذلك حصر على الثقافة الإسلامية وضيق عليها.

وفي هذا الصدد يقول سيد قطب رحمه الله في كتابه (معالم في الطريق) بعد ان تحاور في السجن مع أحد قادة حزب التحرير: ولقد يخيل لبعض المخلصين المتعجلين ممن لا يتدبرون طبيعة هذا الدين وطبيعة منهجه الرباني القويم .. ان عرض أسس النظام الإسلامي بل التشريعات الإسلامية ييسر لهم طريق الدعوة ويحبب الناس في هذا الدين .. فالذين يريدون من الاسلام اليوم ان يصوغ قوالب نظام وتشريعات لحياة ... لا يدركون طبيعة هذا الدين ولا كيف يعمل في الحياة كما يريد له الله). ان فكرة التبني في الأمور الخلافية الكبرى والمصيرية الهامة جيدة ومفيدة ولكن اطلاقها بحيث تشمل كل شأن من شؤون التشريع قبل قيام الدولة الإسلامية أمر محفوف بالمخاطر.



● حسن أبو بasha: افتراء واتهام

من مراكز القوى الموجودة في المجتمع كالجيش والقبائل ولذلك حاول حزب التحرير انجاز المرحلة الأخيرة والاستيلاء على الحكم في الأردن عام ١٩٦٨م ولكنه فشل فأعاد المحاولة عام ١٩٦٩م عندما كان الفدائيون في الأردن في أوج عزتهم ولكنهم لم ينصروا الحزب والقي القبض على الشيخ (أحمد الداعور) الذي كان مسؤولاً عن حزب التحرير في الأردن وحكم عليه بالاعدام فتدخلت بعض الجهات القبلية لالغاء حكم الاعدام.

وفي نفس الوقت كانت هناك محاولة في العراق فشلت أيضاً. وفي عام ١٩٧٣ جرت محاولة فاشلة في مصر أيضاً. أما حادث الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ الذي اتهم فيه صالح سرية واعدم بسببه فلا يمت الى حزب التحرير بصله رغم ان صالح سرية كان سابقاً في الحزب ثم فصل منه. وهكذا لم يستطع حزب التحرير - شأنه شأن كافة الحركات الإسلامية في الوطن العربي - حتى الآن ان يصل الى الحكم وأن يطبق الشريعة الإسلامية في مجالات الحياة المختلفة ولقد واجه مثلما واجهت كثير من الحركات الإسلامية ضربات موجعة ولكنه لم يوقف نشاطه ولم يتخل عن مبادئه واسلوب عمله.

يضر الغير. وحرية العقيدة كأن يعتنق المسلم أي عقيدة يشاء ولو كانت مخالفة للشرع. وحرية الملكية كأن يمتلك الانسان ما يشاء ويتصرف فيما يملك بالطريقة التي تروق له فالاسلام مثلاً يحرم حجب الأرض فوق ثلاث سنوات وعدم استعمالها فيما يفيد من زرع وخلافه فالملكية تكون للمنفعة وليس للحجب والتعطيل. وحرية الرأي إذ لا يجوز نشر الآراء المخالفة للاسلام والتبشير بها. أما الاحزاب الإسلامية بعد قيام دولة الخلافة فهي مباحة ولا تحتاج الى إذن أو تصريح مادامت تعمل في إطار الاسلام ويحظر قيام احزاب غير اسلامية. في مرحلة التفاعل التي مرت بها الدعوة الإسلامية أيام الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ التصادم مع النظام القائم ومهاجمته: ففي المجال الاقتصادي قال تعالى: (ويل للمطففين) وفي المجال الاجتماعي (واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) (ولا تقتلوا أولادكم من اطلاق...) وفي المجال السياسي (أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) (ماتعبدون من دون الله إلا أسماء سميتوهما انتم وأباؤكم) (قل اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً).

٣ - مرحلة طلب النصرة: للوصول الى الحكم وتطبيق أفكار الحزب دفعة واحدة وليس بالتدريج. ولقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩٦٨ والحزب يستشهد بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حين طلب من عدد من قبائل العرب ان تؤمن به وان تنصره، طلب النصرة من بني كندة وعامر بن صمصعة الذين قالوا: (إذا كان الأمر لنا من بعدك ننصرك) فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: (الأمر لله يضعه لمن يشاء) وطلب النصرة من بني شيبان، قالوا له: (ننصرك من جهة الفرس لا من جهة العرب)، فرفض. طلبها من بني ثقيف، فردوه رداً سيئاً. ثم التقى بالأوس والخزرج في بيعة العقبة الأولى والثانية، ثم اتجه الى المدينة وأمر أصحابه بالهجرة لاقامة الدولة الإسلامية.

● محاولات الوصول الى الحكم

النصرة تطلب إذن حسب رأي حزب التحرير

جميع مجلدات المجتمع متوفرة
لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ - ٢٥
اللان صدرأ أخيراً



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

أخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

ظاهرة الانشقاق في منظمة التحرير الفلسطينية

الجبهة الشعبية

” القيادة العامة ”

تنشق بعد فتح

بقلم : ابو خالد

العربية أو تلك وهو اسوأ سلاح استخدمه جبريل وانصاره ضد اخوانه من الفلسطينيين حيث استقوى على اخوته في السلاح والوطن والقضية بأسلحة الذين يستخدمون السلاح ضد شعوبهم ويعتبرون الوطن ضيعة لهم و يتاجرون بالقضية. وكان من البديهي ان يخرج عن طوع أحمد جبريل مقاتلون من أجل فلسطين راعهم هذا القتال الدموي بين الفلسطينيين لا من أجل الاصلاح الذي يتفق عليه الجميع ولكن من أجل تدمير هذا البنيان الذي انشأه الفلسطينيون بدمائهم واسقاط البندقية من يد الجماهير الفلسطينية حتى لا تجد طريقها الى الجماهير العربية والاسلامية فيكون الجهاد الذي فرضه الله على كل مسلم ومسلمة لازالة الطواغيت التي تحمي الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين ومن ثم تحريرها من اليهود الصهاينة الذين زرعوا في قلب الوطن العربي لافسادهم وتدميره وعزله عن عقيدته الاسلامية.

• قادة الحركة الاصلاحية في الجبهة

لتحرير فلسطين. ثم انشا القوميين العرب منظمة سميت منظمة «ابطال العودة» لم تلبث ان اندمجت في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تبنت الفكر الماركسي وحاولت التوفيق بينه وبين الفكر القومي العربي ومن ثم اختلفوا مع عبدالناصر بعد قبوله لمبادرة روجرز. وانتهج نايف حواتمه خطا ماركسيا متطرفا بينما اعتبر جورج حبش معتدلا أو يمينيا في نظر حواتمه. أما أحمد جبريل الذي كان ضابطا في الجيش السوري والذي يتميز بالروح الانقلابية فقد استعان منذ بدء انشقاقه عن الجبهة الشعبية ببعض الانظمة العربية مثل النظام السوري والنظام الليبي

ولقد سبق ان انشق (ابو العباس) عن أحمد جبريل وانضم لفتح فاقسم أحمد جبريل ان ينتقم من فتح. ولعل الدور الذي لعبه أحمد جبريل في مساندة حركة الانشقاق داخل فتح مستعينا بليبيا وسوريا ووضح كل الوضوح وهو اكثر المتأمرين على فتح تشدداً وهو الوحيد الذي لم يرسل ممثليه الى اجتماعات اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد مؤخراً في تونس، و يبدو انه لا يستطيع الخروج عن الخط المرسوم له في طرابلس الغرب.

في هذه الايام يواجه أحمد جبريل انشقاقاً جديداً عن منظمته ويرفع المنشقون عليه نفس الشعارات التي يرفعها المنشقون على فتح : الاصلاح، حركة تصحيحية، الحوار الديمقراطي، القيادة الجماعية، عدم اللجوء الى الاشتباك المسلح، عدم انشاء منظمة جديدة .. ولعلهم يحاربونه بنفس الاسلحة التي حارب بها فتح باستثناء سلاح واحد وهو ارتباطهم بهذه الدولة

جماعة أحمد جبريل المسماة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) حصل فيها انشقاق في الاسبوع الماضي. ففي ١٧/٨/١٩٨٣م عقدت مجموعة من قيادات وكوادر الجبهة اطلقوا على أنفسهم اسم «اللجنة القيادية المؤقتة» للجبهة الشعبية (القيادة العامة) مؤتمراً صحفياً في طرابلس (لبنان) اعلنوا فيه تمردهم على قيادة أحمد جبريل. وقد ضمت هذه اللجنة القيادية الجديدة كلامن :

- ١ - ابو الفوز طارق : نقيب مساعد مسؤول الامن المركزي.
- ٢ - محمود سرداح : معاون ابو الفوز.
- ٣ - ابو عدنان : ممثل الجبهة في عدن.
- ٤ - ابو جابر محمود : معاون ابو عدنان ومسؤول الدائرة السياسية والعسكرية والناطق الرسمي باسم اللجنة المؤقتة.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية «القيادة العامة» انشقت عن الجبهة الشعبية التي يرأسها جورج حبش وهو نصراني فلسطيني تخرج من الجامعة الامريكية ببيروت وتتلذذ على كلوفيس مقصود وقسطنطين زريق ثم انشا مع هاني الهندي ومحمسن ابراهيم ووديع حداد - وجميعهم نصارى - حركة القوميين العرب التي كان يرعاها عبدالناصر. كما انشق عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٨ الجبهة الشعبية الديمقراطية برئاسة نايف حواتمه وهو نصراني (سبتي) من مواليد مدينة السلط بالأردن.

ولقد كانت حركة القوميين العرب تتهم فتح وقواتها العاصفة بالعمالة لامريكا وحلف السنتو وتعارض العمل المسلح الفلسطيني لتحرير فلسطين وتنتظر الوحدة العربية بقيادة عبدالناصر



وإذا كان شباب القيادة العامة المتمردين لا ينطلقون في تمردهم من منطق إسلامي إلا أنهم بحسبهم الوطني والقومي الذي تربوا عليه قد اكتشفوا زيف قيادتهم وتناقضها وتبعيتها ومن ثم كانت حركتهم التي أعلنوا عنها في السابع عشر من شهر أغسطس الجاري.

يقول بيانهم الذي أصدره بهذا الصدد: «فبعد أن فشل المخطط التأمري في القضاء على البنية التنظيمية والعسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عمدت جبهة الأعداء وبعد خروج قوات الثورة بهدف تهيئة الأوضاع على الساحة الوطنية الفلسطينية لانجاح مشاريعها في تغييب الثورة الفلسطينية عن مسرح الأحداث ومصادرة قرارها الوطني المستقل عبر أخطر الأساليب وذلك من خلال ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجزئتها بالاحتلال الدموي في الساحة الفلسطينية. وانطلاقاً من الموقف الوطني السليم وبعد الوقوف بجدية ومسؤولية أمام هذه الأحداث ومؤثراتها المادية والسياسية والتي تتطلب أساساً الالتزام الفعلي بالمنطق الثوري في معالجة الصراع وتحصيها ثورياً للمسلكتين اليومية في جبهتنا كخطوة على طريق تصحيح مسار الثورة الفلسطينية باعتبارها جزءاً أساسياً من العملية الثورية للوصول إلى تدمير جذري لحالة التردّي لجعل الأوضاع في المنطقة. إننا كوادير وعناصر الجبهة الشعبية (القيادة العامة) نؤكد وفق المعطيات السابقة والتزاماً منا بالخط السياسي للجبهة ومقررات مؤتمراتنا العامة نؤكد على أهمية توضيح الموقف في المبادئ التالية....»

ويمكن تلخيص هذه المبادئ التي جاءت في البيان المذكور في النقاط التالية:

– رفض كافة المظاهر السلبية والخطيرة ضمن المؤسسات التنظيمية والعسكرية والإعلامية للجبهة.

– الرفض الشديد للأسلوب اللاثوري الذي تنتهجه جماعة أحمد جبريل وفضل شرور ولتكريس

الشعبية القيادة العامة:



الصراع الدموي في الساحة الفلسطينية والخروج على الأطر والمؤسسات الفلسطينية والتمحور ومقاطعة الاجتماعات.

– رفض أساليب جماعة جبريل في الصداقة مع الأنظمة العربية لاعتبارات مادية ومالية باتجاه تحويل الجبهة إلى أداة مأجورة.

– التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

– التأكيد على رفض مشروع ريغان التأمري وكافة المشاريع الاستسلامية في المنطقة.

– التأكيد على ضرورة العمل والالتزام باستراتيجية تضمن مقومات تصعيد الكفاح المسلح عبر حرب التحرير الشعبية لانجاز طموحات شعبنا في إقامة دولته على كامل تراب فلسطين.

– التأكيد على أهمية وضرة تقديم كل أشكال الدعم للقوى الوطنية اللبنانية.

وحذر البيان جماعة جبريل من ملاحقة الكوادير المقاتلة الذين «وقفوا ليقولوا بكل جرأة موقفهم الوطني المعبر عن الإرادة الثورية لكل قواعد الجبهة».

وفي ٨/٢٢/٨٢ أصدرت اللجنة القيادية المؤقتة للجبهة الشعبية القيادة العامة تعميماً إلى كافة كوادير وعناصر الجبهة أشارت فيه إلى «إصرار جماعة جبريل / شرور على التركيبة التنظيمية السائدة في الجبهة بمختلف مظاهرها السلبية وبذلك عطلت كل توجه اصلاحي في جبهتنا» ثم تساءل التعميم:

١ – لماذا لم تتجرأ جماعة جبريل / شرور على الرد على مطالبنا.

٢ – لماذا لم يعقد المؤتمر العام للجبهة بعد مرور أكثر من أربع سنوات على عقد المؤتمر العام الخامس؟

٣ – لماذا الغياب التام للوحدة الفكرية لهذا التنظيم؟

٤ – لماذا هذا التغييب الواضح لدور كل المؤسسات التنظيمية للجبهة؟

٥ – لماذا يتم تغيير البرنامج السياسي للجبهة دون الرجوع إلى مؤتمر عام؟

٦ – لماذا سياسة الخضوع والاستسلام التي تمارس في الجبهة؟

٧ – لماذا لا نملك القاعدة الجماهيرية في مخيماتنا؟

٨ – لماذا مطلوب منا أن ننفذ سياسات النظام الليبي الخاصة؟

٩ – لماذا الاقتتال الفلسطيني ولمصلحة من نقدم الشهداء؟

١٠ – لماذا محاولات التمحور وشق منظمة التحرير الفلسطينية؟

١١ – لماذا نقاط المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

وفي ختام التعميم يتعهد أعضاء اللجنة بالا يكونوا انشقاقيين «فنحن دعاة تغيير وتصحيح ثوري، ندعوكم للوقوف مع مطالبنا لأنها مطالبكم من أجل فلسطين لأن فلسطين أكبر من كل هؤلاء».

ومن الجدير بالذكر أن اشتباكاً مسلحاً وقع في مخيم البداوي شمال طرابلس بين عناصر مؤيدة لأحمد جبريل وبين عناصر مؤيدة للجنة القيادة المؤقتة ويبدو أن التواجد الفلسطيني المؤيد لعرفات في هذه المنطقة هو الغالب الأعم وبالتالي فإن جبريل لا يمكن أن يتحرك بعيداً عن الحماية الليبية السورية.

ولعل في كلمات صلاح خلف أثناء اجتماعات اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية رد على ما قاله جورج حبش وناف حواتمة اللذان وقفاً ينقدان ما يجري في فتح ويدعوان إلى الإصلاح وكان فتح وحدهما هي الممزقة وكان ما يجري فيها فلسطيني بحث .. يقول صلاح خلف في هذا الصدد: «ونحن نستمع اليوم إلى بعض الكلمات أحسست أننا جميعاً ننتمي إلى هذا الطفل المشوه الذي اسمه الثورة الفلسطينية، وبالتالي ليس في هذه الثورة إلا كل هذه السلبيات التي بالفعل مادامت موجودة فيها فلا يحق أن نتحدث عن الأنظمة .. وكان هذه المؤامرات التي كانت تلاحق هذا المولود الإيجابي (في رأيي) والشريف هي عبارة عن أشياء سلبية، شوهناه، جلدناه، مزقناه، حتى أصبح الإنسان بالفعل يشعر أن كل سنوات نضاله هي سنوات عبث وسرقة مال وخيانة وعمالة للولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت كل الأمور وكأنها ليست هذه الثورة وليست منظمة التحرير الفلسطينية، هذه هي الصورة في أذهان البعض فينا للأسف...» ثم يقول: «أن هذا العمل الفلسطيني إذا انقاد من أي نظام عربي سوف يكون محكوماً بشاويش من مخابرات ذلك النظام» ويقول في موضع آخر: «أنا اعترف أن هناك أزمة داخلية في فتح ولكن ماهو دور العامل الخارجي. الأخ نايف حواتمة يقول: لا تقولوا أن الأزمة خارجية أبداً، هذا الكلام غلط».

الأزمة الداخلية موجودة في فتح وفي كل تنظيم فلسطيني وماحصل في الجبهة الشعبية سابقاً وفي القيادة العامة حالياً دليل على ذلك. والأزمة الداخلية موجودة في الوطن العربي عموماً. والعوامل الخارجية بلا شك لها تأثير على الأزمة الداخلية. ونحن نقول لكل المخلصين العاملين من أجل تحرير فلسطين: عودوا إلى الإسلام فهو البلسم وهو الشفاء. كما نقول لكل المسلمين الغيورين على فلسطين وقضيتها: خذوا بيد هذا الوليد الذي يراد له أن يموت بعد أن أصبح شاباً، انقذوه من محنته التي هي محنتكم بالوقوف معه من أجل فلسطين وإيقافه معكم على أرضية الإسلام الصلبة والا .. فانظروا الطوفان !!



يا مسلمي العالم

الادارية في كابل وقليل من المدن الأخرى و يتضائل وجودها بالريف أما عن الجهاد والمقاومة فيقول:

(لقد أنشأت المقاومة المدارس في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها كما أقامت نظاماً شاملاً للإدارة) (لا يساورني ادنى شك أن المقاومة تتحسن و يتحسن تسليحها في حال المقاومة يستولون على كثير من السلاح من القوات الحكومية، والجيش الأفغاني كالأفغان (المنحل) فالنظام يصبب الناس والسلاح من أعلى ليستسربوا من أسفل إلى أيدي المقاومة) (والمقاومة على بعد (٥) كم من السفارة الأمريكية داخل كابل).

هذا كلام الأمريكي المسؤول - والفضل ما شهدت به الأعداء - أسوقه ليمسك القابعون في العالم العربي والإسلامي والذين يشككون في أهمية الجهاد الأفغاني ولكنني أضيف إلى كلامه فأقول: لقد تجاوزت المقاومة الآن السفارة الأمريكية نحو وسط كابل فحزب المجاهدون الإذاعة والتلفزيون على بعد مائة متر من السفارة.

٢ - يقول شاليزي (صانع أفلام عن الجهاد): ستكون أفغانستان الخطوة الأولى لسقوط روسيا.

٣ - يقول ميتران: أن أفغانستان كالسرطان في جسم روسيا.

٤ - أن خسارة روسيا يومياً في أفغانستان ٤٠ - ٦٠ مليون دولار.

٥ - لقد شاهد بعض الشباب خلال أشهر رمضان وشوال سنة ١٤٠٣ هـ المعارك في وسط كابل فقال لي أحدهم معبراً عن شعوره (رأيت أن الله هو الذي يقا تل في أفغانستان) ..

ثم قال: لقد اشتركت في معركة قصفت فيها معسكر (يحذره) في وسط كابل وكنا مائة وعشرين مجاهداً هاجمتنا طائرات الهليكوبتر وصبت علينا وابلاً من الرصاص والقذائف وأخذنا نطق بالشهادتين لأننا أيقنا أن الموت مدركننا لا محالة وكانت نتيجة المعركة: تدمير ٣ دبابات، قتل ١٨ جندياً وضابطاً روسياً، قتل ١٢ شيعياً أفغانياً، جرح عشرين منهم، ولم يجرح منا واحد.

٦ - رغم أنه لا يصل إلى اللجنة الثقافية للجهاد الأفغاني في بيشاور الاقليل من أخبار المعارك التي تجري فقد كانت نتائج المعارك التي رصدت بين المجاهدين من جهة والشيوخيين من جهة أخرى خلال سنة واحدة من تشرين الثاني (أكتوبر) سنة ١٩٨١ م - أكتوبر ١٩٨٢ م لصالح المجاهدين وكانت نتائج الأرباح بالأرقام التالية (نقلنا عن اللجنة الثقافية للجهاد الأفغاني):

غزا المجاهدون ٨٢٤ غزوة	وهجم الشيوعيون ١٤٩ مرة
قتل المجاهدين ١٨٥٦ شهيداً	قتل الكفار ٣٣١٢٩
جرى المجاهدين ٣٩١ جريحاً	الجرى من الكفار ١٢٧٢
الدبابات المدمرة ٢٠٤٨ دبابة	الطائرات الساقطة ٦١ طائرة
السيارات المدمرة ١١٢٨ سيارة	الأسلحة المدمرة ٧٧٢ قطعة سلاح.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله - وحده لا شريك له - وأشهد أن محمداً عبده ورسوله و بعد.

فلم يعد خافياً على المسلمين في الأرض الضربات المتلاحقة التي توجه إليهم في كل مكان، تسحق طلائعهم، وتشتت جمعهم، وتدوس قيمهم فحيثما ظهرت للمسلمين قوة حركية، أو عسكرية تحرك الكفر، وتداعت المعسكرات المعادية للمسلمين تحذر وتذذر، ثم تواعد وتهدد، ثم ترغى وتزبد، ثم تسحق وتبدد.

وما حصل للحركة الإسلامية في البلدان العربية بالذات خير مثال لما نقول وما تلاء من ضرب الفلسطينيين وملاحقتهم من بلد إلى آخر حتى كانت النهاية الأسيفة الأليمة التي شهدتها أرض لبنان ولا زالت بقية فصولها تقدم للنظرة جماجم وأشلاء ولحوماً وأعضاء وأرواحاً ودماء.

لقد أن للمسلمين أن يركزوا جهودهم بعد أن رأوا المذابح والمجازر تعمل فيهم وما ملحمة حماة التي تعتبر من مآسي العصر إلا صورة واضحة تدل على أنه يستحيل اللقاء بين الإسلام والجاهلية فوق أي أرض - ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا - البقرة/ ٢١٧

لقد أن لنا أن نفكر في أرض تكون قاعدة صلبة تنطلق منها الدعوة وحصناً حصيناً يأوي إليها الدعاة من جحيم الجاهلية المستعر، ألم يأن لنا أن نفكر في إيجاد دار للإسلام، يتمثل فوق أرضها دين الله سلوكاً وأنظمةً وأناسيً وأحكاماً.

إن هذه الدار الإسلامية، وهذا المجتمع المسلم، ضروري ضرورة الماء والهواء إذ ثبت قطعياً أنه استحيل الحياة الإسلامية الآن في خلال هذا المجتمع المسلم.

وأنا أرى أفغانستان أفضل أرض لهذه الدار الآن وذلك بعد أن وصل الجهاد الأفغاني إلى مستوى أشبه بالأساطير وأبعد من الخيال فيما حققه من انتصارات في عالم الواقع.

فالجهاد الأفغاني الآن في موقف المنتصر القوي - إن شاء الله -

١ - فقد حرر أكثر من ٨٠٪ من أرض أفغانستان. وهذا ما يمكن أن يشاهده كل من زار باكستان وأراد أن يرى انتصارات المجاهدين فبإمكانه أن يركب في السيارة وتدخل به السيارة عبر الحدود الأفغانية أكثر من مائة كيلومتر.

وليك هذه المقابلة مع شارلز دوبنار القائم بأعمال السفارة الأمريكية في كابل بعد أن أنهى أعماله فاجرت معه مجلة (World Report U.S. News Nnd) ونشرت أذاعة لندن ومونتكارلو في شهر تموز الماضي سنة ١٩٨٢ م قال فيها (شارلز دوبنار Charles Dawn Bar): (لا أظن أن حكومة كابل تبقى حتى نهاية الخريف القادم).

و يضيف دوبنار قائلاً: (إن الحكومة الأفغانية لا تقوم سوى بالأعمال



الم انتبهوا

بقلم الدكتور: عبدالله عزام

الغنائم:

٢٦٩٧ قطعة سلاح، ١٨ دبابة صالحة، ٥٨ سيارة صالحة، ٢٢٨٩ أسيراً أسلم منهم ٨٥ أسيراً.

يقول سياف: وهذه الأرقام لا تساوي عشرة في المائة من الحقيقة لأن التقديرات التي تصل للجنة لا تزيد عن ١٠٪ من الوقائع..

٧ - أن عدد المجاهدين مليون مجاهد وأما عدد الذين يحملون السلاح منهم (ومعظم السلاح غنائم) فقد بلغ ٣٣٠ - ٣٤٠ ألفاً كما صرح سياف في هذا الشهر، ولقد سئل أحد القادة: أي دولة أمدتكم كثيراً بالسلاح فقال: روسيا.

٨ - أن حكومة كابل تتضرع إلى قادة الجبهات أن يوقفوا القصف خاصة على كابل وعلى سبيل المثال:

أ - أرسل وزراء حكومة كابل رسالة إلى محمد صديق جكري يرجونه أن يوقف الحملات على وسط كابل ويدفعون له ما أراد من مال وغيره فرد عليهم (وأنا أعطيتكم ما شئتم بشرط أن تنسلخوا من الحاكم وشيوعيتكم وتدخلوا الإسلام)..

ب - وفي الشهر الماضي (شوال) سنة ١٤٠٢هـ أرسل مجلس الوزراء الأفغاني إلى الحاج محمد عمر قائد جبهة بغان - ١٧ كم من وسط كابل - رسالة: يقولون فيها: «نناشدك الله أن نجتمع حقناً لدماء المسلمين» يا لله! الشيوعيون يناشدونه بالله أنه الرعب والفزع. والأغرب من هذا أن الرسالة تبدأ بالبسملة، والرسالة محفوظة عندي وأرسلت صورتها إلى مجلة المجتمع. فرد الحاج محمد عمر: «إن العهد الذي أعطيناه لأمير المجاهدين «سياف» أن لا نضع السلاح حتى تقوم الدولة الإسلامية أما قبل قيام الدولة الإسلامية فلا مفاوضات ولا لقاء».

وبعد هذا الجواب بيومين هجم الشيوعيون بأساطيلهم الجوية والبرية ودارت معركة بينهم وبين المجاهدين كانت نتيجتها: تدمير أربعين دبابة وإسقاط ثلاث طائرات وقتل ألف وخمسمائة شيوعي. وسقط مقابل ذلك ستة وعشرون شهيداً.

٩ - لقد قصف مطار كابل مرتين خلال شهري شعبان ورمضان سنة ١٤٠٢هـ وكانت نتيجة الهجوم الثاني تدمير ٢٤ طائرة ودمرت كذلك ثلاث عمارات كمساكن للضباط الروسين على بعد ٢ كم من قصر بابر كابل بل أكثر من ذلك لقد قصف قصر بابر كابل نفسه في شوال سنة ١٤٠٢هـ. ومقابل هذا الصمود المشرف ماذا تفعل روسيا؟

إنها تنتقم من سكان القرى والمدن - من المدنيين - أنها تتبع سياسة الأرض المحروقة. لقد دمرت مدينة قندهار أكثر من خمس مرات. أنها تحرق الزروع والأحياء وتهدم المنازل وتخرب الأحياء.

ولذا

فهجرة الأفغانيين تزداد يوماً بعد يوم إلى باكستان، ولكن والحمد لله عدد المجاهدين يزداد يوماً بعد يوم.

وهناك الأزمة الخائقة بالنسبة للمواد الغذائية في أفغانستان مما جعل قادة الجهاد في بيشاور يفكرون في إرسال الطحين إلى المجاهدين ولكن هل تعلم بأن اجرة الجمل الواحد الذي يحمل الطحين من بيشاور إلى كابل (٢٢٠ كم تساوي ألف ومائتي ريال سعودي) وهذا المبلغ يكفي للانفاق على عشرين أسرة أفغانية مدة شهر كامل.

فالمجاهدون بحاجة إلى المال، الأحذية، الملابس، البطانيات، الخيام. فهم يفقدون كل متاع الدنيا وضرورتها وحاجياتها، يفقدون كل شيء، ويموزهم كل شيء، وينقصهم أي شيء إلا أنهم يملكون شيئاً واحداً وهو الثمن كل شيء وهو الإيمان بالله، والرضا بالقضاء، والصبر على البلاء والجهاد بحاجة إلى أصحاب الكفاءة والطاقة الفنية، أنهم بحاجة إلى الصحفي المسلم، والطبيب المسلم والمهندس المسلم (خاصة في الكهرباء والكيمياء والالكترونيات والعالم للرعي: الذي يعيش بينهم فيعلمهم أمور دينهم إذ أن طلائع الموجهين والبعث الإسلامي قد سقط معظمهم وقوداً لمعركة الإسلام ومن أجل رفع رايته.

يقول سياف: كان عدد الصفوة الأولى من المسجونين ممن يمسكون زمام التوجيه والتربية والعمل الإسلامي (مائتين وسبعين) مريباً لم يبق منهم سوى ثمانية سألني بعض الاخوة هل الجهاد الأفغاني بحاجة إلى رجال؟ فاجبتهم اجابة قريبة من اجابة سياف: (الجهاد بحاجة إلى مال والرجال بحاجة إلى الجهاد).

أن الذي فطر النفوس البشرية - سبحانه - جعلها تتأثر بالوقائع والأفعال أكثر من الكلمات والأقوال. فجو التضحية وميدان ضرائب العزة هو أفضل جو تعيش فيه النفوس وتترى وتتصلق الأرواح وتسمو ولذا فروية النماذج الحية أحسن بكثير من الحياة بين الكتب ولو إلى سنوات.

والذين يقضون اجازاتهم السنوية في أوروبا وتركيا وقبرص عليهم أن ينتبهوا أن (سياحة أممي الجهاد) حديث صحيح رواه أبو داود لقد ودعني أحد اساتذة الشريعة قانلاً: ساسافر إلى تركيا، فقلت له: ولماذا؟ قال: لزيارة عاصمة الخلافة؟ فقلت: أو معك أسرتك قال: نعم، فقلت: ولماذا لا تزور بيشاور وترى الناس الذين يحاولون إعادة الخلافة، ولكن هيهات هيهات، أنهم لا يعيشون قضية الإسلام ولا يحسون بالحركة التي تزرقهم على حال المسلمين وكم يحز في النفس والقلب أن ترى أهم قضية حية في الأرض، مهمة في أذهان المسلمين بل في أذهان بعض الدعاة، ومتركة في زوايا النسيان سألت بعض الاخوة في باكستان كم استاذ شرعية من العالم العربي وصل بيشاور في زيارة للتدليل ولو مرة واحدة على الاهتمام بأمم المسلمين فكان الجواب مما تنقبض منه النفس.

لقد خاطبت الاساتذة المؤتمرين في (المؤتمر العالمي الثاني للاقتصاد الإسلامي) باسلام آباد أو تريديون زيارة بيشاور؟ فاعتذر بعضهم بضيق الوقت فقلت لهم: (اني اعتبر أن رجوعكم من اسلام آباد دون زيارة بيشاور

وفي الحديث (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) رواه مسلم.

(الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا، والله على كل شيء قدير) «التوبة/ آية ٣٩».

وليتنظروا النكال في الدنيا قبل الآخرة (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة) حديث صحيح رواه ابوداود وابن ماجه.

ليت شعري متى يستفيق المسلمون؟ ومتى ينتبهون؟ (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) التوبة/ ١٢٦ (ليعلم ذوو الكفاءة والطاقة التي يحتاج إليها الجهاد أن الجهاد بالنفس في حقهم فرض عين). فاما المشاركة واما العذاب وعلى كل مسلم أن يدلي بدلوه في هذا الميدان وأن يشارك في الجهاد كل على قدر طاقته ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك.

موبقة شرعية أي من الكبائر) لأن هذا يعني أنه لم يعد في قلوبكم ذرة من حرقة على أهم قضايا المسلمين في الأرض.

وقال بعضهم لقد رتبوا لنا زيارة الى (سد تر بلا Terpell Dam) فقلت : كان الأولى بهم أن يرتبوا لكم زيارة ليس لسد من التراب والحجارة ولكن زيارة (للسد البشري) الأفغاني الذي يقف أمام الدب الروسي والسرطان الأحمر بحيث لو انهيار هذا السد لوقعت عشرات الملايين تحت أقدام هذا الحيوان الأموج الشرس كيف يغيب عن اساتذة الشريعة وعلماء الاقتصاد (الاسلامي قوله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أروحة خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه

كم علموا الجيل ورددوا عليهم : (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل). رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

كم سمعنا منهم وتعلمنا : أن (الجنة تحت ظلال السيوف) متفق عليه.

أن زيارة واحدة لأرض الجهاد كفيلة بعون الله أن تحيل الانسان الى كتلة من حماس يتذكر الشهادة والجهاد في نومه و يقظته.

الشماع الإنجليزي الاصل

مساركة الرفة AFAH لافه

انجليزى أصلى

- متعدد المقاسات • متعدد الألوان
- جودة النوعية - دقة التصميم - أناقة التغليف



الرياض: ت ٤٠٣٠٠٣٦ - جدة: ت ٦٤٧٨٦٩٣



حول المصارف اللاربية

لاحمد عثمان الحاج اقتصادي وأستاذ للاقتصاد - سابقاً، رجل أعمال حالياً من السودان

■ مع الترحيب والتشجيع لتجربة المصارف الإسلامية إلا أن الخشية قائمة أن تغدو مطية للأنظمة القائمة لتزيين باطلها مارأيكم؟

○ الرصيد الوجداني والایماني في نفوس أفراد الأمة المسلمة يغري الكثيرين بركوب الموجة الإسلامية وفي مختلف الأشياء. وهذه الحيثية منطبقة على قضية المصارف الإسلامية ولا ريب كما تنطبق على غيرها. ولكن هذا التخوف لا يمنعنا من استغلال الفرص المتاحة مهما كانت مقاصد الآخرين كما لا يعني التغابي عن الظروف والملابسات التي تحيط بالتجربة والذي يعيننا مدى الضرر اللاحق بها من ناحية عملية وأما ما سوى ذلك فإنه لا يهمنا كثيراً.

■ ألا ترى في انجاز الصيغة الإسلامية للعمل المصرفي في ظل الأنظمة الوضعية نوعاً من التخدير والصرف الملهي عن الهدف الأعلى: الجهاد في سبيل تحقيق الإسلام الكامل المتكامل؟

○ هذا أمر متصل بجمهور الإسلاميين في المقام الأول فالذي يظن أن إقامة المصارف الإسلامية هو الغاية والهدف وأهم. بل ماهي إلا ضلع من أضلاع الاقتصاد الإسلامي وجزئية صغيرة من البناء الإسلامي الكلي. فالمصرف الإسلامي انجاز حسن غير أنه لا يعدو أن يكون مرحلة قصيرة من طريق طويل...!! وكما سبقته مجهودات كثيرة حتى كُتِل واقعاً فلا بد أن تتلوه مجهودات أكثر وأكبر حتى يمثل ماعداً من بناء الإسلام المنشود وهذه بدهية لا ينبغي غيابه عنها بأية حال.

■ يؤمل الناس كثيراً على تجربة المصرف الإسلامي بالفترض مقدرة على تشييد صرح الاقتصاد الإسلامي ماقولكم؟

○ ينبغي علينا تصحيح المفاهيم في هذا السبيل فمثول المصرف الإسلامي لا يعني بالضرورة مثال الاقتصاد الإسلامي بمعناه الواسع في تحقيق العدل الاجتماعي وعدم الميل في توزيع الثروة. فذلك مجال يتصل بمهام دولة ومجتمع والمصرف مصرف في النهاية. ولن يستطيع تعدي حدوده التي وجد من أجلها. ووظيفة المصرف الإسلامي الآن محصورة في نفس الحرج القائم من التعامل الربوي السائد مع بعض التطبيقات الفقهية في مجال الاستثمار. وأما الاقتصاد الإسلامي فهو الافراز والنتائج التفاني لدولة الإسلام الموعودة بإذن الله. ولعل هذا اللبس منشؤه التسمية العريضة للمصارف بأنها إسلامية والأدق أن نسميها لاربية حتى يتضح دورها المحدود فلا تطالب بما لا تستطيع...!

■ وماذا عن مثول المصرف «الاربي» في ظل الفلسفة الرأسمالية التي تتحكم في الكثرة الغالبة من اقتصاديات العالم الإسلامي ألا يتصور أيلولته إلى ترس موظف في آلة الرأسمالية الطاحنة؟

○ الحافز الذي قامت المصارف الإسلامية عليه هو مقاومة الفلسفات الاقتصادية الوضعية وذلك بهدم أسطورة الحتمية الربوية في التعامل. وهو أمر نجحت مضارفتنا فيه حتى الآن وبصورة مذهلة للجميع..

وفهمي لقيامها في مناح الفلسفات الاقتصادية الوضعية أراه صراعاً وليس تصالحاً معها بأية حال. وخطر الآلة الرأسمالية عليها قائم ولكنه محسوب إلى حد كبير - وتنشويه ذلك الخطر لأدائها صورتها لن يزول إلا في تبدل الأمر القائم. فالحاسن الكاملة للنظام المصرفي الإسلامي إنما تتحقق في المناخ الإسلامي المتكامل الذي تتعاقد فيه جهود المجتمع المؤمن وتتناغم فيه صور الأداء وتتجاوب فيه الأجهزة والمؤسسات المختلفة في تحقيق رسالة الإسلام.

■ إذن ماهي الوظيفة الأساسية للمصرف اللاربي وما آثاره المتوقعة على النظام الاقتصادي العالمي؟

○ لقد حطم قيام المصرف اللاربي أسطورة الحتمية الربوية في التعامل، ومجرد قدرة مضارفتنا على تثبيت حقيقة إمكان التعامل اللاربي وظيفية أساسية لها وفي عمرها الراهن هذا.

ثم اننا نعلم أن علة الاقتصاد العالمي إنما تكمن - أكثر ماتكمن - في داء الربا الذي لا نستطيع احصاء مساوئه وجرائره - وأزمة الديون العالمية الحالية والتي تهدد اقتصاد دول كثيرة وكبيرة - البرازيل مثلاً برهان مجسد لصورة هذا الداء الوبيل - ومثول الحيثية اللاربية في التعامل وفي هذا الوقت بالذات اجابة عملية على حيرة الاقتصاد العالمي. وقد لا يكون أثر المصرف اللاربي واضحاً الآن، ولكنه هز مسلمات سادت لقرون وقليلًا قليلاً سيجعل الكثيرين يعيدون النظر في صيغة التعامل الربوي القائمة وإزاحة الربا الذي يشكل حجر الزاوية في النظام الاقتصادي العالمي السائد منذر بتغيير البنية الاقتصادية كلها. وإعادة صياغتها من جديد. وستتضح هذه الآثار أكثر كلما امتدت رقعة المصارف اللاربية في العالم وهي بحمد الله في امتداد وتنامي متصاعد.

حسنًا وجزاك الله كل خير.

المجتمع الدولي

■ تلك تربح مرتين وهذه تخسر مرتين



الذي كان وراء شكوى دول منظمة «أوبك» من المنافسة الروسية لنفطهم في أسواق أوروبا الغربية. وهكذا تربح روسيا مرتين، يبيع أسلحتها لليبيا، ثم يبيع النفط الليبي في أوروبا من جديد. وتخسر ليبيا مرتين، بخسارة نفطها وثمنه، وبخسارة الأسلحة التي تزود بها المتمردين واليسار.

كشفت بعض المصادر أن الجماهيرية الليبية زودت الاتحاد السوفياتي في العام الماضي بحوالي 4 ملايين طن إضافية من البترول الخام، لدفع ثمن الأسلحة التي أرسلتها موسكو إلى طرابلس الغرب. وكشفت المصادر نفسها أن الروس أعادوا بيع هذه الكميات في أوروبا الغربية، وبأسعار تنافسية، وهو الأمر

لقطات

● تعرضت المصالح الفرنسية في لبنان وفي ألمانيا الغربية إلى هجمات أرمنية قاسية. الهجوم الأول استهدف مكاتب الطيران الفرنسي والثاني دمر القنصلية الفرنسية في برلين.

□ □ □

● وقع بيغن والرئيس الليبيرى صمويل دو اتفاقاً للتعاون، وأعلنت ليبيريا أنها ستقيم سفارتها في القدس. وأكد وزير خارجية ليبيريا أن بلاده لم تتلق حتى الآن أي رد فعل سلبى، من أي قطر عربى، على استئناف علاقاتها مع «إسرائيل»!

□ □ □

● ذكرت صحيفة أخبار الأسبوع الأردنية، استناداً إلى راديو جيش العدو، أن وزير حرب العدو السابق إرييل شارون، أدخل المستشفى العسكري في هشومير بسبب إصابته بنزيف حاد.

● وفد اميركي .. في اثيوبيا !!

قام وفد اميركي بقيادة هورب وورب، رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الأفريقية في مجلس النواب الاميركي، بزيارة إلى اثيوبيا في الأسبوع الماضي.

وقال وورب عقب انتهاء الزيارة: إن زيارة الوفد المكون من ثمانية نواب اتاحت استطلاع وسائل إقامة علاقات مثمرة لصالح البلدين.

ومكث الوفد الاميركي ثلاثة أيام في اثيوبيا، قام خلالها بعقد اجتماع مع الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الحكومة الاثيوبية بالزيارة.

□ □ □

■ منع بيع الخمر على الطائرة المصرية

بعدم تقديم الخمر في رحلات طائرات الشركة، وصدر الحكم في ٥ يوليو الماضي بتأييد مطلب العاملين. إلا أن الشركة طعنت في الحكم أمام محكمة الاستئناف التي قضت بإلغاء الحكم، ثم تم الطعن فيه بالنقض الذي قضى بوقف الحكم الاستئنافي وتأييد تنفيذ الحكم الأول القاضي بمنع بيع الخمر.

□ □ □

● أطفال اميركا بلا طفولة

كما أرجعت المؤلفة السبب في عدم براءة الأطفال إلى الحالة الاقتصادية الأميركية التي اضطرت فيها المرأة إلى الخروج للعمل وترك أطفالها دون رعاية.

وتنصح الكاتبة الزوجين بعدم انجاب أطفال إلا بعد أن يستقروا نفسياً ومادياً.. وأن يشعروا بالمسؤولية تجاه مراقبة أطفالهم.

□ □ □

صدر في المكتبات الأميركية كتاب جديد بعنوان «أطفال بلا طفولة» للكاتبة الأميركية ماري وين، التي تتناول في الكتاب أسباب افتقار الأطفال الأميركيين الشعور ببراءة طفولتهم، مرجعة ذلك إلى ظاهرة الطلاق التي انتشرت في أميركا خلال العشرين عاماً الماضية، والتي أفقدت الأطفال الشعور بالحنان والانتماء إلى الأسرة المترابطة.

□ □ □

● ٧٠٠ ألف طفل مسلم في ألمانيا

في بون، أعلن ميشيل ميلدين برجر، وهو مسؤول كبير في الكنيسة البروتستانتية بألمانيا الغربية، أن الكنيسة البروتستانتية تؤيد فكرة إدخال مادة الدراسات الإسلامية في المدارس الألمانية، لأنه بعد ثلاثة أعوام، سيكون كل عاشر طالب في الصف الأول الابتدائي في مدارس ألمانيا الغربية مسلماً.

ومضى برجر قائلاً بأنه يجب ألا يعزل أطفال المسلمين عن بقية الطلبة في المدارس الألمانية، بل يجب أن يسمح لهم بدخول مدارس رياض الأطفال الألمانية في مرحلة مبكرة، لأن ذلك في صالح المجتمع الألماني عامة.

وأضاف المسؤول المذكور بأن على الكنيسة البروتستانتية أن تبحث مع المنظمات الإسلامية وقادة الجاليات الإسلامية في ألمانيا الغربية المشكلات والأمور المتعلقة بالموضوع من جميع أطرافه.

وقالت صحيفة «المسلم» الأميركية التي نشرت هذا التصريح، إن في ألمانيا الغربية حوالي سبعمئة ألف طفل مسلم دون سن الثامنة عشرة في ألمانيا الغربية معظمهم من الأتراك.

□ □ □



• أميركا وفرنسا فايطاليا

ذكر في روما أن إيطاليا احتلت الترتيب الثالث بين الدول الصناعية، في ما يخص العجز في الميزان التجاري أو حجم التبادلات مع الخارج. فقد بلغت قيمة العجز في الميزان التجاري الإيطالي للعام الحالي ١٢ بليون و ٨٠٠ مليون دولار. واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول، وفرنسا المركز الثاني.



• مصالحتهم مقدمة على مبادلتهم

قرار الحظر الذي فرضته الإدارة الأميركية، في عهد الرئيس السابق كارتر، على تصدير القمح الأميركي إلى الاتحاد السوفيتي، بسبب التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان، أصبح ملغياً...

فقد وقع الاتحاد السوفيتي، يوم الخميس الماضي، اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة الأميركية، تنص على تزويد موسكو بكمية من القمح الأميركي بقيمة ٨ بلايين دولار للسنوات الخمس المقبلة. وهذا شاهد آخر على أن مصالح أولئك ... مقدمة على مبادلتهم!

• • •

رأي دولي

العالم على حافة الدمار

جاء في تقرير لمعهد الأبحاث من أجل السلام حول التسلح في العالم أن النفقات العسكرية في العالم بلغت خلال عام ١٩٨٢ م ما بين ٧٠٠ - ٧٥٠ مليار دولار، وأن مشتريات دول الشرق الأوسط من الأسلحة خلال نفس الفترة بلغت ٥٢٣ مليار دولار. وأضاف التقرير أنه لم يحدث أي تقدم في مجال مراقبة الأسلحة أو الحد منها خلال عام ١٩٨٢. من ناحية أخرى مازالت الدولتان العظميان يهددان بعضهما الآخر بنشر صواريخ نووية في أوروبا إذا فشلتا في إحراز تقدم ملموس في هذا المجال. وقد ورد في تقرير لمؤسسة الصحة العالمية أنه لو نشبت حرب نووية فأنها ستدمر نصف سكان العالم الذين يبلغ عددهم (٤١٠٠) مليون نسمة. كما ورد في التقرير أن الحرب النووية تخلف حالة جفاف وقحط يهلك من جرائها ملايين الناس جوعاً، ويسود دخان الانفجارات الذرية على العالم و يمنع ضوء الشمس من الوصول إلى الأرض و يستمر ذلك أسابيع عديدة يقضي خلالها على الانتاج الزراعي العالمي نهائياً.

هكذا أصبح العالم على شفا حفرة من الدمار المؤكد نتيجة لحضارة الغرب المادية التي غزت ومازالت تغزو العالم وتنشر فيه الفساد والجشع وعبادة المادة، وتبذر فيه بذور الخلافات لخلق أسواق لأسلحة الدمار والهلاك التي تنتجها مصانعها، في حين أن ملايين البشر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية يموتون جوعاً ويعانون من القحط والجفاف والأمراض عما بعد عام. ولو انفقت هذه البلايين من الدولارات في مجالات الزراعة والتعمير والمنشآت المدنية المختلفة في العالم بدلاً من انفاقها في شراء أسلحة الدمار، لأصبحت الدنيا دار سلام وأمان ولرفرفت راية الأمن والأطمئنان على كل بلد وكل مدينة وكل دار، ولا سبيل إلى ذلك إلا إذا رفرفت راية الاسلام على الدنيا ليبعدها عن حافة الدمار إلى كنف الأمان.

ابوقحافة

وأضاف أن البوليس الفرنسي سينظر في عام ١٩٨٢ في (١١) ألف حادثة إدمان في مقابل (٦٢) حادثة فقط في عام ١٩٦٥، وذكر أن البوليس ضبط خلال العام الماضي ٢٦ طناً من الماريجوانا و ٩٨ كيلوغراماً من حشيشة الكيف. وربط فرانسيسكو مابين تعاطي المخدرات وازدياد الجرائم، فضلاً عن حالات الموت الأبيض.

• الفرنسيون يحششون

قال جوزف فرانسيسكو أمين الدولة الفرنسي، أنه نحو مليون مواطن فرنسي يتعاطون الحشيش أو الماريجوانا بآدمان. وأن نحو مائة ألف آخرين، أعمارهم ما بين ١٤ و ٣٠ عاماً يدمنون على مخدرات أشد تأثيراً، مثل الكوكايين وغيرها.

• موسكو تدرب الامن في سوريا

قالت صحيفة «الحرية» التركية إن البوليس السري السوفيتي يدرّب حالياً أكثر من ألفي مسلح أرمني في الأراضي السورية على مقربة من الحدود مع تركيا. واتهمت الصحيفة المخابرات السورية والسوفيتية «بتوفير الدعم الكامل للمنظمات الارهابية الارمنية».

وقالت الصحيفة التركية إن الجيش الأرمني السري لتحرير أرمينيا أقام ثلاثة معسكرات للتدريب في سوريا، وأنه يستعد لشن سلسلة جديدة من الهجمات.

وأضافت إن إحدى القواعد الارمنية تقع في تدمر، وأن قائد القاعدة يدعى نازوك باتاهيان.

□ □ □

■ خنق الكلمة في لبنان

اشترطت الاذاعة اللبنانية على خطباء الجمعة وعلماء المسلمين، تقديم النص الحرفي للخطبة، التي تتولى الاذاعة نقلها على الهواء وفي وقت مسبق الى وزارة الاعلام اللبنانية.

وقد وصف مرجع اسلامي لبناني هذا الطلب بأنه مستغرب ومردود، لأنه يأتي في وقت يجير فيه الاعلام الرسمي لخدمة فئات تسيء بمواقفها وتصرفاتها الى وحدة لبنان.. أرضاً ونظاماً وشعباً ومؤسسات.

وأضاف أن خطباء الجمعة المسلمين كانوا دائماً حريصين على لبنان وعلى مصالح الشرعية وسيادتها، وهم إن تناولوا في خطبهم شؤوناً سياسية ووطنية عامة، فمن منطلق مواجهة المخططات التقسيمية الاسرائيلية، بالكلمة الصادقة المؤمنة.

• • •

وسط تعقيم إعلامي مطبق:

حلقة أخرى في المسرحية للبطش بالمسلمين في يوغسلافيا

• بكى المسلمون اليوغسلاف لخسارتنا عام ١٩٦٧م ونزعوا لباسهم
ليقدموه الى مجاهدي أفغانستان.



• مسلمون يوغسلاف .. صامدون رغم الحديد والنار

يوغسلافيا الدولة غير المنحازة! تقدم حلقة أخرى في مسرحية البطش في المسلمين وتخوض في دماء المسلمين منذ منتصف هذا القرن والى يومنا هذا.

ولست هنا بصدد الكلام عن سلسلة المذابح التي مارسها الحزب الشيوعي تدعمه الكنيسة الكاثوليكية ضد المسلمين الذي يشكلون ٢٠٪ من مجموع الشعوب اليوغسلافية يحكمهم في ذلك كله كراهيتهم للإسلام وأهله والتعصب الديني الصليبي مع الشيوعية الحمراء، ولست هنا بصدد الكلام عن مئات المساجد التي هدمها الحكم الشيوعي، ولست هنا بصدد الكلام عن سماحة الإسلام في إبقائه على عشرات الكنائس التي بنيت قبل دخول الإسلام إلى تلك البلاد وإنما عن الحلقة الأخيرة في مسرحية يحضرها العالم العربي والعالم الإسلامي من ورائه ساكناً لا يحرك ساكناً وكان دماء المسلمين في البلقان كله وخاصة في يوغسلافيا لا تعنيا في شيء مادامت هي الرخيصة في كل مكان.

قامت الدنيا معلنة الحداد لراهب قتل في جنوب أفريقيا، تحركت الانسانية لقتل سيدة انكليزية في أوغندا، وما تحرك للمئات في السجون اليوغسلافية تذبح لأخذ الاعترافات الكاذبة تحت التعذيب الذي لم تشهده الانسانية إلا تحت ظلال المنجل والمطرقة.

لم هذا التعقيم الاعلامي الغريب ؟

إن اللامبالاة وتبلد الاحساس لدى الدول الاسلامية والعربية خاصة دفعت الحكومة اليوغسلافية في تشديد قبضتها على المناطق الاسلامية وزيادة التعذيب بل والابادة الجماعية والمعاملة السيئة للمسلمين لصالح من هذا السكوت العجيب ؟

يوغسلافيا تعتبر في الصف الاول في علاقاتها الاقتصادية مع كثير من الدول العربية وعندما اشرف الاقتصاد اليوغسلافي في اوائل سنة ١٩٨١م على الانهيار تقدمت بعض الدول العربية لدعم ذلك الاقتصاد كليبيا والجزائر وغيرها فقدمت القروض وأبرمت المعاهدات والذي يزور هذه البلاد يرى الشركات اليوغسلافية في مقدمة الشركات

● اللامبالاة وتبلد الإحساس لدى الدول الإسلامية دفعت حكومة يوغسلافيا الى تشديد قبضتها على المسلمين.

● يوغسلافيا في الصف

الأول في علاقاتها

الاقتصادية مع كثير من

الدول العربية!



رئيس يوغسلافيا... على خطى تيوتو
في التكتيل بالمسلمين

التي تعمل بها وتحت أفضل الشروط، إن أكبر اتفاق تعقده أضخم شركة يوغسلافية تدعى ENERGOINVEST مع ليبيا في حزيران ١٩٨٢ م. كل هذا لم يمنع الحكومة اليوغسلافية وحزبها الشيوعي من تخفيف الضغط عن المسلمين اليوغسلاف.

لم يسكت المسلمون عن الجرح الدامي هناك ولم نصم عن صرخات اخواننا وهم الذين بكوا في الشوارع لخسارتنا ١٩٦٧ م وفرحوا وفرقوا الحلوى في الشوارع عندما أحسوا ببشائر النصر عام ١٩٧٣ م وهم الذين نزعوا لباسهم ليقدموه الى ثوار أفغانستان سرا وافرغوا جيبو بهم للمجاهدين.

الديمقراطية كما يراها المنجل والمطرقة!

هل سمعت لجان حقوق الانسان بالنساء تؤخذ فينتهك عرضهن ثم يعلن بأجهزة الدولة أن العفو قد تم عنهن، هل سمعت هذه اللجان بالأعضاء تربط حتى تموت وتتفصل عن الجسم وهل سمعت بورقيات توضع بمحفظه الطالبات والطلاب بدون علمهم ليقدموا الى المحكمة بتهمة شتم الدولة والاساءة الى الحزب، وإذا ادخلوا السجن عذبوا بما تقشعر له الأبدان حتى يضطروه للكذب على والده وشهادة الزور، هل سمعت باستغلال الطلاب الأجانب وجلهم من العرب في التجسس على المسلمين، وهل سمعت في الارهاب والضغط على الطلاب المسلمين وفي سنوات دراستهم الأخيرة للتعامل مع أجهزة المخابرات أو طردهم من البلاد وقد طرد أحد عشر طالبا في فترة الأشهر الست السابقة من دول مختلفة سوريا - الاردن - السودان - فلسطين وهل سمعت وهل سمعت؟ كل ذلك تحت سمع وبصر السفارات العربية منها والاسلامية ولم تحرك ساكنا.

قدم المدعي العام في مدينة سراييفو عاصمة المنطقة ذات الاكثريه المسلمة تهما ملفقة ضد ثلاثة عشر متهما يوم الخميس في ١٩٨٣/٧/١٥ م وكانت اولاهما التآمر على سلامة أمن الدولة وثانيهما إقامة دولة اسلامية كما اذاعتها محطة لندن للغة العربية في اول نشراتها ذات اليوم.

ان التعذيب الجسدي والنفسي في اقبيبة المخابرات لا يصدق العقل حسب مانقله شاهد عيان كان قد أفرج عنه في ١٩٨٣/٦/٢٢ م وطرد

فتحي عيسى شواهين - الاردن - ثالث هندسة كهربائية.

بلال أحمد - فلسطين - ثالث هندسة كهربائية.

عبد الفتاح جحا - سوريا - خامس طب بشري.

فيصل العشي - السودان - ثالث طب بشري.

وقد فرق بين بعض الاخوة وزوجاتهم اليوغسلافيات إذ انه سحب جواز سفرهن منهن وكمثال على ذلك نقول:

تم طرد فيصل العشي وبقيت زوجته اليوغسلافية لسحب جواز سفرها كما طرد عبد الفتاح جحا بنفس الطريقة رغم وجود طفل صغير وقدمت زوجته للمحاكمة.

ومن المسلمين اليوغسلاف الذين قدموا للمحاكمة:

درو يش جورجوفيتش - مستشار في وزارة التعليم العالي - ١٩٤٥.

حسين ميهيتش - معيد في كلية الميكانيك - ١٩٥١.

عصمت كراييتش قاسم - استاذ في كلية الارصاد الجوية - ١٩٢٨.

علي عزت بيكوفيتش - محامي متقاعد - ١٩٢٥ م

سعاد فرلا - مهندس كهربائي - ١٩٤٤

عمر بهمان - مهندس مدني - ١٩٥٢ - وآخرون نشرت اسماؤهم في حينها.

حسن كينكتش - امام وخطيب - ١٩٢٩

لن ترجع عجلة التاريخ الى الوراء :

هنا يات السؤال الذي يطرح نفسه اهل تستطيع الحكومة اليوغسلافية وحزبها الشيوعي تثبيت استمرارية الحكم بالحديد والنار، إن الصحوه الاسلاميه التي شملت العالم الاسلامي ومعه الاقليات المسلمة في البلقان لن تموت بعشيه الله، ولن تزيد الفتنة في الدين إلا تصميما عند المسلمين لأخذ حقوقهم، وستثبت سنن الكون مرة أخرى أن العقيدة أقوى من الارهاب والتعذيب، وأن الله مع الذين آمنوا ولو تخلى عنهم البشر، وأن الاسلام إذا دخلت بشاشته القلوب لن يطمسه أعداء الشعوب وأن المسلمين بعون الله قائمون الى يوم الدين وان تخلت عنهم شعوب الأرض قاطبة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

من البلاد حيث استطاعت المخابرات ان تفرض اعترافات كاذبة لقنت للمسجون لتقديمهم الى المحاكمة وبناء بل لقد فرضوا ودسوا بعض قطع سلاح على الاخ درو يش جورجوفيتش المستشار في وزارة التعليم العالي على نهاله.

كل ذلك باسم الديمقراطية وعدم الانحياز لضرب الاسلام وإطفاء جذوته واماته صحوته.

أين الصحف العربية، أين الحرية، أين العدالة، أين لجان حقوق الانسان أين الصحف الاسلاميه أم مات الشعور وتبلد الاحساس ونقدم لك أخي القارئ قائمة بأسماء بعض الطلبة المسلمين الذي طردوا من جامعات يوغسلافيا وهم في آخر سنواتهم الدراسية:

محمد نادر أبو الذهب - الاردن - ثالث طب بيطري.

مذكرة

مقدمة إلى محكمة في شأن القضية المسماة



للدكتور: علي محمد جريشة

الاخ الفاضل الاستاذ/شمس الدين الشناوي - المحامي لدى المحاكم العليا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد،
فقد طالعت ما دار بجلسة محكمة أمن الدولة العليا بتاريخ
الأثنين ٢١ شوال ١٤٠٣ هـ - الموافق أول أغسطس ١٩٨٣ م وإذ
تردد طلبي للشهادة أمام المحكمة..
فاننسي - استجابة لهذا النداء - أبعت بالمذكرة المرفقة رجاء
التفضل بتقديمها لهيئة المحكمة الموقرة - مرفقة بالكتب الثلاثة
المذكورة في نهايتها وأبداء استعدادي للحضور للشهادة إذا طلبتني
المحكمة.

مع تحياتي لكم، وللهيئة، وللزملاء جميعاً
أخوكم

د. علي محمد جريشة

تقدمة :

هذه الكلمات تاتيكم .. ممن وقف في
منصة النيابة العامة، ثم جلس مجلس
القضاء، وأخيراً اختار «كرسي» الاستاذية،
بحثاً عن «الحقيقة» وبلوغاً الى الحق..
وقد أقر - بفضل الله - الحق .. على
حياته، وعلى ما دونها من دنيا الناس .. فان
هو كتب اليكم اليوم .. فالحق ينشد، والحق
يبتغي، والحق كذلك يلتزم - بحول الله تعالى
وبمشيئته - وهو يكتب اليكم هذه الكلمات
.. من المكان الذي أنزل فيه الحق (سبحانه)
كلماته بالحق «وبالحق أنزلناه وبالحق
نزل»....

- أولاً : استجابة لرغبة عزيزة ترددت في
جنبات قاعكم (١).
- وثانياً : استجابة لنداء ترددت في جنبات
نفسي، فأقض مضجعي - أن أبقى ساكناً
كاتماً للحق وأنا بلئن الله له من العاملين،
وأرجو أن أكون كذلك له من العاملين !
- وثالثاً : لأن ماتنظرونه كان موضوع رسالة
(للدكتوراه) انفتحت فيها من العمر ما يجاوز
السنتين العشر لا إهمالاً، ولا غباء، ولا أزكي

الاربعة، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
...

أولاً : في شأن القانون الواجب التطبيق
على الدعوى

١ - هل هو قانون العقوبات ؟

من السهل أن يقال انه قانون العقوبات، لأنه
القانون الذي تطبقه محاكم الجنايات وغيرها
من المحاكم الجنائية الأدنى درجة، ولا يصار الى
غيره .. حتى يصدر تعديل تشريعي يوجب
تطبيق هذا الغير .. ذاك ما درج عليه القضاء
نزولاً على أن القاضي يحكم بالقانون، ولا يحكم
على القانون، ونزولاً على نص سبق على هذا المبدأ
- لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص - وهو مرفعه
المشرع الى مستوى النص الدستوري ..

لكن هذا القول يتبدد إذ اكتشفنا أن هناك
قانوناً آخر واجب التطبيق، وأن هذا القانون
يتعارض مع قانون العقوبات المائل، وأنه
بالمفاضلة بينهما نجد الأول أول بالتطبيق
والثاني أول بالمفاضلة والامتناع عن التطبيق.

نفسى، ولكن تحسباً لكل كلمة أخطها
فتتلقاها من بعدي أجيال وأجيال .. مايلفظ
من قول إلا لديه رقيب عتيد.

فهذه الكلمات أن عدتموها «شهادة»
فهي كذلك إن شاء الله، وأن عدتموها مذكرة
ودفاع فهي كذلك إن شاء الله .. المهم أن
يشرح الله لها صدوركم .. فتتفتح لها
قلوبكم الكبيرة، وقد أثرت أن تكون
مخطوطة لا منسوخة، دفعا لشبهة التغيير
أو التحريف أو شبهة الادعاء لها .. كما
أثرت التركيز .. لأنني أعلم أي مستوى
أخاطب، ولأنني حريص كذلك على وقتكم
وبعد استشارة الله رأيت أن اقتصر على :

١ - ماهو القانون الواجب التطبيق على
الدعوى المعروضة أمامكم ؟

٢ - هل يؤثم هذا القانون فعل الشباب أن
صح أنه فعل ؟

٣ - هل من متهمين آخرين غفل عنهم قرار
الاتهام عمداً أو عفواً؟! وهل للمحكمة أن
تتصدى للدعوى.

٤ - ملاحظات عامة .
ونحاول بلئن الله أن نتناول هذه النقاط

أمن الدولة العليا قضية الجهاد

تري هل نكون من المجاهدين، ونكون من الصابرين على هذا الجهاد، ونتألم هذا الجهاد..؟

ان فعلنا فلنا بشرى المجاهدين «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين» (١٠).

ولنا كذلك بشرى الصبر والجهاد «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» (١١).

وان تولينا، فما يترك الله دينه، وما يخسر الدين ولنا نكون نحن - والعياذ بالله - الخاسرين .. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم (١٢).

ولنا الاختيار بين المصيرين .. «وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» (١٣).

هذا حكم رب العلمين من فوق سبع سموات في وجوب اقامة شرع الله (١٤)، والآيات والآثار كثيرة في نفس المعنى.

لكن يبقى السؤال .. هذه قناعتنا .. عقيدة وعبادة .. فكيف يمكن تبريرها في حيثيات حكم قضائي؟

٤ - شريعة الله واجبة قانونا :

• وذلك بمقتضى الاصل الواردة في صدر قانون العقوبات، وقد تكلم فيها الكثيرون.

• وثانيا بمقتضى نص الدستور على أن : «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع».

ولا يقال ان هذه المحكمة لا تتعرض للجانب الدستوري .. لعدة اعتبارات :

أولا : لانه لا محل للفصل بين النص الدستوري والنص القانوني مادام كلاهما خطاب الى القاضي. وال غير القاضي، ويمكن النظر الى الاخر نظرات أخرى اننا ازاء نصين في مجال التطبيق - نص اعل ونص ادنى، وبينهما تعارض يتقدم الاعلى الادنى بغير حاجة الى خوض كثير!

وفي سورة أخرى يعرض لصورتين :

- صورة من عدلوا عن شرع الله أو عدلوا به كراهية له وضيقا به فيصمهم بالكفر البواح «والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم» (٦).

- أما الصورة الأخرى .. فصوره من يطيعون هؤلاء بعدما تبين لهم أين الهدى وأين الحق ...

«إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأمل لهم، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، والله يعلم أسرارهم» (٧) وذلك سواء كانت هذه الطاعة في صورة التطبيق، أو التنفيذ، أو الالتزام .. فكلها صور يتسع لها النص القرآني الواضح الصريح ... ويعقب بعاقبة هذه الطاعة!

فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم» ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم (٨).

ثم يوضح لنا ماذا يكون موقفنا إذا ابتلينا بمن يعرض عما أنزل الله كراهية له .. «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم» (٩).

والمحكمة المقررة في ذلك لا تجاوز سلطتها الشرعي في الحكم بالقانون الى الحكم على القانون. لأنها في مجال تعارض في التطبيق لا بد أن تزيله، لتصل الى أي القوانين هو الواجب التطبيق، وهي كذلك لا تجاوز مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، لأن القانون أسبق فضلا عن أنه أول بالتطبيق، وهو من ناحية أخرى أصلح للمتهم، ومن ثم يتأكد وجوب تطبيقه!

٢ - ماهو القانون الأول بالتطبيق :

هو بلا مقدمات .. الشريعة الاسلامية ... شريعة من خلق، وبالتالي شريعة من امر، وهو سبحانه أول بالطاعة من كل مخلوق، وشرعته أول بالطاعة من كل قانون ..

وهي خطاب مباشر من الخالق الى المخلوقين، بغير حاجة الى وسيط يعطيها «قوة الاصدار» وهي خطاب للحاكم والمحكوم على السواء، وللقاضي والمتقاضي على السواء كذلك ومن ثم فلا يحتاج تطبيقها الى قرار حاكم أو سلطة لأنها فوق الحاكم والسلطة، وقبل الحاكم والسلطة ... ومن ثم كانت المفاصلة منذ مكة ومن قبل ان تقوم دولة الاسلام في المدينة «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، إنهم لن يغفوا عنك من الله شيئا، وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين» (٣).

وكان توجيه القرآن منذ مكة غرسا للقانون الذي يتحكم اليه المسلمون «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله، ذلكم ان ربي عليه توكلت واليه انيب» (٣)، وبعدها ببضع آيات «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى، ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه، الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب» (٤)، وبعدها ببضع آيات أخرى يضع الصورة المقابلة للتحاكم الى غير شرع الله، فيصفها بل يصمها بالشرك «أم لهم شركاء شرعوا من الدين ما لم يأن به الله ..؟ ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب اليم» (٥).

• محاكمة ظلمة



وثانيا : لأن المحكمة لن تقضي بعدم دستورية نصوص قانون العقوبات، وإنما ستلتفت عنها لتطبيق النصوص الواجبة التطبيق، وهي نصوص الشريعة الإسلامية.

وثالثا : لأن حق القاضي في الامتناع باق مع تشكيل المحكمة الدستورية العليا التي يقتصر حقها على الانفاء دون الامتناع.

• وأخيرا فالشريعة الإسلامية واجبة التطبيق بمقتضى المشروعية العليا وهي - كما تواضع على ذلك فقهاء القانون الدستوري - مشروعية ترتفع فوق نصوص القانون والدستور، وتستمد من مبادئ الأمة وقيمتها ومثلها العليا، ولا يشك أحد أن المشروعية العليا في بلد كمصر هي المشروعية الإسلامية، وبمقتضاها يكون الخطاب لجميع السلطات وجميع الأفراد بتطبيق الشريعة الإسلامية، فلا شرعية بغير شريعة!! (١٥).

إذا انتهينا إلى وجوب شريعة الله .. شرعا (عقيدة وعبادة)، ودستورا (أو قانونا) ثم بمقتضى المشروعية العليا التي هي في مصر بغير جدال المشروعية الإسلامية. فهل تؤثم الشريعة الأفعال المنسوبة للشباب؟

ثانيا : موقف الشريعة من أفعال الشباب

جريمة البغي :

واقرب وصف لهذه الأفعال ما يسمى بحد الحراة أو جريمة البغي فهل تصح في حق الشباب وعقوبتها صارمة (أن يقتلوا، أو يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) (١٦)؟

وتعريف البغي فقها : هو الخروج على الامام الحق، بغير حق...

وواضح فيه ركنان : أولا وجود الامام الحق. وثانيا : الخروج بغير حق.

وعلى ذلك فإذا لم يكن هناك امام حق لم يكن ثمة بغي ولا حراة.

من الامام الحق :

ويمكن أن تستبدل السؤال بلغة عصرية فنقول : ماهي السلطة الشرعية .. التي تجب لها الطاعة، ولا يجوز الخروج عليها !

وقد أجبنا في بحث طويل في غير هذا المكان (١٧) أنه لا تتحقق الشرعية لسلطة حتى يتحقق فيها وصفان أو يقوم بها شرطان !

١ - أن تقيم شريعة الله - فإن عدلت عنها أو عدلت عدلتا بها أو عدلتا عنها [أي عن السلطة] ..

٢ - أن تأتي عن رضى الناس بها - باعتبار الرضى ركننا أساسيا لصحة المعاملات، وباعتبار الامامة عقد [في تكييف الفقهاء] فلا بد من توافر ركن الرضى.

ولأن آية الطاعة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» قد اضافت قيدين على طاعة أولي الأمر أهمهما أن يكونوا منا ولا يكونون كذلك بغير رضى.

ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم حرص على هذا الرضى في صورة البيعات التي كان يصير عليها رغم تأييده بالوحي، وكذلك الصحابة، وجدد ذلك وأكد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه حين صعد المنبر ليقول «أيها الناس قد ابتليت بهذا الأمر من غير رضا مني ولا مشورة من المسلمين، وإنني قد خلعت ما في أعناقكم من ببيعة فاختاروا لأنفسكم» (١٨).

.... فإذا كانت السلطة التي ثار عليها هؤلاء الشباب سلطة لا تقيم شرع الله، فقد سقطت عنها الشرعية التي تحصنها ضد الخروج ! وإذا كان رضى الناس بها موضع شك فقد اهتز الشرط الثاني كذلك ! ويرد السؤال التالي :

هل كان الخروج بغير حق ؟

لا نستطيع أن نقول ذلك مادامت السلطة قد فقدت شرعيتها بامتناعها عن إقامة شرع الله، لكننا من ناحية أخرى لا نستطيع أن نقول أن ما أسند إلى الشباب أن صح قد توافرت له كل الشروط اللازمة للخروج فيما انتهينا إليه في بحث موسع في غير هذا المكان نحيل عليه.

واقصى ما نستطيعه أن نقول أن بعض الشروط قد توافرت ومن مقدمتها عدول السلطة عن شرع الله إلى قوانين ما أنزل الله بها من سلطان، وعدولها بشرع الله بشرائع أخرى استمدت منها واعتبرت في مستوى شرع الله بل في بعض المواقع يبلغ إهدار الشرعية أقصى مداه بالنص على اعتبار الشريعة الإسلامية في المرتبة الثالثة بعد [التشريع الوضعي] و[العرف الوضعي] لكن شروطا أخرى لم تتوافر كاستنفاد الطرق السابقة على الخروج، وأدلهما انكار القلب مع الاعتزال، ثم انكار اللسان بمراحله المختلفة، وأخيرا إسقاط حقوق الحاكم في الطاعة والنصرة... كما لم يتحقق شرط الامكان والقدرة ... بدليل ما أفضى إليه تحرك الشباب أن صح في شأنهم الاتهام !

وخلاصة القول ... أنه توافر بعض شروط الخروج وعدم توافر البعض الآخر لا يمكن معه وصف الخروج بأنه بغير حق، كما أنه لا يمكن وصفه بأنه خروج بحق وإن كان الشك يفسر لصالح المتهم ..

فإننا نرجح نفي أن يكون الخروج بغير حق .. باعتبار الأصل للمتهمين - والله أعلم -

ويبقى سؤال مرتبط .. بوقائع هذه الدعوى .. هل هذا الشباب وحده هو المتهم في هذه القضية .. وهو مانجيب عليه بعون الله في الفقرة الثالثة.

ثالثا : من المسؤول عما فعل الشباب

فترة الشباب :

كلنا عاش فترة الشباب ..

وعلم مافيه من نقاء وظهر وصفاء ..

وعلم أنه في كثير من الأحداث يكون مجنبا عليه لا جانبا ...

ردود فعل ...

وهو كذلك في هذه الدعوى

انه مع صحة نسبة الأحداث - فيما افترضنا - فقد كان تصرف الشباب رد فعل .. رد فعل لجحود وانكار وتحد لشرع الله .. متمثل في كثير من الميادين ... ففي الميدان الاقتصادي تعامل بالربا يتحدى شرع الله الذي قال : «اتقوا الله ونروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين»، فإن لم تفعلوا فأنزلوا بحرب من الله ورسوله»

وفي الميدان الاجتماعي .. خمور تقدم وتباع بل وتصنعها الدولة، وأماكن للعبث والمجون في شعب لا يجد قوت يومه، وسفور وانحلال يتحدى مشاعر الناس من خلال وسائل الاعلام بل وفي الشوارع والميادين، وتعطيل لحدود الله، ولنصوص الشريعة المطهرة للمجتمع، والأسرة، والفرد وفي الميدان السياسي .. موالاة للكافرين، وتخل عن المؤمنين المجاهدين، بل وصعد عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه !

التاريخ يعيد نفسه ...

ولقد اتيح لي أن اعلق على أحداث وقعت في عام (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) (١٩).

«قلت إن المسؤول أولا عن هذه الموجة من التكفير أجهزة الاعلام لأنها تخلت عن رسالتها في دولة دينها الاسلام، تخلت عن بيان أساس هذا الاسلام وهو العقيدة والايمان، كما تخلت عن بيان أخلاقه، وشعائره، وشرائعه - فلم تكتف بالرد السلبي في التخلي عن بيان الاسلام، بل ارتكبت دورا ايجابيا خطيرا .. هو اشاعة الفاحشة والإغراء بالجريمة ونشر الرذيلة. والقانون الطبيعي .. أن لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه وقد كان رد الفعل ذلك التكفير فأن من يستمع الاذاعة أو يشاهد التلفزيون أو يشاهد السينما أو المسرح إذا خرج بالنتيجة التي خرج بها ذلك الشباب وقتل : المسؤول ثانيا أجهزة الأمن.

بما باشرته في الماضي القريب - بعلم القيادة السياسية في ذلك الحين وبأمرها - من تعذيب فاق كل تصور، وامتد إلى البريء قبل المتهم، وإلى المؤمن قبل الكافر، وإلى البرقيل الفاجر ولا يمكن لمن يرى أحد زبانية العذاب يضرب بحداله رأس رجل يلغظ أنفاسه الأخيرة .. بعد معركة تعذيب،



• بعض افراد تنظيم الجهاد وراء القضبان

ان جريمة أولئك الكبار اخطر بكثير مما
تنتظرون..

لأنها هي التي ولدت الأحداث وفجرتها، وهي
التي ستولد أحداثا أخرى وستفجرها ان بقيت
بغير عقاب .. وهي موجبة ال كرامة الأمة
ونخوتها ورجولتها وقد كتبت منذ عام ١٩٧٥م
(١٣٩٥هـ) عن كتابي (عندما يحكم الطفافة) في
مقدمته: «وهو محاولة نضعها أولا أمام
الراشدين .. عليهم يؤمنون أن القصاص حق للفرد
واجب على الدولة بغيره لا تنتظم الحياة» ولكم
في القصاص حياة يا أولي الألباب».

• ونضعها ثانيا أمام المسؤولين .. لنحملهم أمام
الله ثم التاريخ .. بقاء الجرمين بغير عقاب.
• ونضعها أخيرا أمام الأمة لتعلم .. أنها تخسر
كل شيء .. عندما تترك الأمانة للخائفين «عندما
يحكم المجرمون».

واكتفي بهذه الكلمات .. وارفق معها
(١) كتاب المشروعية الإسلامية العليا (رسالة
دكتوراه) وفيها فصل كامل عن الخروج - في
نهاية الرسالة.

(٢) الإيمان الحق، وقد أشرت في خاتمته ال أن
مايقع من انفجارات انما هي ردود فعل لتصرفات
شاذة تصدر عن السلطة وأجهزتها المختلفة.

(٣) عندما يحكم الطفافة، وفي قسمه الثالث ..
محاولات لمحاكم الكبار نجح بعضها، وأخفق
البعض الآخر لتمكن «المجرمين» من مواقع
المسؤولية والتأثير.

اللهم هل بلغت

اللهم فاشهد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المدينة المنورة في منتصف ليل الثامن والعشرين
من شوال ١٤٠٣هـ

الموافق ٧ أغسطس ١٩٨٣م

المستشار الدكتور
علي محمد جريشة
المحامي لدى المحاكم العليا

(١) كان ذلك بجلسة ١٩٨٣/٨

(٢) سورة الجاثية ١٨، ١٩

(٣) (٤) سورة الشورى ١٠، ١٢، ٢١

(٧) (٨) سورة محمد ٨، ٩، ٢٠، ٢٦، ٣١

(١٠) العنكبوت ٦٩

(١١) محمد ٢٨

(١٥) المشروعية الإسلامية العليا، رسالة دكتوراه - علي
جريشة - المقدمة.

(١٦) المائدة ٢٢

(١٧) المشروعية العليا - المرجع السابق - الباب الثاني -
الفصل الثاني.

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) علي جريشة - الخاتمة.

أقرأ على البعد أقوال الشهود. والعقاب يلزم
التحديد .. فكيف يتفق هذا مع ذلك.
ثانيهما: ضعف الأدلة .. فأقوال الشهود متهاجرة
بعضها مع بعض واعتراقات للمتهمين مطعون
فيها بما ثبت من تعذيب .. فإين تجدون
الدليل؟!
أما الملاحظة الأخيرة:

فهي استكمال في الواقع للمفكرة السابقة،
وحديثنا في هذه الملاحظة عن التعذيب.
• في العالم المتقدم كله لا يمكن أن يقع تعذيب
مهما كانت جسامة الجريمة فقد قتل كيندي
رئيس الولايات المتحدة، ولم يعذب فيه أحد
وشرع في قتل ريجان ولم يعذب فيه أحد..
وضربت سيدة ألمانية رئيس ألمانيا على وجهه
ولم تعذب ولم يعذب معها أحد والأمثلة كثيرة في
طول العالم وعرضه.

.... إلا بقعة واحدة .. لا يزال فيها النكد، ولا يزال
فيها الاجرام المتواصل حتى يجد اليد القوية
الشجاعة التي تقتلعه .. ألا وهي منطقتنا
العربية الإسلامية!!!

• دم المسلم وعرضه وماله .. حرمان حرمتها
الإسلام .. واستباحها الفجرة الظلمة من حكام
هذا البلد وزبانيته .. حفاظا على كراسيهم
وعروشهم .. في أي بلد تتعرض فيه حقوق
الإنسان للعدوان .. يتحرك أهل البلد .. إلا بلادنا
لطول مانالت وعانت .. تبدل فيها الاحساس ...
• وأنتم يا قضاة مصر - ضعير هذه الأمة
ووجدانها ...

ال متى تصبرون على ملاحم التعذيب...؟
عشرات من الأحكام صدرت حتى الآن تدين
التعذيب، وتقرض التعويض ولم يرفعوا المعذبون
ولم يكفوا...
ماذا بقي...؟

لم يبق في أيديكم الا أن تتصدوا للدعوى فتدخلوا
فيها المجرمين الكبار، الأمرين بالتعذيب،
والساکتتين عن التعذيب، وذلك حق لكم مقرر في
قانون الاجراءات..

ليس فيها غير طرف واحد يمسك بالسوط، أما
الثاني فمقيّد أعزل! لا يمكن لمن يرى هذا، ويرى
معه كرائم نساء العائلات وبناتها وأطفالا
صفارا دون التمييز يعلقون من أرجلهم
ويضربون بالسياط، لا يمكن لمن يرى هذه
الملحمة الحزينة أن يحكم لهؤلاء الجلادين
بإلأيمان!

والمسؤول ثالثا: هم الذين يحولون بحسن
قصد أو بسوء قصد دون وصول دعوة الله خالصة
صادقة ال الناس، كما نزلت على الحبيب محمد
عليه الصلاة والسلام، بينما يسمحون بذلك
الفساد يستشري وتلك الفواحش تشيع!!
ولا أجد - والحمد لله - أصدق من تلك الكلمات
تتجدد مع تتجدد الوقائع .. فلا تزال الأجهزة
سادرة في غيها .. ثم هي بعد ذلك تحاسب الناس
على ردود فعلها.

ولو لطم انسان آخر فبادره الأخير بالطم لما
صح عقاب الأخير دون الأول، إلا أن يصح فينا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما أهلك
الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه، واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه
الحد».

فجرائم الكبار التي تولد ردود الفعل لدى
الشباب .. لا تجد من يحاسب عليها .. أما ردود
الفعل وحدها التي تسلط عليها الاضواء ويوضع
أصحابها في الاقفاص، ويودعون السجون ..
وتتكرر معهم ملاحم التعذيب بما شاهدته
المحكمة المؤقتة ببصرها، وما سجلته أمامها
تقارير الاطباء الشرعيين!! ... ولا ادري متى
تستعمل المحاكم العليا حق التصدي للدعوى
العمومية. فيما غفلت عنه النيابة العامة عمدا
أو عفوا؟!!

رابعا: ملاحظات عامة

أقتصر فيها على اشارات:

أولها: شيوع الجريمة: وهو ملاحظته وأنا

بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ

في ديوان «مجد الاسلام» للشاعر أحمد محرم

د. محمد محمود قاسم نوفل

هذا الكتاب دراسة أدبية حول ديوان مجد الاسلام للشاعر المرحوم أحمد محرم الذي جمع فيه نماذج من بطولات الرعييل الأول من المسلمين الصادقين لتكون نبراساً للجيل الجديد في تطلعه نحو الانعتاق من كل إسار أناع عليه به الظلم والجهل والاستعباد والاستبداد، ولقد جاء هذا العمل ملحمة شعرية رائعة المضمون متنوعة الشكل في الأوزان والقوافي. وقد جاء الدكتور نوفل حفظه الله، وهو أستاذ مساعد بجامعة النجاة الوطنية بنابلس، فالحق الأضواء

هذه القضية

في وجه الإنحراف!

هابطة، تشد إليها عقول الشبيبة بله انظارهم، وماذا يفعل الفتى أو الفتاة أمام هذا السيل الجارف من التفاهة والانحراف إلا أن ينحرف كالقشة وهو لا عاصم له من ذلك الهول إلا تمسكه ببقايا الفضيلة في نفسه إن وجدت؟! إنها والله مسؤولية عظيمة، وليحاسبن الله كل مقصر في حق هذا الجيل، وهو يرى في نفسه أي قدرة على الوقوف في وجه الطغيان المنحرف ولا يقف!! ولا يقولون قائل: وماذا أفعل وحدي؟ فلولم يكن في يده إلا حصيات يلقيهن في التيار المندفع لكفاه ذاك، فمع حصيات غيره سيكون لهذا الجيل سد منيع من الخلق السامي والفكر الواعي يصد نوازع الشر ويسد منافذ الفتنة، وتحسبونه حيناً وهو عند الله عظيم!!

ليس أدعى إلى الأسى المر العميق في النفس الحساسة من الشعور بالاحباط، والاحساس بالعبث، فحيث تلغى المرء ذو البصيرة النافذة الواعية وجد شططاً وانحرافاً وضياحاً وعبثاً.... وكلها تقود إلى ملهكة أشد من مسبعة مذابة!! ففي حياتنا الثقافية العامة، وفي الأدب خصوصاً، نلقى ركاساً من كتابات السوء تسود صفحات أصحابها بحبر الدنس الذي يؤدي بهم مع قرائهم في هافية ليس لها قرار من الشك والحيرة بل الاتحاد والعياذ بالله، ودع عنك ما قصد إليه كتابه من إشارة الغرائز ودغدغة العواطف المنحرفة، وكل ذلك في قصص جذابة أو مسرحيات مغرية أو تمثيلية

الزاهر «٧»

الله أكبر

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول: اختلف أهل العربية في معنى الله أكبر فقال أهل اللغة: الله أكبر معناه: الله كبير؟ قالوا: وأكبر بمعنى: كبير واحتجوا بقول الفرزدق: إن الذي سمك السماء نبي لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول أراد: دعائمه عزيزة طويلة. واحتجوا بقول الله عز وجل: «وهو أهون عليه» قالوا: فمعناه هو هين عليه وقال النحويون يعني الكسائي والفراء وهشام: الله أكبر معناه: الله أكبر من كل شيء، فحذفت (من) لأن أفعل خبر، كما تقول: أبوك أفضل وأخوك اعقل فمعناه أفضل وأعقل من غيره، واحتجوا بقول الشاعر: إذا ما ستور البيت أرضين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك أنور أراد: أنور من غيره.

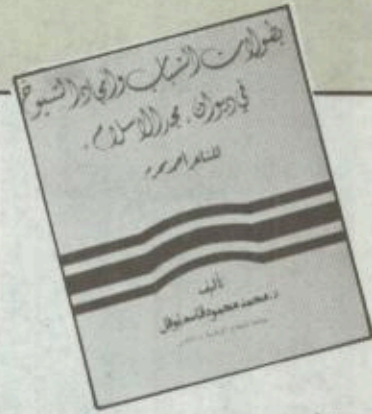
قال أبو بكر وسمعت أبا العباس يقول (من) تحذف في مواضع الأخبار ولا تحذف في مواضع الاسماء، من قال: أخوك أفضل، لم يقل أن أفضل أخوك وإنما حذفت (من) في مواضع الأخبار لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة في اللفظ وقال ابن عباس: معنى قوله «وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه» وهو أهون على المخلوق، أي: الاعادة أهون على المخلوق من الابتداء وذلك أن الابتداء يكون فيه نطفة ثم علقه ثم مضغة، والاعادة تكون بأن يقول له: كن فيكون. وقال آخرون: وهو أهون عليه معناه: والاعادة أهون عليه من الابتداء فيما تظنون ياكفرة، والله تبارك وتعالى ليس شيء عليه أهون من شيء وله المثل الأعلى في السموات والأرض. بتصرف من الزاهر ح ١ ص ١٢٢ - ١٢٥

ثقافة



لقطة

من مقالة للدكتور عزة جرادات (الجوانب التربوية في العبادات) يقول فيها: «أما المساواة، كثمرية من ثمار العبادات، فقد جعلها الاسلام قيمة إنسانية كبرى، فالشهادة بالتوحيد مثلاً توحي بأن كل ما هو مخلوق يدين لله سبحانه بوجوده وحياته، فتتساوى الانسانية كلها، كمخلوقات ولا تقوم بينها أي تفرقة أو فوارق إلا بالتقوى والعلم والعمل الصالح».



رسالة قارئة

حول طه حسين



يحسن في البداية أن نذكر الأخوة القراء بأننا ننطلق في حوارنا معهم من بديهية هي: أن إطار الحوار وجوهره الوصول إلى الحقيقة في جو الأخوة الإسلامية - وهذا يعني: أدب الحوار، وإخلاص النية في التوجه إلى الحقيقة من أية جهة جاءت، بعيداً عن شرك العواطف الشخصية. ومن هذا المنطلق يطيب لنا أن نقاش رسالة الأخ مازن عساف من الأردن وخلاصتها: أنه يرى أن كاتب مقالة (السم في الدسم) قد تجنّى على د. طه حسين حين رماه بالالحاد، في حين يرى أن كتبه مملوءة بالفائدة والمتعة وأنه دافع عن الإسلام ويستشهد لذلك برسالة بعثها إلى أندريه جيد يقول له فيها (لقد جرى استدراك يا سيد جيد بأن الإسلام يحبو أكثر مما يقيس... الخ) ويقول الأخ مازن «إن أي قراءة لغير كتب طه حسين نزول عن مستوى رفيع!! أقول هذا لأزيد من بغض المبغضين له أيضاً!!».

● نبدأ الحوار من هذه العبارة الأخيرة، فنرى فيها بداية إعجاب لا حد له بطه حسين، وهذا شأن صاحبها، ولو بلغ به التطرف إلى تجاهل ماكتبه غيره ليزيد بغض المبغضين!! وهنا المحطة الثانية فهو يرى المسألة إعجاباً شخصياً أو بغضاً شخصياً، في حين نراها نحن، من منطلقنا الإسلامي قضية عقيدة وسلوك، بلا نظر إلى الشخص لذاته، فالحكم على طه حسين لم يكن لأنه طه حسين ولكن لأنه أتى بأشياء تخالف الحقائق المسلم بها، قاصداً إلى ذلك ليشير من حوله الأقاويل على مبدأ (خالف تعرف) مع ما بثه في روعه أساتذته من المستشرقين المعروفين كما رجليوث وماسينيون وجب، إضافة إلى مايلمسه قارئ كتبه وخاصة (الأيام) من حقد على مشايخه في الأزهر وسخريته بهم، ولعل لعاقته

بأسباب الحضارة الغربية حلوها ومرها مع نبد أصول حضارتنا. ولكي نربح قارئنا الكريم من عناء المتابعة فإننا نحيله إلى الكتاب القيم (طه حسين في ميزان الإسلام) للاستاذ أنور الجندي ليقع هناك على حقائق لا يمكن دحضها بأية حال لأنها معتمدة على الوقائع وحسب، كما نحيله إلى كتاب (طه حسين في ميزان العلماء والأدباء) للاستاذ محمود مهدي الاستانبولي.

لعله يرى فيه أشياء لم يكن سمع بها من قبل، فيصّل إلى إجابة مجردة لتساؤلاته، بعيدة عن الهوى والاعجاب اللذين يعميان على الحقائق.

ورغم إعجابنا بجرأة الأخ مازن ودفاعه عن رأيه، إلا أننا أسفنا له، لأنه لم يحط بالقضية من كل جوانبها، ولا أدل على ذلك من قوله: طه حسين قد يكون أخطأ!!

... ولو أن هذا محال وبعيد - فكيف وصلت إلى هذه النتيجة أيها الأخ دون استقراء كل الحقائق ودراستها، ولم تجعل خطأه مستحيلاً؟! وهو من طبائع البشر؟

ثم ما شأن هذه الأخطاء اللغوية من نحو وصرف التي بلغت أحد عشر خطأ في رسالتك دون النظر إلى أخطاء الاملاء؟

ولا نقول هذا تشفياً ولكنه واقع مؤسف جداً، أن يتصدى إنسان للدفاع عن طه حسين ثم يقع في أخطاء بسيطة مثل (أضحض وصحتها: أدحض، وهل هي تهما!! وصحتها: تهم، ويعتبر النقد إحسان إليه؟ وصحتها: إحساناً...) الخ

مع أنك في البداية استنكرت على كاتب المقال أن ينقل فكرة طه حسين عن صعوبة النحو وفرضه على الشباب في القرن العشرين!!

ومهما يكن، فقد أتاحت لنا رسالتك فرصة طيبة للعودة إلى قضية طه حسين وهي قضية ماززال تتفاعل إلى الآن رغم وفاة صاحبها، لأنها قضية تتصل بعقيدة هذه الأمة وهي كما تعلم مستمرة ومتصلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وعندما لن ينزع الناس مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم... والسلام.

أثراً في سلوكه هذا، وكان أكبر ما اجتريحه في حق الإسلام مايلي:

● تكذيبه القرآن في مسألة وجود النبي إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام!!

● تشكيكه بوجود الجن.

● مسألة النبوة المحمدية خاضعة لرأي البشر.

● بشرية القرآن واختلاف أساليبه وتأثره باليهود في يثرب!!

● الإسلام دين محلي لا إنساني ولا عالمي!!

● إنكاره القراءات السبع!!

● طعنه في نسب النبي صلى الله عليه وسلم!!

● إنكاره أن للإسلام أولية في بلاد العرب وأنه دين إبراهيم عليه السلام.

وكل هذا قد ورد في كتابه الذي أصدره عام ١٩٢٦م تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) متأثراً ببحث المستشرق اليهودي مرجليوث الذي نشره في المجلة الآسيوية عام ١٩٢٤م ليشير الشك حول صحة الشعر الجاهلي الذي يعتبره المفسرون (سجل العرب) فيعتمدون عليه في شرح معاني كلمات القرآن الكريم.

ورغم أنه عدل الكتاب قليلاً وحذف بعض العبارات الصريحة الجارحة في كتاب سماء (في الأدب الجاهلي) إلا أن المعنى العام بقي مقصوداً في الثاني أيضاً. ولقارئنا العزيز أن يرجع إليه، وإلى بقية كتبه بما فيها تلك التي تحمل العناوين الإسلامية (على هامش السيرة، الشيخان، مرآة الإسلام، الفتنة الكبرى) وخاصة كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ليرى أي انحراف خطير انزل في «عميد الأدب العربي»!! حين دعا إلى الأخذ

الكبرى المعروفة وفتح مكة ثم تكلم عن الوفود الجماعية التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الوفود الفردية والشخصية ثم ختم الكتاب بخلاصة وافية عن مجمل معاني الشاعر وأسلوبه في هذا الديوان الفخم الذي أطلق عليه بعض النقاد اسم (الأيالة الإسلامية) لما حوى من الوقائع الرائعة والبطولات الخالدة. بارك الله في جهود المؤلف الكريم ورحم الله شاعر الإسلام أحمد محرم. - ويطلب الكتاب من دار الفرقان: الأردن - عمان - ص.ب. ٩٢١٥٢٦



● أرض الاسراء: نقرأ في عددها الجديد (٦٣ س ٦) يونيو ٨٣ الموضوعات التالية (الجوانب التربوية في العبادات، المسلمون في فرنسا، محنة العالم الإسلامي، الوجه الحضاري لتكريم الشيخوخة في الشريعة الإسلامية كتاب القرآن الكريم رؤية تربوية تأليف زهير محمد شريف كحالة).

عنوانها: الأردن - عمان ص.ب. ٢٠٧٤ / وتوجه المراسلات باسم المدير العام واشترائها: ١٠ دنائير أردنية.

● وقد وصلنا النشرات والمطبوعات التالية:

(التوحيد، الفكر الإسلامي، الرائد، المدينة العربية، اللواء، عالم الفكر، الدعوة، البلاغ، إحياء العلوم، دار الحديث المكية، منار الإسلام، الخفجي، والاتحاد (انجليزية) الاقتصاد الإسلامي، العرب، دعوة الحق) ونأمل التعريف بها في الأعداد المقبلة إن شاء الله.



محمود مفلح شاعر من فلسطين

• إنتاجه :

وهو مجموعة قصص قصيرة صدر عام ٧٧ بدمشق وله مشاركة طيبة في نشر الشعر والمقالة النقدية في الصحف السعودية وفي مجلتنا، ولعل الاخ القارئ (خليفة حسن) من البحرين يجد في هذه الأسطر مبتغاه من التعريف بالاخ الشاعر وإنتاجه.. وإن شاء التوسع فللشاعر ترجمة في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) الجزء الثاني.

نشر الشاعر إنتاجه في مجلة (حضارة الاسلام) التي كانت تصدر في دمشق وفي غيرها من الصحف والمجلات العربية، كما أن له شعراً مطبوعاً في مجموعات (مذكرات شهيد فلسطيني) صدر عام ٧٦ و(الرايا) وله شعر تحت الطبع كما أن له (الرفا)

• لم تتخلف الساحة الفلسطينية عن إنجاب الشعراء الملتزمين بقضيتها من المنطلق الاسلامي الرشيد، والفكر الواعي السديد، بل كانت أرض فلسطين الخصبة مهداً طيباً لفراس الشعر الأصيل، فانتظمت تحت الراية النبيلة كوكبة مباركة من فرسان الكلمة الحرة المخلصة، والفكرة السامية الجليلة، كان من بينهم الشاعر محمود مفلح، الذي ولد في بلدة (سمخ) على شاطئ بحيرة طبرية عام ١٩٤٢م وبعد نكبة ٤٨ هاجر مع أهله الى درعا بسورية وهناك حصل تعليمه وأكمل في جامعة دمشق فحصل على إجازة اللغة العربية عام ١٩٦٦م واستقر في سورية مدرساً للعربية ثم أعير للعمل في المغرب الشقيق وهو الآن يتابع عمله في حقل التدريس بالملكة العربية السعودية الشقيقة.

• شعره :

أول ما يصادف قارئ شعره، رائحة المساء التي تلبست كل شعراء فلسطين، ولكنه يتميز كغيره من الشعراء الملتزمين بالرؤية الواضحة والادراك الواعي العميق لأسباب النكبة وللخروج منها، ولذلك جاءت قصائده في هذا المجال شهادة واقعية وفنية على حقيقة الصراع مع اليهودية العالمية وأذنانها وأصدقائها، كما جاءت أشعاره إيقاعاً متميزاً بروح الايمان وصدق اليقين بأن النصر من عند الله، وفي غمرة المساء، لم يغفل شاعرنا أدواته الفنية ولم تطف الفكره عنده على الصنعة، فكان شعره منسجماً متالفاً، قوي السبك، يمتاز بدجاجته الحريية والفاظه المختارة.

أقصوصة

ماذا فعلت يا مصطفى؟

بقلم : شريف الراس

• في العدد الماضي نشرنا القسم الأول من قصة (ماذا فعلت يا مصطفى؟) للاستاذ شريف الراس. يمر شريط بشخص فيه مشهد رجال الأمن وقد طرقوا باب أحد البيوت الامنة ... وفي هذا القسم نقف على بقية الحدث :

تنطفيء الصورة تدريجياً، وكذلك تتلاشى هالة الظلال الملونة التي كانت تحيط بالصورة. عودة الى الوضع الأول. الطفل : لماذا قتلوه؟ الأم : (بسام) تسألني أنا؟ (تتنهد بحرقه وحزن) الطفل : انهم وحوش .. مجرمون .. حقيرون .. إذا جاءوا سأقول لهم : الله يلعنكم.

الأم : لا يا مصطفى لا تفعل ذلك .. لا تفعل ذلك أبداً .. إذا جاءوا فلا تقل لهم شيئاً .. إبقى ساكتاً. الطفل : والى متى أبقي ساكتاً؟ الأم : الى أن تكبر .. إياك وإن تنطق بحرف واحد أمامهم .. ثم انك

فيسرع نحوها و يقتلع شريطها اللاصق ويمزقها .. الأب : إذا دخلوا وأروها قد يتهمونني بأنني عميل لاحدى الدول العربية. (نحو الباب بصوت أعلى) هانا قادم إليكم .. لا تطلقوا النار على الباب. (لزوجته) لا تقلقي أبداً .. سوف أرى ماذا يريدون وأعود .. الأب يفتح الباب ويخرج ويغلق الباب خلفه. صوت طلقات رصاص سريعة وصراخ وحش بشري : سنقتلكم جميعاً يا أولاد الزانية. الأم تضرب بيدها على صدرها وتشهق مذعورة : قتلوه. عيناها تصيحان كتلتين من حجر.



ما أنبلها أفغانستان !
كم كان المسلم ينضح خجلاً
لضياع الأقصى والجولان !!
لولا أن هلت أفغانستان،
تعيد البسمة للإسلام
وأطلت من خلف جدار الأزمان.
تحمل بشرى :
الا تهنوا ... يا إخوان :
فالحرب سجال،
بين الكعبة والأوثان !!!

يا شام

هزني هزني إليك المساء
كلما شع أول الليل نجم
كلما رنت المآذن صحننا
هذه «الربوة» الخضيرة هذا
هذه شعلة الخلود وركب
فالتمس طارقاً وسعداً وعمروا
عصبة عن حمى العقيدة ذادوا
آين من روضك الطهور لدينا
آين من نبعك النعيم سواق
غادرت أيكها الطيور نجاه

يا دمشق الشباب يا فيحاء
قلت هذي نجومها والسماء
من ربوع الشام هذا النداء
مسجد «الفتح» هذه الأحياء
يقرع الدهر خطوه والحداء
واتشد ريثما يمر «البراء»
وعلى دربها هم الشهداء

بمن كلها أذى ودماء
عكرتها مخالب حمراء
ذبح الطير ثلجها والشتاء

فاحضنيها يا شام أنت ملاذ
أكلت رسمها رياح الخماسين
رحلة الطير يا دمشق الى الغـ

أنا في «عرسها» الكبير غريب
كم تعاني النجوم وهي تبث
كم تعاني الأمطار من قسوة
كم تعاني «الله أكبر» في غاب

يا دمشق القرآن أنت هيامي
فاللها تلفت القلب لما
ذكريات تطل من وهج الجر
فسيوف اليرموك فيها كانت
في ظلال القرآن ياتلف الجمع
في ظلال القرآن وانتفض الدم
أطلقها «الله أكبر» يا شام
أطلقها فهذه بيعة الدهر

كم يعاني في «عرسها» الغرباء
الليل فجراً ... وأذنه صماء
الصخر لدينا ... فأرضنا ملساء
فحجيج أصواته وعواء

أنت خبز الجيعاء أنت الماء
أن أطلت أيامنا العجفاء
ح وبعض من بعضها أنداء
جلتها العقيدة السمحاء
فعمته الجنى وفيه الشفاء
... وخرت عقائد عرجاء
ففيك النبال والعداء
وهذا في راحتك اللواء!

الأم : الله يعيننا. أنظر من النافذة
وانتبه جيداً .. عندما يخلو الشارع
تماماً نخرج بسرعة ونسحبها.
الطفل : أمي .. نحن لا نستطيع
سحبها.
الأم : يجب أن نبذل جهدنا .. نجرها
بأسناننا .. بأظفارنا .. ندحرجها ..
أي شيء .. المهم أن نجلبها الى داخل
البيت مهما كلف الأمر.
الطفل : وبعد ذلك ؟
الأم : بعد ذلك نقعد وننتظر.
الطفل : ننتظر ماذا ؟
الأم : لا أعرف

قال الراوي يا سادة يا كرام إن
هذه السيدة العربية الشجاعة بذلت
جهداً خارقاً حتى استطاعت،
لوحدها، أن تخرج جثة زوجها الشهيد
من الشارع الى البيت، وبذلت
شجاعة أكبر عندما اضطرتها
الظروف لأن تظل هي وأطفالها مع
الجثة الممددة وسط الغرفة ثمانية
أيام. نكرر: ثمانية أيام.
حدث ذلك في شهر شباط (فبراير)
١٩٨٢م .. وحدث في مدينة عربية
اسلامية .. وحدث على النحو الذي
وصفناه حرفياً، ولم نغير فيه الا
الاسماء تحسباً من إقدام وحوش
الطاغية على إفناء هذه الأم الباسلة
وأطفالها ..
أما الألفاظ النابية التي وردت على
السنة جنود الوحش فلم نذكر منها
إلا أخف الخفيف.

الطفل : (ينزوي باكياً) ولكن جدي
كان مجاهداً .. ومات شهيداً.
الجلف : هل تريد أن تعلمنا الوطنية
يا ضرطة ؟
الجلف يرسم الصورة على الأرض
يعنف فتتجهم .. يبصق عليها
ويديوي بقدميه زجاجها المحطم :
هذا هو جدك المجاهد .. إنه تحت
حذائي. (للعسكري) يا خضور هيا
بنا.
خضور : لحظة سيدي .. في يد هذه
العاهرة سوار من ذهب (للام) هات
السوار بسرعة .. أتخلعيه أم نفص
يدك بضربة فأس ؟
الجلف يطلق رشة رصاص على
الأرض فتتجمد وجوه الأطفال نمرًا.
الأم المضطربة تخلع السوار من يدها
وتقدمه للجلف ..
خضور يأخذ الصور والصمغ
والفرشاة عن الطاولة ويترك بعض
الصور : هذه صور الرئيس البطل ..
زيئوا بها البيت.
الجلف وخضور ينهبان.
الأم تطلق الباب.
الأم : ماذا فعلت يا مصطفى ؟ .. ألم
نتفق على أن تسكت ؟ .. هيا .. تعال
ساعدني .. ضع المصحف على الطاولة
وتعال ..
الطفل : الى أين ؟
الأم : نتعاون على سحب جثة أبيك
من الشارع .. يجب أن نخبئها.
الطفل : ولكننا لا نقدر على سحبها
وحننا.

يلتفت الجلف الى الشارع وينادي :
خضور .. تعال يا خضور.
العسكري خضور يأتي مسرعاً : نعم
سيدي. (معه لفة صور ورقية كبيرة
وسطل صمغ وفرشاة عريضة) ..
الجلف : ادخل معي لنمشط هذا
البيت.
الجلف يدفع الأم بيده ويدخل.
خضور يدخل خلفه فيضع أغراضه
على الطاولة. لفة الصور تنفتح فنرى
في نسختها العليا صورة بطل المجازر
القومية وهو يبتسم.
الجلف وخضور يستعرضان مافي
الغرفة : الأطفال .. الأغراض ..
صورة الجد المجاهد المعلقة على
الجدار ضمن إطار خشبي وغطاء
زجاجي.
الجلف يسحب صورة الجد عن
الحائط.
الطفل : هذه صورة جدي .. كان
مجاهداً.
الأم : اسكت يا ولد.
الطفل : ولكنها صورة جدي ..
(للجلف) لا تأخذوها.
الجلف : أنت أيضاً يا بن الكلب تريد
أن ...
الطفل : (يقاطعه) أنا لست ابن
كلب.
الجلف : كلكم كلاب وخونة
وجواسيس وعملاء كامب ديفيد ..
مدينتكم هذه ستمحوها من الوجود
حتى نخلص الى الأبد منكم ومن
مساعدكم.

أصبحت الآن أكبر ولد في العائلة
وعليك أن تساعدني.
الطفل : وماذا تريدني أن أفعل.
الأم : (تلتفت حولها) خذ ذلك
القرآن الكريم المعلق بكيس الحرير
.. خذه وأخفه في غرفة النوم بين
الفرش.
الطفل : (يحمل كيس المصحف
الشريف و يقبله) هل يقتلوننا لأن
عندنا هذا القرآن الكريم ؟
الأم : لا أعرف .. ماعدت أعرف ..
إنهم أعداء لكل شيء .. أنهم يقتلون
أي إنسان الا اليهود.
الطفل : يعني .. هم يهود ؟ .. إذن
كيف يحكموننا ماداموا هكذا ؟
الأم : (بضجر .. ودموع في العينين)
يا مصطفى قلت لك إنني لا أعرف
(تبكي بصمت) لا أعرف ولا أحد
يعرف.
صوت يد غليظة تدق الباب بجلافة :
افتحوا الباب.
الطفل يضم المصحف الى صدره بقوة
كأنه يستنجد به.
الأم تمسح دموعها وتنهمس حاملة
رضيعتها وتتحرك فتفتح الباب.
عسكري جلف يشير بيده الى الجثة :
هل جيفة هذا الكلب تخصكم ؟
الأم : لا ... أبداً .. نحن لا نعرفه.
الجلف : سنتصل بالبلدية حتى
ترسل سيارة جمع النفايات لياخذوه
وهذه الجيف مكانها المزابل.
الأم : افعلوا ما شئتم .. نحن لا
علاقة لنا بشيء ..

فتاة صغيرة تسأل :

يلقون غيا الا من تاب وأمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا».

٢ - نعم يا ابنتي يجوز للفتاة المسلمة أن تتصدق بمهر زواجها لأنه باعطائها المهر أصبح هذا المهر ملكا لها والمالك يستطيع أن يتصرف في ملكه.

٣ - حف الحواجب لا يجوز حتى للزوج لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الواشعات الى قوله والمتنصصات جمع متنصصة وهي الطالبة إزالة شعر وجهها بالنتف ونحوه والحواجب من شعر الوجه فتدخل في الحرمة.

وقد اجاب على اسئلة الأخت فضيلة الدكتور خالد المنكور بمايلي :

١ - من ترك صلاة متعمدا وتاب بعدها فجمهور العلماء على أنه يجب عليه ان يصلها بعد كل صلاة وقتها، إذا كانت هذه الصلوات معدودة ومحدودة. أما اذا كان عليه صلوات كثيرة كانسان لم يصل عشرات السنين مثلا، ثم تاب بعد ذلك فهناك قول أرجحه وهو قول ابن تيمية وهو ان يكثر من التطوع لقول الله تعالى «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات فسوف

انا فتاة صغيرة وليس عندي خبرة في بعض الامور، ولدي اسئلة كثيرة في الدين، فارجو افادتي افادكم الله.

١ - علمت أن من ترك صلاة متعمدا وتاب بعدها فيجب أن يؤدي الصلاة التي تركها، فهل أصلي بعد كل صلاة أم في وقت محدد ما فاتني من الصلوات في أوقات سابقة؟

٢ - هل يجوز أن تتصدق الفتاة المسلمة بمهر زواجها؟

٣ - هل يجوز حف الحواجب للزوج؟ أرجو افادتي بأسرع وقت وفقكم الله. المرسله ع. ح. ع - الكويت

صلاة الفجر

وقتها، لعلها تجعلك تحرص عليها وتغالب نومك وينشط جسمك للقيام لها.

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صلى البردين دخل الجنة، الصبح والعصر».

عن أبي زهير عمارة بن ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون».

وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال: انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».

أرجو منكم الرد على هذا السؤال بأسرع وقت ممكن حيث أنني بانتظار الرد السريع والمفيد أفادكم الله من علمه :

أنا أصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ماعدا صلاة الصبح حيث لم أتمكن من أدائها في وقتها لأنني مرهق من العمل أخرج الساعة السابعة صباحا وأرجع للبيت الساعة العاشرة مساء، أكل شيئا من الطعام وأنا م قليل لا أصحو الا بعد الساعة الخامسة أو الخامسة والنصف، فأصلي صلاة الفجر قضاء. وأنا هنا في حيرة. هل أقضي صلاة الفجر قبل صلاة الظهر أم أصليها فور قيامي من النوم؟ أفيدونا أفادكم الله من علمه

حمد خضر الدخيل - الكويت

● وكانت اجابة فضيلة الدكتور خالد المنكور على هذا السؤال كمايلي :

أخي الكريم : لماذا هذه الحيرة كلها، هل يشكك من استيقاظك لصلاة الفجر في وقتها؟ أسوق لك مجموعة من الأحاديث في فضل صلاة الصبح في

ظهور بلا حجاب

انا فتاة متحجبة ومتزوجة فهل من الممكن ان اخلع حجابي امام ابن اخت زوجي وامام زوج ابن اختي مع العلم ان ابن اخت زوجي غير متزوج؟

س. س. ج
ابو حليفة - الكويت

وقد اجاب فضيلة الدكتور خالد المنكور على سؤال الأخت بالاتي :

أختي الفاضلة : لا يجوز أن تخلعي حجابك امام ابن اخت زوجك إذا كان هذا الابن بالغاً لأنك زوجة خاله وهو أجنبي عنك ليس لك بمحرم ومادام أجنبياً بمعنى أنه يصح زواجه منك شرعا فليست محرمة عليه تحريماً مؤبداً فلا يجوز خلع الحجاب أمامه.

وكذلك لا يجوز لك أن تخلعي الحجاب أمام زوج بنت أختك لأنك كذلك تعتبرين خالة لزوجته وليست من المحرمات عليه تحريماً مؤبداً فهو أجنبي عنك.

شَهِدَكَ اللَّهُ على هداية



وقد أجاب فضيلة الشيخ الدكتور خالد
المذكور بما يلي :

شَهِدَكَ اللَّهُ على هداية وتقبل توبتك، وأبعد عنك
قرناء السوء الذين يزينون للناس الكبائر.
أعلم يا أخي : أن هذا الذي قلته لا يسمى
ظهارة لأنك قلت الزنا علي كظهر أمي والظاهر
المقصود في الشريعة الإسلامية لا يكون إلا من زوج
عاقل بالغ مسلم لزوج قد انعقد زواجها انعقاداً
صحيحاً نافذاً مثل أن يقول الزوج لزوجته : أنت
علي كظهر أمي وهو مأخوذ من الظاهر.
أما ما قلته أنت فيعتبر يميناً تكفر عنه كفارة
يعمين وهي أن تطعم عشرة مساكين أو تكسوهم
فاذا لم تجد فتصوم ثلاثة أيام .

• انني كنت مرتكب للزنا فحاولت ان اتركه
فلم استطع ، وذات مرة جاءني صديق من
اصحابي فقال لي تعال نذهب الى المكان
(الفلاني) بحيث يوجد هناك فتيات من
جميع الاجناس فقلت بهذه اللفظة : (الزنا
علي كظهر أمي وأختي) وبعد مدة رجعت الى
الزنا مرة ثانية، وما أنا من الآن تائب لله
توبة صادقة، فماذا افعل في الظاهر الذي
وقع مني.

م . م . هـ - الجهراء

الصلاة في الطائرة

■ إذا كنت مسافراً في طائرة وحن وقت
الصلاة هل يجوز أن نعلي في الطائرة أم لا ؟

○ والجواب : الحمد لله إذا حان وقت الصلاة
والطائرة مستمرة في طيرانها ويخشى قوات وقت
الصلاة قبل هبوطها في أحد المطارات فقد أجمع
أهل العلم على وجب أدائها بقدر الاستطاعة ركوعاً
وسجوداً واستقبالا للقبلة لقوله تعالى : « فاتقوا الله
ما استطعتم » (١) ولقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا
أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم... » أما إذا علم
أنها ستتهبط قبل خروج وقت الصلاة بقدر يكفي
لأدائها أو أن الصلاة مما يجمع مع غيره كصلاة
الظهر مع العصر وصلاة المغرب مع العشاء أو علم
أنها ستتهبط قبل خروج وقت الثانية بقدر يكفي
لأدائها فقد ذهب جمهور أهل العلم إلى جواز
أدائها في الطائرة لوجود الأمر بأدائها بدخول وقتها
وذهب المالكية إلى عدم صحتها في الطائرة لأن من
شروط صحتها أن تكون الصلاة على الأرض أو على
ما هو متصل بها كالراحلة أو السفينة مثلاً لقوله
صلى الله عليه وسلم : « جعلت لي الأرض مسجداً
وطهوراً » وبالله التوفيق .

(١) أول آية ١٦ من التغابن

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

من حج ولم يعتمر

س - حججت حجة فرض ولم اعتمر معها
فهل علي شيء ؟ ومن اعتمر مع حجه هل
يلزمه الاعتزام مرة أخرى ؟
وقد أجاب فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز
على هذا السؤال بما يلي :

ج - إذا حج الانسان ولم يعتمر سابقاً في حياته
بعد بلوغه فإنه يعتمر سواء كان قبل الحج أو
بعده، أما إذا حج ولم يعتمر فإنه يعتمر بعد
الحج إذا كان لم يعتمر سابقاً لأن الله جل وعلا
أوجب الحج والعمرة وقد دل على ذلك عدة
أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب
على المؤمن أن يؤديها فإن قرن الحج والعمرة
فلا بأس بأن أحرم بهما جميعاً أو أحرم بالعمرة
ثم أدخل عليها الحج فلا بأس ويكفيه ذلك أما
إن حج مفرداً بأن أحرم بالحج مفرداً من
الميقات ثم بقي على إحرامه حتى أكمله فإنه
يأتي بعمرة بعد ذلك من التمتع أو من
الجعرانة أي من الحل خارج الحرم فيحرم

هناك ثم يدخل فيطوف ويسعى ويحلق أو
يقصر هذه هي العمرة كما فعلت عائشة رضي
الله عنها فإنها لما قمت وهي محرمة بالعمرة
أصابها الحيض قرب مكة فلم تتمكن من
الطواف بالبيت وتكمل عمرتها فأمرها الرسول
صلى الله عليه وسلم أن تحرم بالحج وأن تكون
قارئة ففعلت ذلك وكملت حجه ثم طلبت من
النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتمر لأن
صواحبها قد اعتمرن عمرة مفردة فأمر أخاها
عبد الرحمن أن يذهب بها إلى التمتع فتحرم
بالعمرة من هناك فذهبت إلى التمتع وأحرمت
بعمرة ودخلت وطافت وسعت وقصرت فهذا دليل
على أن من لم يؤد العمرة في حجه يكفيه أن
يحرم من التمتع وأشابهه من الحل ولا يلزمه
الخروج إلى الميقات أما من اعتمر سابقاً وحج
سابقاً ثم جاء ويسر الله له الحج فإنه لا يلزمه
العمرة ويكتفي بالعمرة السابقة لأن العمرة
إنما تجب في العمر مرة كالحج سواء فالحج
مرة في العمر والعمرة كذلك

الاسرة



رعاية الزوج والاولاد كالجهاد في سبيل الله

أختي المسلمة :

اسمعي ما يقوله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بشأن اجر المرأة المسلمة التي ترضى زوجها واولادها وما اعد الله لها من ثواب عظيم فقد جاء في صحيح مسلم ان اسماء بنت يزيد الانصارية جاءت الى رسول الله وهو في جمع من اصحابه وكانت اسماء وكنيتها - أم سلمة - خطيبة بليغة من أكثر نساء المدينة بياناً ومن

أجراهم في موطن الحق حتى كانت تلقب خطيبة النساء.

قالت أم سلمة : بأبي وأمي انت يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة فامنا بك وباللهك انا معشر النساء محصورات مقصورات. قواعد بيوتكم حاملات اولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع، والجماعات. وعيادة المرضى وشهود

الاسلام وتكريمه للمرأة

كرم الاسلام المرأة ايما اكرام وأعلى من شأنها في جميع اطوار حياتها كإنسانة جديرة بالتكريم ويكفي الاسلام تكريماً للمرأة أنه :

- لم يجعلها متاعاً يباع و يشتري ويرهن، كما عاملها الاغريق والرومان والانجليز الى ١٨٠٥م.
- ولم يجعلها علة الخطيئة ومنبع الشقاء، كما صورها قداما المصريين، والتصور الرهباني المسيحي في أوروبا.
- ولم ينه حياتها بوفاة زوجها، أو تعيش منبوذة، كما يعاملها الهنود، وصورها بعضهم بانها ليست بشراً.
- ولم يجعلها تابعة كالظل لزوجها، وقد تحرم من الميراث أو الوصية، كما في القانون الفرنسي.

- ولم يجبرها على الشقاء في العمل المرهق قسراً، حتى تتجرد من أنوثتها كما هو حال المرأة في روسيا.
- ولم يندسها في التراب، كما صنع أغرار العرب في الجاهلية، ليحرمها حق الحياة خوف الحاجة أو العار.
- ولم يسمح لها بالبقاء الحبل على الغارب، تنطلق في همجية نحو تحطيم نفسها وأسررتها والضياع.

ألا يكفي أختي المسلمة كل هذا التكريم للرد على دعاة تحرر المرأة والمنادين بالاختلاط؟!

أم سليمان

الاميركيات يدفعن الثمن

عانتها تمتص الجهد الكبير منها ألا وهي تربية الأبناء وحسن تنشئتهم وحفظ بيت الزوجية وجعله جنة للزوج حين عودته ومكان منسى همومه. فالمرأة حين بدأت تكابر وتعلو صوتها وتطالب بالمساواة مع الرجل فانها أخذت تتحدى الله الذي هو أبصر بأحوال خلقه وطاقتهم، فأخذت تخرج من الصباح الباكر مع الرجل الى العمل، ترتب عليه ترك اطفالها في احضان الخادمة تربيههم بطريقتها وعلى مذهبا وعند عودتها من العمل تكون منهمكة قد بلغ بها التعب مبلغه وكذلك الرجل لكن الرجل مهمته الأساسية تكون هنا قد انتهت أما هي فائنها تواصل تربية أبنائها ومتابعتهن (وما يفعلنه الا من رحم ربي) فيتضاعف التعب لأن التربية محتاجة الى راحة جسدية وضبط أعصاب وهذا كان السبب في انهيار أعصاب كثير من النساء وتعاطيهن المهدئات لأنهن تناسين قوله تعالى (وكل شيء خلقناه بقدر).

وقوله (وقرن في بيوتكن) فإلى دعاة التحرر والتمرد، هذا قول ليس من الله الذي لا يلقى أذانا صاغية إنما قول أت من امريكا التي تعبدونها وتقصدون آراءها فهل أنتم منتهون.

نادية

موازنة

إذا وازنا بين عمل الرجل وعمل المرأة من حيث الجدوى في الحياة نرى المرأة قد ذهبت باللب والرجل بالقشر، وأيهما ينظر إليه مجد الأمة على أنه بالنسبة له في المقام الأول؟ الدور الذي ينبغي الذرية و يحفظ تسلسل الحياة؟ أم الدور الذي يقوم من ذلك مقام الحاشية والقشر؟ وقد التفت برنارد شو الى معنى عمل المرأة هذا - فقال : أما العمل الذي تهض به النساء .. العمل الذي لا يمكن الاستغناء عنه بشيء آخر فهو حمل الأجنة وولادتهن وإرضاعهم وتربية البيوت من أجلها ولكنهن لا يؤجرن عليه بأموال نقدية وهذا جعل كثيراً من الحمقى ينسون أنه عمل على الإطلاق فإذا تحدثوا عن العمل جاء ذكر الرجل على لسانهم وأنه هو الكادح وراء الرزق الساعي المجتهد وراء لقمة العيش وما الى ذلك من الأوصاف التي يخلعونها عليه في جهل وافتراء .. ان عمل المرأة ضروري لبقاء المجتمع بينما يشتغل ملايين الرجال وبيدون أعمارهم في كثير من الأعمال التافهة ولعل عذر الرجال الوحيد من قيامهم بتلك الأعمال أنهم يعملون بها زوجاتهم اللاتي لا يمكن الاستغناء عنهن ومع ذلك فالرجال مغرورون لا يريدون أن يفهموا!

أم حسان



فإذا فاضت روحها دون ذلك كان لها مثل أجر شهيد.
ثم قال اتدريين من أعني بهذا؟
قلن الله ورسوله أعلم.
قال الصالحات المطيعات لأزواجهن اللواتي لا يكفرن العشير». أي الزوج.

فاطمة

من زوجها وهو عنها راض فإن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل».
إذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ماخفي لها من قرة أعين. فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة إلا كان لها بكل رضعة وكل مصة حسنة: فإن أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين ركعة تقضيهم في سبيل الله.

قالوا: يا رسول الله. ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا... فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقال: أفهمي أيتها المرأة وأعلمي وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها. وطلبها مرضاته، اتباعها موافقته يعدل ذلك كله.
وقال صلى الله عليه وسلم لوفد النساء: «إن المرأة إذا كانت حاملا

الجنائز والحج بعد الحج. وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل. وإن أحدهم إذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم وربينا لكم أولادكم. أفنشارككم في هذا الأجر والخير.
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه، بوجهه كله. ثم قال لهم: هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها. من هذه؟

«وبالوالدين إحسانا»

اليوم القناظ فانت تعرفين إذا أصر الأبناء على شيء لا بد من جلبه لهم!! اليس كذلك يا بنتي؟ أجبتها على الفور نعم نعم ثم تركتني وذهبت تبحث من جديد عن هذه «المجلة»!! يا إلهي أي غضب سيحل بنا.. رحماك إلهي.. هل نزعمت الرحمة من قلب تلك الفتاة؟ هل وصل العقوق إلى هذا الحد؟ هل نسيت إحسان الوالدين أم أنه العقوق! وأي عقوق هذا يا أختي؟ ألا يكفي مانحن فيه من تفكيك وانحلال أسري حتى لتكتمل الصورة بك يا أختاه؟ خافي الله في والدتك.. فأنا لا أريد أن أسرد عليك ما يجب أن تفعله، فقط أقول لك أرجعي لقرآنك وسنة رسولك لتدبري ماجاء بهما من أوامر تحث على طاعة الوالدين والاحسان إليهما قال تعالى «إذا بلغ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا معروفا».

أم تسنيم

في هذا الزمان.. زمن العجائب والغرائب... زمن الحروب والكوارث.. زمن الغسق والفجر.. أصبح الإنسان منا لا يحس ولا يتأثر لكثرة ما يراه من المصائب والانواء في وسط هذا العالم.

وبالتحديد هنا في الكويت وفي أحد أيام شهر رمضان من هذه السنة بينما كنت اتسوق في إحدى الجمعيات التعاونية والساعة قد قاربت الواحدة ظهراً إذ بعجوز قد قارب عمرها الخمسين وبدأ على وجهها تجاعيد السنين الكادحة.. تمشي وقد أثقل التعب والعرق ممشاها تقترب مني وأنني والله لأرى شفيتها وقد ابيضت من التعب لتسألني: «أين يا بنتي أجد مجلة الرياضي»! لم أرد عليها لدعشتي من هذا السؤال وكأنني بها قد عرفت سبب دهشتي فبادرت قائلة: انني منذ ساعة كاملة أبحث عنها وأنا لا أستطيع أن أرجع بدونها لأن ابنتي في البيت تنتظرني وهانت ترين إنني قد خرجت من أجلها في هذا

مطلوب من المرأة

لاستطاعت التخلص من إدراك الجاهلية الملاحقة لها المحاربة لدينها وعقيدتها ومبادئها فيغير المرأة لن تعود الأمة إلى أمجادها وإلى سيادتها في العالمين.

إن المطلوب من المرأة المسلمة أن تقر الإسلام وتقرأ الجاهلية لترى أين الثرى من الثريا وأين السموات العلا من الأرض الدنيا وأين همجية البشر من تشريع رب البشر فلو فعلت ذلك



من أجل أسنان طفلك

القواطع السفلى «الوسطى» من الأسنان (٢).

— عمر الطفل من ٨ — ١٠ أشهر تظهر القواطع العليا من الأسنان (٤).

— عمر الطفل من ١٢ — ١٤ شهراً تظهر القواطع الجنبية «السفلى» من الأسنان (٢) والطواحن الأولى (٤).

— عمر الطفل من ١٨ — ٢٠ شهراً تظهر الأنياب (٤).

— عمر الطفل من ٢٨ — ٣٠ شهراً تظهر الطواحن الثانية من الأسنان (٤).

وفاء أحمد

أختي المسلمة:

في حال تأخر ظهور أسنان طفلك فلا تقلقي وعليك أن تتخذي الخطوات والتدابير اللازمة لإعطاء الطفل المقادير الكافية من الأطعمة المحتوية على المعادن — حليب وافر وخضر وحماصات شمس وزيت سمك ولكي تعرفي هل هناك تأخر في ظهور أسنان طفلك أم لا؟ عليك أن تنظري للجدول التالي علماً بأن مجموع الأسنان اللبنية للطفل عشرون سناً:
— عمر الطفل من ٦ — ٨ أشهر تظهر

مقابلة

• الاخ م. ع. س/الدار البيضاء
كتب إلينا يقول:

يقول الله سبحانه وتعالى: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» ويقول صلى الله عليه وسلم: ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل من أجل عصبية وليس منا من مات من أجل عصبية. ولقد عايشنا هذه العصبية وهذه الشيع في الملتقى الرياضي للاقطار العربية الذي انعقد بالغرب ورائنا كيف كان كل عربي يتعصب أثناء التشجيع وغيره للقطر الذي ينتمي إليه سواء من المتفرجين أو الرياضيين وكيف كانت تنتهي بعض المباريات بالمشادات حيث تم نقل العديد للمستشفيات.

لقد مضت معظم اللقاءات ضاربة عرض الحائط بصلوات العصر والمغرب والعشاء وصرفت الدول العربية اموالا طائلة في تجهيز الملاعب وجلب اللاعبين والمدربين الاجانب وكأننا قضينا على الفقر والجهل ولم يبق لنا الا الترفيه كما زرنا بذور الاحقاد والغل بين الاخوة الاشقاء فما الغاية من نيل لقب الفوز الذي من أجله تداس كل القيم؟ ومن المستفيد؟ ولقد سمعت حواراً دار بين اثنين حول من سيفوز في هذا الملتقى؟ فأجاب الثاني: اسرائيل! هي الفائزة لأن العرب فازوا فقط بكأس فلسطين بينما اسرائيل فازت بفلسطين كلها وبمرتفعات الجولان وهي الآن تجلب الاموال وتستثمرها لا لتفوز باللقب ولكن لتفوز بدول عربية أخرى وكأنني باسرائيل تقول للعرب: العبوا وبددوا طاقاتكم وتنافسوا ووسعوا هوة الخلاف والشقاق كي تسهلوا علي لا فوز بكم عندما أفرغ أنا من لعبي وملتقي الذي ينعد الآن في لبنان!!

• • •

• الأخت خولة بنت الأزور

بعثت إلينا رسالة تكشف لنا فيها عن اعتزام بعض الدول العربية تطبيق التجنيد الإلزامي على المرأة .. تقول الرسالة:

تزمع بعض الدول العربية إصدار قرار التجنيد الإلزامي للفتيات ولا يختلف اثنان في أن المرأة المسلمة يجب أن تتدرب على جميع أنواع الأسلحة لتستطيع الدفاع عن نفسها وعقيدتها. وكفى ما تعاني منه بعض اخواتنا في انحاء هذا الوطن ولو كن يستعملن السلاح لكان لهن شأن آخر.

ولنا في تجربتهن عبرة.

فنحن نطالب بالتدرب على استعمال السلاح ولكن تحت شروط لا تلك التي تحتها المعسكرات من اختلاط وارتداء ملابس رجال والعودة في منتصف الليل!!

لا .. نحن نريد أن نتعلم جميع فنون الحرب بأسلوب اسلامي نظيف معسكرات خاصة وأوقات تناسب الأم التي ترعى أطفالها.

واحتشام في الملابس. والأهم من هذا التعلم على الدفاع عن النفس وليس الهجوم فنحن والله الحمد لا نشككي من قلة رجال.

فهل يتمكن المسلمون من إيقاف مثل هذا المشروع اذا ما اراد تنفيذه لأنه يحمل فتياتنا امورا كثيرة لا تحمد عقباها؟ نأمل ان يتحقق ذلك.

تعقيب

طالعنا مجلة «المجتمع» الغراء بمضمون المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية العماني في الكويت وأن القارئ لرد الوزير على أسئلة المجلة سيجد أن ماجاء به لا يشكل جديدا بالنسبة لما يدور في أدمغة المسؤولين في أنظمة الحكم في بلداننا الاسلامية.

يقول في اجابته على أحد الاسئلة:

فمرثياتنا لهذا الموقف ان الحل النهائي سواء الآن أو بعد ١٠ سنوات أو بعد ١٥ سنة في ظل الوضع الحالي أنه لا بد من الصلح مع اسرائيل...

اقول للسيد الوزير ان ماتسميه الوضع الحالي

في عالمنا الاسلامي عامة والعربي خاصة هو نفسه الوضع الماضي.. فقط الاسماء تتغير والأشباح تتغير، ولكن مايبقى على مر الأيام هو المفهوم لفلسفة «نظام الحكم». فالحكم في نظر الحاكم هو التسلط على الأمة والتحكم في رقاب العباد، الحاكم في نظر نفسه ولي أمر أو وصي على الأمة وما الأمة الا دمية يحركها كيف يشاء يعاونه في ذلك المذموبون على النظام والمتنفعون.

الاسلام يجعل من الحاكم أمينا على شؤون الأمة:

«من ولي من أمر المسلمين شيئا ولم يلخص لهم، لم يدخل معهم

الجنة» فالحاكم أوجده الله ليقيم شرعه في الأرض...

ويأبى الحاكم الا أن يجعل من الأمة عبيدا يعملون له ولجماعته أو كما قال أحد أمراء «بني أمية» «من قال لي اتق الله، ضربت عنقه».

ويأبى الحاكم الا إجبار الرعية على اتباع شرعه، الذي وضعه ليخدم أغراضه ومصالحته هو....

ثم يا سيدي ان الوضع الحالي قد فرض علي وعليك وعلى أمتنا الاسلامية عامة والعربية خاصة منذ عام ١٨٩٧ حين عقد المؤتمر

الصهيوني الأول في بال بسو يسرا وأجمع المؤتمر على ايجاد دولة لهم في فلسطين واحاطة هذه الدولة بجيران يتبعونهم فيما يريدون

يسمون رؤوس النظام، فها أنت يا سيدي ترى أن بني يهود ينفذون خططهم حرفا حرفا طبقا

لبروتوكولاتهم، ويزرعون لهم حاكما في كل قطر من أقطار العالم الاسلامي

ياتمر بأمرهم شاء ذلك أم أبى. ثم ينتقل السيد الوزير ليقول أن اللجنة

السباعية قد قبلت بالنصيحة التالية «انكم يا عرب لا بد أن تعترفوا

باسرائيل....».

وأنا اقول للسيد الوزير:

ان ما حملته اللجنة السباعية إنما كان قرارا واحدا هو الاعتراف

باسرائيل بعد عمليات تمشيطية ضرورية مثل كسر شوكة المقاومة

يتبعها ترويض اعلامي للانسان

... اعلمي أنك مطالبة لتحقيق النصر ورفع الراية....

... اعلمي أن سجون الدنيا قد غصت بالموحدين....

... اعلمي أنها ملئت ظلما وجورا....

... اعلمي أن اخوانك في الدين وراء القضبان....

... اعلمي أن اخوانك في الله يقتلون ويعذبون....

... اعلمي أن اخوانك في ظلمات السجون....

... اعلمي يا أمة القرآن أن دينك أصبح غريبا....

... اعلمي يا أمة «محمد» صلى الله عليه وسلم أن دينك قد ضاع....

... اعلمي يا أمة التوحيد أن ذلك قد شاع....

... اعلمي ان تعاليمه أصبحت مجهولة بين الناس....

... اعلمي أن مبادئه أصبحت وراء الظهور....

... اعلمي أنك مسؤولة أمام الله....

اعلمي

أمة القرآن..

فقرة حات

اخوة... واين هم من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام: المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه.. هل يجوز جعل عدم التدخل في شؤون الغير تبريراً لعدم نصرة المسلمين المضطهدين لأنهم مسلمون فقط؟ ما الفرق بين القادة الذي يعذبون المسلمين في بلاد الاسلام ومايقوم به غير المسلمين؟ ان الطعنة التي تأتي من الداخل هي اشد ايلاماً.. لماذا لا نبعد الخوف ونقول الحق لوجه الله. فان عشنا عشنا كراماً وان متنا متناً كراماً أو شهداء.

■ الاخ م. ب. م. - السعودية:

ارسل إلينا رسالة طيبة يقول فيها: كان لدي عدد كبير من المجلات الاسلامية وحتى لا تضيع هدراً اقمتم بأرشفتها حسب الموضوعات الهامة فالمواد الاخبارية القصيرة وضعتها في اليوم اوراق والمواضيع الطويلة وضعتها بعد قصها ضمن «دوسيه» لاقوم بعدها باعارتها للاقارب والاصدقاء الذين اتوسم فيهم خيراً و يقترح الاخ في رسالته على الاخوة قراء المجلات الاسلامية أن يأخذوا بهذا الاقتراح لما فيه من خير وفير وفائدة للاسلام والمسلمين.

■ الاخ محمد قاسم - السعودية، كتب إلينا قائلاً:

مجلتكم تعتبر النافذة التي يطل بها المسلم على اخوانه فيرى من خلالها جميع التطورات على الساحة الاسلامية وحتى يكون لمجلتكم دور بارز في نفوس ولاة أمر المسلمين أقترح عليكم:

إرسال مجلة المجتمع الى جميع حكام المسلمين وتوجيههم الى أن هذه الأمة أمانة في اعناقهم وانهم مسؤولون امام الله مع دعوة الشعوب الاسلامية الى الوحدة الاسلامية في جميع المجالات.

■ الاخ احمد الغامدي:

بعث إلينا برسالة تنم عن عاطفة اسلامية نبيلة يقترح فيها ان نوجه نداء على صفحات المجتمع الى كل مسلم وخاصة قادة المسلمين ليعلموا ان من اسباب دوام النعم هو الشكر ومن ضمن الشكر اقالة عثرة المسلمين ونصرتهم في كل مكان من ديار الاسلام وان بعض قادة المسلمين يمتنعون عن نصرة اخوانهم المسلمين المضطهدين في قطر، ما بحجة عدم التدخل في شؤون الغير... اين هؤلاء من قول الله تعالى: إنما المؤمنون

ويل للعرب من شر قد اقترب!

وأ إسلاماء.. أقولها بل نقولها نحن المسلمين من قلب تملأه الجراح ويملاء الأسى. مصيبة دبت علينا هذه الايام وهي... نحن في بلد عربي يقال بان دينه الاسلام ويقال بان هذا البلد يحترم شعور المسلمين ولكن أين؟ لقد جاءوا لنا بغتاة الحضارة الغربية النتنه انهم جاءوا لنا ببغايا الشرق والغرب ولم يكتفوا حتى ببغايانا التي كثرت ببغايا الاسلام عن الساحة يا لها من جريمة انها الجريمة بحق الرعية. أن يجلب الراعي لرعيته ذئب لياكلها. لكي يتلذذ هو ومن معه بهذا المنظر المفجع. اقول لمن يهمله الأمر.. اقول للراعي انتق الله في رعيته واعلم بانك ستموت وبانك ستبعث بعد ذلك وستسأل امام خالق هذا الكون عما فعلته مع رعيته هل كنت تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر أم كنت تجلب لهم بغايا الأرض ليعيدوا امجاد الرومان وليفتنوا هذه الأمة عن دينها يا راعينا اسمع قولة عمر «نحن قوم أغرنا الله بالاسلام وان أردنا العزة بغير هذا الدين أضلنا الله».

أبو زيد

المسلم و يسبق هذا كله ضرب للسد المنيع الذي طالما أربط الجميع من حكام عرب و يهود أولا وهو الحركة الاسلامية المتنامية فإذا ليس هناك مكان لما تسميه بالنصيحة وحذا لو قلت وجدنا تشجيعاً «ولهذا فان ماتسميه بضرب بعضنا للبعض الآخر وارهاق الدم العربي بيد عربية انما هو خطوة في تنفيذ هذا المخطط الاستسلامي الذي أقر في مؤتمر فاس. إذن لا جديد في المواجهة من ناحية الفكرة، الجديد فقط هو أن المسؤولين قد بدأوا المرحلة الثانية في المخطط وهي مرحلة الترويض الاعلامي للانسان المسلم ليتقبل هذه الفكرة التي اعدت قبل قرن من الزمان. أخيراً اهدي هذه الكلمة للسيد الوزير:

يا اخي انت المسلم واين الاسلام واعلم أنك ستحاسب على كل كلمة تقولها في حياتك في يوم لا ينفع فيه منصبك الذي يفرض عليك واقعا قد لا تريده أنت باختيارك الا وهو ان تكون أداة للتعبير عن آراء الآخرين فارجع الى الله ولا تخش فيه لومة لائم ولك في أخيك الوزير السوداني الشهيد محمد عمر صالح الذي ترك زخارف الدنيا وبريق المنصب وأثر ماعند الله على ما عند الحاكم ومات فوق ربى فلسطين شهيداً، خير مثال أسأل الله لك الهداية ولاولياء الامور.

عبدالله بن الاسلام

ان القضية الفلسطينية تزداد تعقيداً سنة بعد سنة. والناظر للوضع السائد يرى ان اسرائيل أصبحت أمراً واقعاً باحتلالها لفلسطين. فلذا يحاول أغلبية زعماء العرب الوقوف بوجه المخططات الاسرائيلية التوسعية وذلك عن طريق السلام اذا لم تقل الاستسلام أو عن طريق التهديد الاجوف بالتصدي للاطماع الاسرائيلية. وأقول التهديد وليس القتال ونسوا أو تناسوا مدينة القدس المقدسة والاراضي العربية الاسلامية التي قاتل اجدادنا المسلمون من أجلها وروا بدمائهم العطرة ترابها وتحملوا المشقة والظيم من أجل تطهير تلك الاراضي من أيدي المغتصبين الدنسة.

علي العلي

القضية الفلسطينية إلى أين؟

... اعلمي لا شيء سوى قالوا ربنا الله
... اعلمي ان الاعداء تحيط بنا من كل حذب وصوب
... اعلمي ان الله تعهد بنصرة دينه ولو بعد حين
... اعلمي أنه قال في كتابه المبين «إنا نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون»
... اعلمي بأن الاسلام سوف يعود .. رغم الداء والاعداء
... اعلمي ان رايته سوف تعلو في كل قطر

ه. م. - الرياض

بأقلام القراء

● حول «أحكام النظر وغائلته وما يجنني على صاحبه» بعث إلينا الاخ م. ع. س من السعودية يقول:

قال تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهم و يحفظن فروجهن» الآية.

وقال صلى الله عليه وسلم «النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن غص بصره عن محاسن امرأة أورت الله قلبه حلاوة يجدها الى يوم يلقاه».

فالنظرة يا اخواني تفعل في القلب مايفعل السهم في الرمية فان لم تقتله جرحته وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس فان لم تحرقه كله احترقت بعضه وقد جعل الله سبحانه وتعالى العين مرآة القلب. فاذا غض العبد بصره غض قلب شهوته وارادته. وإذا اطلق العبد بصره اطلق القلب شهوته وارادته.

وفي الصحيح ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفة الى منى، فمرت ظعن يجري فطفق الفضل ينظر اليهن فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى الشق الآخر» ذكره البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

● ● ●

● وحول ما تحاك من مؤامرات لتصفية الفلسطينيين ارسل إلينا الاخ عمر عوتي مقالة نكتطف منها الآتي:

الجماعة اولاد فلسطين المساكين المغلوبين على حالهم. نحن اصداقناهم واحبابهم من اولاد بني يعرب وضعناهم في المطب واجلسناهم فوق فوهة البركان وعلى مضرب المدفع والصاروخ والقاذفة. وذلك عندما جمعناهم، او جمعنا الطليعة المقاتلة فيهم، وهي قليلة العدد

ضعيفة العدد، في بلاد تسمى لبنان وهي اضعف نقطة دفاعية في وجه بني يهود، كما انها اقرب نقطة مفتوحة دون عوائق امام اليهود يستطيعون هم واصداقناهم من اهل الصليب بشقيه الخارجي منه والداخلي ان يفعلوا بها وباهلها مايشاءون من الافاعيل، وقد فعلوا! نحن ابناء العربان اصداقنا واحياء اولاد فلسطين ولبنان قرنا من حيث ندري أو لا ندري التخلص من الفتنتين (الفلسطينية واللبنانية) حتى نرتاح منهم ونريح عقولنا من مشقة التفكير في قضاياهم.

يا جماعة يا اهلنا: بني العرب عرفوا منذ القدم بالنباهة والغفنة ثم اكرمهم الله بعقيدة التوحيد فزانت نباهتهم وقوت قطنتهم لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن كيس فطن» فكيف يلعب عليهم الدجالون والاغبياء في آخر الزمان؟ أما بني يهود فمهما أوتوا من قوة وتسلط، ودعموا من قبل امريكا الصليبية وروسيا المحدة فلن ينالوا من هذه الأمة الا القليل. لأن هذه الأمة قوتها ذاتية توجد في داخلها اما غيرها فيحمل فناءه في داخله. فهل من منتبه وهل من عاقل فطن؟

ردود خاصة

● الاخ خ. ش. - السعودية:

شكرا للملاحظاتكم على ماجاء في العدد (٦٣٠) في مقالة «ماذا عن الاسلاميين في الجزائر» ونأمل منكم تزودنا بكل ما تعرفون من امور تفصيلية حول الموضوع نفسه بارك الله بكم واخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● الاخوة الاكارم: عبدالعزيز الحميدان/السعودية، محمد رحيم/الجزائر، الأخت هناء الخان/البحرين، م/باكستان.

وصل ما ارسلتموه وزع على اهل الاختصاص في المجلة لياخذ الصالح منه فقط طريقه الى النشر في المستقبل القريب ان شاء الله .. شكرا لكم على عواطفكم الاسلامية وجزاكم الله كل خير.

قصيب

الاخ محمد الغامدي جزاه الله خيرا بعث إلينا رسالة يلفت نظرها للخطأ المطبعي الذي وقع في الآية الكريمة رقم ١٤١ من سورة آل

عمران والتي وردت في عدد المجتمع رقم (٦٣٠) ضمن مقال «الشيوعيون والصليبيون معا ضد المسلمين» والصحيح كما جاء في كتاب الله عز وجل: أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين.

الاسلام لا يقبل الازدواجية

ملخص مايشغل أذهان الدعاة اليوم هي النتائج السلبية التي أفرزها التخلف عن النهج الالهي الشامل لكافة جوانب الحياة. فانهارت كل اسباب الكرامة والعزة والاباء.

قال الشاعر:

إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير

كقطع الموت في أمر عظيم
هذه اشارة لدعاة السلام الشامل في الشرق الأوسط بان شمولية السلام التي ينادون بها بفقر شديد مر بوطلة رباطا وثيقا بشمولية الاسلام تطبيقا ومنهجيا كي تكون المحصلة نصرا مؤزرا يفوق النجوم علوا وتلاؤا وضياء.

فتتحطم بالتالي تلال السيطرة الوهمية التي بناها العدو شاهقة أفرزت القلوب الفارغة من الايمان سلاح النصر الوحيد. «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم، وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين» الحاصل أننا ركنا الى غير ذات الشوكة بأن كدسنا المخازن العسكرية بأحدث الاسلحة واغلقناها.. ثم فتحنا الابواب الاعلامية تردد كلاما لا يساوي تكاليف البث والارسال. الاسلام لا يقبل الازدواجية وهامشية الانتماء والتعامل مع القوانين الوضعية من صنع البشر الذين لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا» - ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم» فهل لنحق بقافلة النصر.

علي احمد محمد
الظهران

تأملات تاريخية

المصفقون والانتهازيون أداة هدم وتخريب في جسم الأمة !

● تروي كتب التاريخ أن الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور سمع رجلاً يقول في الطواف : اللهم اني اشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض ، وما يحول بين الحق وأهله من الظلم والظلم فاستدعاه . فقال له ما هذا الذي تدعوه ؟ ومن الذي دخله الطمع والظلم ؟ فقال الرجل : ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق ، واصلاح مآظهم من البغي والفساد في الأرض هو أنت ؟ قال المنصور : و يحك ! وكيف يدخلني الطمع والصفراء « الذهب » والبيضاء « الفضة » (في يدي) والحلو والحامض في قبضتي ! قال الرجل : يا أمير المؤمنين ان الله استرعاك أمور رعيته بجمع أموالهم فأغفلت أمورهم وجعلت بينك وبينهم حجاباً من السلاح ، واتخذت وزراء وأعواناً ظلمة ، ان نسيت لم يذكروك وان تذكرت لم يعينوك ، وقالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه وقد سخر لنا به فاتمروا على أن لا يصل إليك من علم أخبار الناس شيء الا ما أرادوا ، والا يخرج لك عامل فيخالف لهم أمراً إلا أقصوه حتى تسقط منزلته ويصغر قدره فما يقام الاسلام وأهله على هذا ، فقال المنصور : كيف أفعل ولم أر من الناس إلا خائناً ؟ قال الرجل : إلزم الحق يتبعك أهله ، وانتصر للمظلوم من الظالم ، وامنع المظالم ، وأنا ضامن على أن من هرب منك من أهل الخير يأتيك فيعاونك على صلاح أمرك ورعيته فقال المنصور اللهم وفقني لذلك .

* * * * *

● وتاريخ الاسلام حافل بمثل هذه المواقف التي يقف فيها المسلم صاعداً بالحق دون خوف ولا وجل من حاكم أو قائد أو متسلط وهو موقف نحن في أمس الحاجة إليه في حاضرتنا المعاصرة .. سلوا التاريخ هل أقل نجمنا وزالت دولتنا وقلت هيبتنا أمام عدونا واغتصبت أرضنا ومقدساتنا إلا يوم ان فقدت الأمة أمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ ؟ سلوا التاريخ ... أليس ما نحن فيه من ذلك وهوان سببه عدم انصياع حكامنا لنصح الناصحين واحاطة أنفسهم ببطائن سوء ظالمين . حقيقة يجب أن نقولها وعلى عامة المسلمين وولاة أمورهم ان يدركوا جوهرها وهي أن البناء لا يقوم إلا على كواهل وعقول الرجال الذي يجهرون بالحق والصواب عند طوفان الباطل والخطأ وإن هؤلاء المصفقين والانتهازيين ليسوا إلا أداة هدم وتخريب في جسم الأمة !؟

أربى الربا عند الله استحلال أعراض المسلمين ودمائهم

● عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوماً:
أتدرون أربى الربا عند الله؟

قالوا: الله ورسوله أعلم

قال: فإن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً».

● وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن من أكبر الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل
مسلم بغير حق».

رواه أبو داود

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم
حرام، ماله ودمه وعرضه، إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم
التقوى ههنا، التقوى ههنا، التقوى ههنا – يشير إلى صدره – ألا لا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا
عباد الله أخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

أخرجه الستة إلا النسائي

وهذا اللفظ لمسلم

* ضلال *

تحذير شديد من الله سبحانه وتعالى للواغليين في دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم
وممتلكاتهم لا شيء إلا لقولهم ربنا الله – واستحلال دم المسلم وعرضه وماله أمر عظيم
عند الله فهو من أكبر الكبائر التي يهتزلها عرش الرحمن وقد توعد فاعله بأشد أنواع
العذاب في الدنيا والآخرة فهل يدرك طغاة هذا الزمان وبال ما فعلوه واقترفوه بحق
المؤمنين والمؤمنات في كثير من ديار المسلمين.